

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٩) • السنة (٤٨) • ١ - ١٥ نيسان ١٩٩٥ • الثمن (١٥٠) فلسًا

امريكا تحتل المنطقة من مضيق هرمز الى شمال العراق

اسفرت النشاطات الامريكية المحمومة في الآونة الاخيرة عن تشديد قبضتها على المنطقة العربية، وتعزيز تواجدها في شبه احتلال عسكري لها.

لقد عمل وزير الدفاع الامريكي ونائب رئيسها على اضفاء جو شديد التوتر في منطقة الخليج اثر الزيارات التي قام بها المبعوثين الامريكيين وقدمو للسعودية والكويت والامارات العربية وعمان تقارير وصوراً فضائية تدعي وجود حشود عسكرية ايرانية ضخمة وفي وضع هجومي قبالة شواطىء الخليج العربي، اضافة الى تقارير تشير الى اعادة تنظيم الجيش العراقي واحتمال احتفاظ العراق ببعض الاسلحة الكيماوية وقد اعلن وزير الدفاع الامريكي في جولته في الجزيرة العربية من ان أمن بلدانها في خطر شديد من العراق، في الوقت الراهن، ومن ايران في وقت

البقية ص ١٠

بديلاً عن سد الوحدة..
سد تحويلي صغير على نهر اليرموك

وقعت وزارة المياه والري في الاسبوع الماضي عقداً مع ائتلاف ثلاث شركات هندسية انشائية لبناء سد تحويلي صغير على نهر اليرموك بسعة ٢ مليون متر مكعب.

ويأتي هذا السد تنفيذاً لملحق المياه في معاهدة الصلح الأردنية الاسرائيلية الذي نص على تنفيذ بضعة سدود على نهري اليرموك والأردن لتزويد الأردن بمياه للشرب والري بطاقة "٥٠" مليون م٣

وقد احيط سد اليرموك الجديد بحملة اعلامية مضخمة عند توقيع معاهدة الصلح باعتبار انه يؤمن استعادة حقوق الأردن المائية التي تغتصبها اسرائيل.

ولا تحدد المعاهدة او ملحق المياه حجم سد اليرموك او طاقته التخزينية لكن هذا الامر اصبح واضحاً باحالة عطائه للتنفيذ.

فهذا السد هو اصغر سد في الأردن حتى الآن، وغير مهيأ لحجز او تخزين مياه نهر اليرموك سواء في الصيف او في الشتاء، وكل دورة ينحصر في رفع كفاءة انسياب المياه من النهر الى قناة الغور الشرقية (الملك عبد الله) عبر نفق العدسية الامر الذي يعني ان السقف الأعلى لاستفادة الأردن من نهر اليرموك قد بقي كما كان سابقاً قبل ابرام معاهدة الصلح اي في حدود الطاقة التحويلية لنفق العدسية او قناة الغور.

وقد ينفع سد اليرموك الجديد في رفع كفاءة قناة الملك عبد الله وفي كبح اسرائيل عن

البقية ص ١٠



حمى الانتخابات الاسرائيلية تتصاعد
نتنياهو يتقدم على رابين

دل آخر استطلاع للرأي العام اجراه معهد (جافي) بجامعة تل ابيب على تقدم نتنياهو زعيم حزب الليكود على رابين رئيس الوزراء زعيم حزب العمل بفارق كبير حيث حصل الأول على ٦٠٪ مقابل ٤٠٪ لرابين وكانت الاستطلاعات المتعددة قد بدأت تشير الى تقدم الليكود على العمل بنسب بسيطة منذ عدة اشهر، وحافظ الليكود على تقدمه المتواصل حتى وصل اخيراً الى هذا الفارق الكبير.

وقد ساد توتر شديد في اوساط حزب العمل اثر الاعلان عن نتائج الاستطلاعات الاخيرة، وعمد الى تشكيل لجنة طوارىء لاستعادة مكانة الحزب ووضع خطة عمل لانتخابات الرئاسة والكنيست القادمة ١٩٩٦. واعاده فحص موقف الحزب من المفاوضات العربية الاسرائيلية وخصوصاً على

البقية ص ١٠

رأي الجماهير
امريكا... والشرق الأوسط

في الاسابيع الاخيرة، زار المنطقة على التوالي: وزير التجارة الامريكي، ووزير الخارجية، ونائب الرئيس، ثم وزير الدفاع، اضافة الى البعثات العسكرية والفنية، والعديد من الشخصيات السياسية الامريكية، وكثير من الزوار الامريكيين الذين لا تتبعهم وسائل الاعلام، او انها تتعرض لهم بشكل هامشي لا يلفت النظر.

ومن الواضح ان الزيارات الامريكية تاخذ طابع حملة تركز على ترتيب مستقبل الشرق الأوسط، في ظل منافسة شديدة مع حلفائهم في اليابان واوروبا الغربية.

ورغم ان البعوث الامريكية تتحدث كثيراً عن رغبتها في اشاعة السلام والديموقراطية وصيانة حقوق الانسان في الشرق الأوسط، الا ان جوهر نشاطاتها ومخططاتها تتناقض بشكل صارخ مع هذه الشعارات.

لقد بات واضحاً ان سياسة امريكا الشرق اوسطية تنطلق في اتجاهين:

اولهما: انهاء الصراع العربي الاسرائيلي وفق الشروط الاسرائيلية، وعلى اسس تضمن هيمنة حليفتها الاستراتيجية على كل منطقة الشرق الأوسط.

وثانيهما: تعميق الانقسام العربي، وافتعال الصراعات بين بلدان الشرق الأوسط، واشاعة اجواء التوتر فيه، على نحو يدفع بدوله الى التهافت على ارضاء امريكا والتسابق على الاحتماء بها، وتقديم برامج التسلح على برامج التنمية في سياساتها وموازناتها.

ان هذه السياسة الامريكية الجهنمية تعني اعاقة اي مسعى لاستعادة التضامن العربي، وتعني في الوقت ذاته ادامة فتح ابواب المنطقة للتواجد والنفوذ الامريكي، وابرام صفقات التسلح الخيالية التي تلائم مفاصل المجمع الصناعي الحربي الامريكي، وتسهم في حمايته من الانهيار.

مدراء الدوائر في المنظمة التعاونية يعارضون حلها

رفع مدراء الدوائر والمكاتب في المنظمة التعاونية الأردنية مذكرة الى السيد رئيس الوزراء، دافعوا فيها عن دور المنظمة في خدمة القطاع التعاوني ودعم التنمية الزراعية، وعددوا الانجازات الكثيرة التي حققتها المنظمة في مختلف المجالات.

وشرح المدراء في مذكرتهم المشاكل التي عانت منها المنظمة وادت الى شل نشاطاتها، من بينها تراكم القروض المستحقة على المزارعين، وعدد من القرارات الحكومية التي اربكت عمل المنظمة وحدت من قدرتها على معالجة مشاكلها مثل قرار وقف البنك التعاوني عن العمل، ونقل مشروع الاعلاف الى وزارة التموين، وتخفيض مساهمة الحكومة في موازنة المنظمة بشكل مخالف لقانون التعاون، وتعدد اللجان

البقية ص ١٠

في ثاني قضية خلال شهر واحد
محكمة التمييز تنقض
قرار محكمة امن الدولة في قضية "الافغان"

اصدرت محكمة التمييز قراراً يقضي بنقض حكم محكمة امن الدولة في قضية الاردنيين الافغان، واعادة القضية الى المحكمة للاستماع الى بعض الشهود الذين كانت محكمة امن الدولة قد استبعدتهم.

ويذكر ان محكمة امن الدولة قد حكمت ببراءة ستة متهمين في هذه القضية وادانت ٢٠ متهماً آخر وحكمت عليهم باحكام تتراوح بين الاعدام والاشغال الشاقة لمدد طويلة.

وكانت محكمة التمييز قد برأت في وقت سابق جميع المتهمين في (قضية مؤتة) والذين ادانتهم محكمة امن الدولة.

وهذه هي القضية الثانية التي تنقض فيها محكمة التمييز منذ ان ... قانون محكمة امن الدولة ... احكامها ... للتمييز.

العصابات الجزائرية ... بقتل النساء

ذكرت الانباء الواردة من الجزائر ان العصابات المتأسلمة المسلحة قتلت يوم الاثنين الماضي ١٩٩٥/٣/١٣ اربع فتيات جزائريات بطريقة وحشية من بينهن فتاة تبلغ ١٥ عامًا من العمر وامرأة حامل.

وقد جز المجرمون الطالبة فاطمة (١٥) عاما من داخل مدرستها وحزوا رأسها بالخناجر وألقوا بجثتها على باب المدرسة.

كما هاجم ثلاثة منهم احد المنازل وقتلوا شقيقتين بالرصاص امام والديهما بتهمة ان إحداهما مخطوبة لشرطي.

وكانت هذه العصابات المسلحة هددت بقتل نساء وفتيات رجال الجيش والشرطة والموظفين ما لم يفرج عن النساء "الاسلاميات" المعتقلات.

كيفَ ينامُ الطفلُ؟
حشيّتُهُ ليفٌ، ووسادتهُ نجمةٌ

كيفَ ينامُ الطفلُ؟
وفي الفجرِ المتسلل بين النخلِ

رأى حلمًا يُذبحُ

الذاكرة الحية
... (٢)

لم يكن لحركة الشباب الاحرار الأردنية برنامجًا سياسيًا أو فكريًا - حيث انها افتقدت ذلك، كما لم يتعد تاثيرها مجال بعض المثقفين الذين في غالبيتهم كانوا من الطلاب الجامعيين في الجامعة السورية.

لقد كان جل نشاط هذه الحركة معارضة الحكومة الاردنية، واصدار بيانات بمناسبات متباعدة، كما ولجأت في فترة من الفترات الى القيام ببعض اعمال التفجيرات المحدودة والضعيفة في اماكن عامة.

ومع ان قاعدة انطلاق هذه الحركة كان من رابطة الطلاب الأردنيين في الجامعة السورية التي تشكلت عام ١٩٤٤ برئاسة الدكتور عبد الرحمن شقير وعضوية الهيئة الادارية من - محمد نزال العرموطي، ومحمد الناصر، والدكتور يعقوب زيادين - وضيف الله الحمود، والدكتور نبيه ارشيدات وآخرين الا ان الذين برزوا في هذه الحركة، وارتبطت الحركة باسمهم اضافة الى الأب الروحي الدكتور صبحي ابو غنيمة هم الثلاثي، ضيف الله الحمود، عقاب خصاونه، وخلف حدادين، وكان ابرزهم ضيف الله الحمود.

لقد حجّم موقف هؤلاء الثلاثة بعد عودتهم الى الأردن دور هذه الحركة وانهاها. خصوصاً الطريقة التي قبل بها ضيف الله الحمود الدخول في حكومة توفيق ابو الهدى، هذه الحكومة التي فاقت الحكومات السابقة باسلوبها القمعي العنيف في التعامل مع القوى والجماهير الشعبية في الأردن.

وعلى الرغم من ضعف هذه الحركة ومن عدم جديتها في النضال الوطني المعارض، وعلى الرغم من الموقع الذي اختار مسؤولي هذه الحركة اتخاذه ومهادنة السلطة والاندماج بها لاحقاً، الا انها جاءت في فترة زمنية لتعبر عن الارهاصات التي كانت تموج بها بلادنا ومجتمعنا الأردني هذه الارهاصات التي سبقت العمل الوطني المنظم الذي جسدته الاحزاب الوطنية التي وقفت على اراض صلبة وقوية في تلك الفترة من تاريخ تأسيسها.

أقدم سجناء العالم في كوريا الجنوبية

لم يعد بالامكان خداع الرأي العام العالمي بعد ان ظنّت القوى الامبريالية ولزمن طويل ان صوت احرار كوريا لن يسمع. وباتوا يعتقدون انهم قادرون على كم الافواه في جنوب كوريا، ولكن صرخات المعتقلين السياسيين باتت تصل الى ضمير العالم، وتصم آذان القوى الامبريالية والتي تتغنى بالديمقراطية وحقوق الانسان.

فلقد زجّت السلطات في كوريا الجنوبية، واستنادا الى قوانينها العرفية وقانون امن الدولة، بالمئات من الاحرار داخل السجون، فهناك اكثر من (١٧٠٠) من سجناء الرأي والضمير من بينهم (٨٠) سجيناً ما زالوا خلف القضبان منذ (٣٠) عاماً امثال (كيم ابن سو) و (هام سيهوان) و (كيم تونقتاي) الذين اسروا في الحرب الكورية.

هذا وقد اعلنت مؤخراً منظمة العفو الدولية بأن (كيم سونغ ميونغ) هو السجين الاطول زمناً في العالم كله، من (٤٤) عاماً والى اليوم ما زال في سجن (دايزون). ومنذ ان دخل السجن وعمره ٢٥ سنة وهو يدافع بثبات عن ايمانه وقناعته الثورية التقدمية ويبلغ ميونغ (٦٩) عاماً.

انخفاض الدولار يكلف العرب ٦٤٤ بليون دولار

البرلمان الاوروبي يطالب برفع الحصار عن كوبا

طالب البرلمانيون الاوروبيون من الولايات المتحدة الاميركية رفع الحصار الاميركي عن كوبا والغاء "قانون توريشيللي الذي بموجبه فرض هذا الحصار وذلك من اجل اعادة العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية بهدف منع انفجار اجتماعي "ففي قرار اقرّه برلمان ستراسبورغ طالبت المؤسسة الاوروبية السلطات الاميركية بحل سريع لأوضاع اللاجئين الموقوفين في مخيمات باناما وعلى القاعدة الاميركية جوانتانامو في كوبا. ومن ناحية اخرى طلب من الحكومة الكوبية "ادخال التغييرات السياسية من اجل تعميق الديمقراطية والمزيد من احترام حقوق الانسان" وطالب البرلمان كذلك شمل كوبا ببرنامج التعاون الاقليمي الذي يموله الاتحاد الاوروبي في الكاريبي واميركا اللاتينية.

«النداء» صحيفة حزبية جديدة

صدر العدد الاول من صحيفة «النداء» التي يصدرها حزب "الوطن" يوم الثلاثاء ١٩٩٥/٣/١٤ ويرأس تحريرها المهندس بهجت دليوان المجالي.

والجماهير اذ ترحب بالزميلة «النداء» فانها تتمنى لها النجاح وأن يسهم صدورها وتواصلها في تطوير الصحافة وتعزيز الديمقراطية.

بلاغ عن اجتماع اللجنة المركزية

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني اجتماعاً بتاريخ ١٩٩٥/٣/٥ ناقشت خلاله القضايا التي كانت معروضة على جدول الأعمال:

اولا - تدارست الوضع المالي للعام الماضي واقرت الميزانية التقديرية لعام ١٩٩٥، تمهيداً لتقديم الميزانية الى الجهات المختصة.

ثانيًا - ناقشت بعض القضايا التنظيمية واتخذت بصددها الاجراءات المناسبة.

ثالثًا - استعرضت الاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة، في ضوء مختلف المستجدات.

استقالة عمداء اكسفورد وكمبريدج احتجاجاً على اضطهاد النساء

قدم عدد من عمداء الكليات المختلفة بجامعتي اكسفورد وكامبريدج الشهيرتين ببريطانيا استقالة جماعية من عضوية نادي الصفوة للخريجين التابع للجامعتين بسبب عدم تقديره للنساء من الخريجات. وقد اصدر العمداء والأساتذة بياناً اعلنوا فيه انسحابهم من نادي الجامعتين في لندن بسبب السياسة الخاطئة التي لا تعطي الخريجات عضوية كاملة مثل بقية الأعضاء من الرجال، ولا تسمح سياسة النادي للنساء بالمشاركة في التصويت في انتخابات رئاسة النادي او مناقشة سياسته او استخدام السلم الرخامي النادر الصنع او حتى الاطلاع في المكتبة.

رحيل رفيق ومناضل نقابي

ينعى الحزب الشيوعي الأردني الرفيق والمناضل النقابي

نمر ابو عطية

الذي ناضل في صفوف الحزب الشيوعي الاردني سنوات طويلة وبذل بتفان ونكران ذات كل جهده وخبرته للحركة النقابية وساهم بنشاط واخلاص في نضالات الطبقة العاملة.
ويتقدم الحزب من رفاقه واسرته وذويه بأحر التعازي والمواساة

الجماهير — حزب الشيوعي الاردني

اسبوعية - سياسية - تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق -
هاتف: ٦٢٤٩٣٩ - فاكس: ٦٢٤٩٣٩ - ص.ب: ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABOU BAKER ALSADEQU Str..
TEL. 624939 - FAX. 624939 - P.O. BOX: 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارًا
وللمؤسسات (٢٥) دينارًا يضاف اليها
اجرة البريد للمشتركين في الخارج

على هامش ندوة المياه والبيئة

"٤٢" الف طن نفايات كيماوية تلوث الأردن كل عام

عقدت في غرفة صناعة عمان في الثلث الاخير من شهر أذار الماضي، ورشة عمل حول المياه والبيئة شارك فيها الى جانب غرفة الصناعة، كل من وزارة المياه والجمعية الأردنية لحماية البيئة.

وقد تدارس المشاركون الوضع البيئي والمائي في الأردن، ومستوى التلوث ومصادره، وحالة التشريعات البيئية.

وقد عبر كثير من المشاركين عن قلقهم من تزايد وتأثر تلوث المياه والبيئة في الأردن والاخطار التي تسببها للطبيعة ولحياة وصحة المواطنين، ومن قصور التشريعات التي تضمن حماية البيئة والمصادر الطبيعية .

وقد ذكر السيد احمد عبيدات في مداخلته بالندوة عن ان حجم الملوثات الكيماوية التي تقذف في الأردن سنوياً يبلغ حوالي "٤٢" الف طن، وأشار الى ان الكثير من المصانع لا تلتزم بشروط وأنظمة السلامة البيئية، مثلما ان البيئة عموماً لا تؤخذ في الاعتبار عند تخطيط وتنفيذ وترخيص المشاريع والصناعات المختلفة.

ويتبين من مداخلات واوراق عمل الندوة ان اكبر واخطر حالات التلوث البيئي هي تلك التي تحدث في حوض عمان والزرقاء، حيث تقذف مصانع عمان والرصيفة والزرقاء بمخلفاتها الصلبة والسائلة في مجرى سيل الزرقاء، كما ان محطة خربة السمراء تقذف بمياه المجاري العادمة الى هذا السيل بدون تنقية، بسبب زيادة الاحمال عن طاقة المحطة، وتدني كفاءة عملها.

وقد ادت محطة خربة السمراء ولفضلات المصانع الى نتائج مدمرة على مستوى المياه والزراعة والبيئة، حيث تسببت في تلويث المياه الجوفية في محيط سيل الزرقاء، وتخريب جميع الأراضي الزراعية في مجرى السيل، وقصر الزراعة فيها على بعض الانواع من الاعلاف، مثلما تسببت كذلك في تلويث مخزون سد الملك طلال، اكبر السدود المائية في الأردن، وعدم صلاحية مياهه للشرب او الزراعة او تربية الاسماك الامر الذي اضطر وزارة المياه الى القيام بعدة مشاريع لخلط مياه السد بمياه اخرى للتخفيف من تلوثها.

وقد تسبب تلوث مياه سد الملك طلال في الحاق خسائر فادحة بالمحاصيل والأراضي الزراعية في الأغوار على مدار عدة مواسم، ورفع نسبة تملح التربة وانتشار الامراض في الاغوار الوسطى واشارت بعض المداخلات الى رفض العديد من المصانع لاستخدام محطات وتكنولوجيا التنقية لعدم رغبتها في تخصيص جزء من ارباحها لهذا الغرض، وعجز الجهات الحكومية المعنية عن الزامها بذلك.

وأكد المشاركون في ختام الندوة على ضرورة تحسين وتحديث التشريعات البيئية واخذ البيئة بالاعتبار عند رسم وتنفيذ المشاريع، والزام المصانع والشركات بمراعاة قواعد حماية المياه والبيئة.

تردي الخدمات الصحية في قرى جنوب عجلون
الموت خطف الصغيرة.. وكان سبب نجاة الكبيرة

قصة جديدة من قصص نقص الخدمات الصحية والأخطاء الطبية تودي بحياة طفلة صغيرة من قرية السفينة في جنوب عجلون.

وقرية السفينة واحدة من ثمانية تجمعات سكانية في جنوب عجلون هي بلاص، الساخنة، الفاخرة، الخشيبة، ثغرة زبيد، راجب، الزراعة يزيد عدد سكان هذه التجمعات عن الستة آلاف نسمة ويفصل بينها مسافة تتراوح بين "٥" إلى "٦" كيلومتر، ويبعد مركز هذه التجمعات عن عجلون مسافة "١٢" كيلو متر تقريباً ويوجد في هذه التجمعات خمسة مراكز طبية بدون اطباء، بحيث يقوم طبيب من عجلون بزيارة جميع هذه المراكز ايام السبت والاثنين والأربعاء منطلقاً من عجلون بعد بدء ساعات الدوام الرسمي وبالتالي لن يكون نصيب كل مركز طبي اكثر من ساعة تقريباً، يقوم خلالها الطبيب بالكشف على المراجعين جميعهم.

في هذه الظروف الصعبة وفي احد الأيام في النصف الثاني من أذار الماضي ارتفعت درجة حرارة طفلتين لعائلة فقيرة من قرية السفينة ولأن الطبيب لا يأتي يوم الخميس فإن ذلك يعني ان الام ستبقى مضطرة لاستخدام كمادات الماء لخفض درجة حرارة الطفلتين دون ان تعرف سبب ارتفاع حرارتهما الى يوم السبت، وعندما كان يوم السبت جاء الطبيب وفحص الطفلتين وصف لهما العلاج المتوفر في المركز، والذي صادف انه لا ينفع للإلتهاب الرئوي الحاد الذي كانت الطفلتان تعاني منه ولم يكتشفه الطبيب، فازدادت حالة الطفلتين سوءاً، مما اضطر والدهما في اليوم التالي مساءً إلى نقلهما الى مستشفى الايمان (قسم الطوارىء) وهناك فوجىء الآب بأن الطبيب يطلب منه ان يدفع (كشفية) قبل ان يكشف على الطفلتين وهو ما لم يعهد من قبل في المستشفيات الحكومية، وبعد اخذ ورد تفضل طبيب الطوارىء بالكشف على الطفلتين واكتشف انهما تعانيان من التهاب رئوي حاد فادخلهما المستشفى، ولم تستطع الصغيرة وعمرها تسعة اشهر ان تقاوم الموت اكثر من ساعات قليلة، حتى خطفها من بين يدي والديها وبقيت الثانية تصارعه وربما كان موت الصغيرة سبباً في زيادة العناية بالطفلة الأخرى لانقاذها من فم الموت.

احدى الممرضات العاملات بالمستشفى اسرّت لوالدة الطفلة ان اسلوب المعاملة من طبيب الطوارىء لم يسبق ان كان كذلك مع اي مريض في وقت سابق وليس التصرف القانوني، وكذلك فإن العلاج الذي البقية ص١٠

الزاوية القانونية

قرار فك الارتباط والنقابات المهنية

منذ صدور قرار فك الارتباط الاداري والقانوني مؤخراً مع الضفة الغربية عام ١٩٨٨، لم تشهد الساحة الأردنية السياسية منها والنقابية ما شهدته من حوارات ساخنة ومناقشات حادة حول هذا القرار، وذلك قبيل انتخابات نقابة المحامين، وكان الدافع لذلك كله كتاب وزير العدل الذي وجهه الى النقابة بتاريخ ١٩٩٥/٣/٦ والذي طلب فيه استبعاد محامي الضفة الغربية من المشاركة في انتخابات النقابة التي كان مقرراً اجراؤها في ١٩٩٥/٣/١٠ وذلك اعمالاً لقرار فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية.

يبدو ان وزير العدل لم يكن يهدف بكتابه ذلك الى تصويب الوضع القانوني في سجلات نقابة المحامين بمقدار ما كان يهدف الى امور اخرى منها محاولة تمهيد الطريق امام السلطة التنفيذية للتدخل في شؤون النقابات المهنية وتوجيهها الوجهة التي تريد بعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل ومقتضيات التطبيع معها، وذلك كله تحت شعار مهننة النقابات المهنية. .

ولسنا اليوم بصدد مناقشة هذا الشعار واسبابه وابعاده فذلك له مقام أخر، ولكننا نقصر الحديث على القرار الذي استند اليه وزير العدل وهو قرار فك الارتباط واثره القانوني على النقابات المهنية.

ان اول ما يجب الرجوع اليه بهذا الصدد هو الدستور الاردني الذي يحكم اعمال السلطات الثلاث ومنها السلطة التنفيذية. وقبل ذلك كله وبمقدار ما يتعلق الأمر بقرار فك الارتباط يجب الاشارة الى المادة الأولى منه التي تنص على ان "المملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة ذات سيادة ملكها لا يتجزأ ولا ينزل عن شيء منه" الا انه في المادة "٣٣" منه قد اجاز التنازل عن بعض اراضي الدولة مقابل التعديل فيها، كما اجاز انقاص حقوق سيادتها بموجب معاهدات لا تكون نافذة الا اذا وافق عليها مجلس الامة. وقد اقر المجلس العالي لتفسير القوانين هذا المبدأ عام ١٩٥٥ حيث جاء في احد قراراته المتعلقة بالمعاهدات ما يلي: "... اما المعاهدات الاخرى فإن نفاذها لا يحتاج لموافقة مجلس الأمة الا اذا ترتب عليها تعديل من اراضي الدولة او نقص في حقوق سيادتها".

على ضوء هذه الاحكام الدستورية ومنها المادة ٢٦ من الدستور التي تنص على انه "تناط السلطة التنفيذية بالملك ويتولاها بواسطة وزرائه" فإن قرار فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية، من شأنه تعديل في اراضي الدولة، وانقاص لحقوق سيادتها، شأنه في ذلك شأن المعاهدات التي يبرمها الملك بمقتضى احكام الدستور، وتحدث مثل هذه الاثار، مما يوجب عرضه على مجلس الأمة وموافقته عليه.

اننا ندرك جيداً الابعاد السياسية التي هدف اليها هذا القرار، الذي لقي في حينه ترحيباً حاراً من منظمة التحرير الفلسطينية باعتباره خطوة هامة في تعزيز دورها وتمثيلها الشعب الفلسطيني والأرض الفلسطينية، الا ان ذلك لا يمنع من القول بان الاثار القانونية التي تترتب على هذا القرار يجب ان تكون وفق احكام الدستور وليس بموجب كتاب وزير العدل الذي يبدو انه كتاب سياسي له ابعاده القانونية كقرار فك الارتباط نفسه.

"٤٤" نائبا يطالبون بدورة استثنائية

قدم "٤٤" نائباً مذكرة الى رئيس مجلس النواب يطالبون فيها بعقد دورة استثنائية للبرلمان. وقد احتوت المذكرة تحديداً لجدول اعمال الدورة، بحيث يدرج فيه قانون الانتخابات الجديد وقانون العمل، وكذلك متابعة قضايا الحريات العامة للمواطنين، ومتابعة موضوع الاسعار والسياسة التموينية، واوضاع مؤسسة الملكية الأردنية.

ويقول مطلعون ان مثل هذه الخطوة من قبل النواب قطعت الطريق على الحكومة في اضافة مشاريع قوانين المقاطعة لاسرائيل والتي تطالب الحكومة بالغائها.

وحسب العرف المتبع فان رئيس المجلس سيقوم برفع المذكرة الى رئيس الوزراء الذي سيقوم بدوره برفعها الى الديوان الملكي تمهيداً لصدور ارادة ملكية بعقد دورة استثنائية.

الجدير بالذكر ان عقد الدورات الاستثنائية يتطلب اغلبية نيابية (النصف + ١) او بناء على رغبة ملكية.

بقي ان نقول ان الدورة العادية المقبلة للبرلمان تبدأ في تشرين الأول المقبل.

حدث هذا في عجلون

المحافظ يهدد الطلاب بتفجير اسطوانات الغاز في وجوههم!

يعاني طلاب جامعة العلوم والتكنولوجيا من ابناء محافظة عجلون من سوء المواصلات حيث لا يخدمهم سوى وسيلة نقل متوسطة واحدة سعة ثمانية عشر راكباً، ويمكن للقارىء ان يتخيل حجم المعاناة عندما يعلم ان هذا الباص الوحيد يخدم ما يزيد عن المئتي طالب وطالبة، وهذا يعني ان الذي لا يتمكن من الركوب وهم اكثر باضعاف من اصحاب الحظ السعيد، يجب ان يذهبوا الى الجامعة اما عن طريق طلب سيارة باضعاف الاجرة او عن طريق اربد مما يعني ان الطالب مضطر للسفر يومياً لمدة تزيد عن ساعتين ونصف حتى يصل الى جامعته.

وعندما تغيرت (القارمة) المثبتة على باب المتصرفية لتصبح (محافظة عجلون) استبشر الطلاب اخيراً، فجمعوا بعضهم بعضاً وذهبوا لمقابلة المحافظ الذي خرج عليهم ثائراً يرغي ويزبد ويتوعد قائلاً لهم "لدي مئة وخمسون اسطوانة غاز اذا لم تذهبوا سوف افتحها بوجوهكم" عندما خرج الطلاب ولسان حالهم يقول "ليت عجلون لم تصبح محافظة". فلم يتغير سوى (القارمة) وصلاحيات المحافظ التي يتوعد ويهدد بها.

فياترى كيف يمكن لهؤلاء الطلبة ان تنتهي معاناتهم اذا كان المسؤول المباشر يرفض مجرد سماع وجهة نظرهم، والى من يمكن ان يتوجه الطلبة اذا كان اغلب اعضاء المجلس الاستشاري للمحافظة من خارجها ولا يزورونها الا بالمناسبات ،

أول مصنع في جنوب الأردن

باشر مصنع الألبسة الجاهزة في مدينة الكرك انتاجه في شهر شباط الماضي.

والمصنع تابع للشركة الأردنية للاستثمار وتنمية الجنوب الممولة من قبل شركات البوتاس والفوسفات والاسمنت، ويعتبر اول مصنع انتاجي يؤسس في جنوب البلاد، وسوف يغطي في مراحله الأولى احتياجات العاملين في شركتي البوتاس والفوسفات من الالبسة الجاهزة.

وقد تم تدريب العمال والعاملات في المصنع في دورات تخصصية استمرت ثلاثة اشهر قبل تشغيله، ولدى المصنع مخطط التوسع وزيادة الانتاج لتغطية احتياجات بعض المؤسسات التي ينوي التعاقد معها وكذلك تغطية جزء من احتياجات السوق المحلي، وتشمل خطط التوسع تركيب خطوط انتاج جديدة ومتنوعة، شراء ماكينات خياطة، وتشغيل المزيد من الايدي العاملة.

تحليل إخباري

حكومة بدون برنامج

استمعنا الى خطاب السيد نائب رئيس الوزراء، وزير الاعلام، الشاعر خالد الكركي في الاحتفال الرئيسي بذكرى معركة الكرامة، فسمعنا شعراً جميلاً، يهيم في صحراء البلاغة، والمحسنات اللفظية، ويعج بالاستعارات التي لا تهم سوى نقاد الأدب، ولم نسمع منه جملة واحدة مفيدة عن سياسة الحكومة، وعن تقييمها لاوضاع الأردن وهمومه، وعن خططها لمواجهة البطالة والفقر وانفلات الاسعار والمديونية، او عن هذا السلام الذي اخذت منه اسرائيل الاعتراف والتطبيع الكامل، وحمّلتنا به ملف اللاجئين والنازحين ومشاريع المياه التي سنقترض تكاليفها وننشئها في قبضة اسرائيل، أو عن هذا الاذلال الامريكي للأردن في مسألة شطب الديون.

وهذا المنهج الخطابي في التعامل مع قضايا الوطن هو الذي اثار امتعاض الوفد الياباني الرسمي الذي زار الاردن مؤخراً، فاعتذر بصراحة عن مساهمة اليابان في تمويل المشاريع الاردنية المقترحة، لأنه لم يجد لدى الحكومة دراسات وخطط علمية واضحة لهذه المشاريع، واعتذر عن شطب الديون اليابانية على الأردن لأنه سمع من الحكومة كلاماً فضفاضاً لا يقنع الحكومة او البرلمان الياباني للاقدام على هذه الخطوة.

وبالفعل فان الحكومة تسرف في الخطابة عن نيتها في حل المشاكل التي تواجه الأردن، وعن سعيها لانعاش الاقتصاد الأردني، من غير ان تقدم خطة واضحة ومدروسة لتحقيق ذلك.

لم تقل لنا كيف ستخفض البطالة، وتعالج جيوب الفقر، وتحدث الادارة، وتخفض المديونية، وتضبط الاسعار، وتجتذب الاستثمارات وتحقق انطلاقه في التنمية.

والحكومة تغرق الشعب في الوعود البراقة عن الازدهار التي ينتظر الأردن في مرحلة ما بعد السلام، وتسافر وفودها في اتجاهات الدنيا الأربع للمشاركة في المؤتمرات والندوات التي تبحث في صورة الشرق الأوسط بعد المصالحات العربية الاسرائيلية، من غير ان تملك تصوراً واضحاً لموقع الأردن في هذه الصورة، ومن غير ان تحوى حقائب الوفود المتقاطعة على اي برنامج موضوع من قبل الحكومة، ومدروس منها بعناية، وقابل للطرح المقنع على الاخرين. فليس لدى الحكومة وراء الكلام الفضفاض الذي يغطي مساحات واسعة من برامج الاذاعة والتلفزيون، واعمدة الصحف اليومية، سوى الاتكاء على التصورات والمشاريع الاسرائيلية، ونسخ دراسات وتوصيات البنك الدولي عن تصحيح الاقتصاد الزردني، وانعاش الشرق الأوسط الجديد.

ويثير القلق فعلاً، هذا الكم الهائل من الدراسات التي تطالعنا بها الصحافة في الأردن وفي شتى بلدان العالم عن احصاءات ودراسات البنك الدولي حول مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في الأردن من الصناعة الى الزراعة. الي المياه والتجارة والمواصلات والبيئة والثروات الطبيعية والسياحية وعن رؤيته لهذه القطاعات التي يربط مستقبلها باحكام مع المخططات الاسرائيلية ويعتم باتقان على اي بعد عربي لها.

وقد وصل الامر الي حد ان تحول الأردن الى مرتع للمؤسسات ومراكز الدراسات الأجنبية، الامريكية ، والالمانية، والبريطانية، والاسكندنافية، التي تستطلع في الأخرى واقع الأردن وتسعى الى الاسهام في رسم مستقبله.

لقد بات الأردن مختبراً للبنك وصندوق النقد الدوليين، والمؤسسات المالية العالمية، ومراكز الدراسات الاجنبية، وكلها تدرس وتستقضي وتجمع المعلومات، وتخزنها، وتعطي النصائح والتعليمات حول كل صغيرة وكبيرة في الاردن، ثم تأتي الحكومة لتتلقف كل ذلك، وتبيعه للشعب باعتباره من بضاعتها وجزء من مخططاتها وتصوراتها.

ان اجهزة الدولة وقطاعات المجتمع الأردني مليئة بالكفاءات الوطنية، وبالمتخصصين في شتى المجالات لكنها معطلة بقرار حكومي، او لا يستفاد منها في ادنى التقديرات.

وبدلاً من تفعيل هذه الكوادر الوطنية، ومنحها الحماية والضمانة وحرية العمل فان الحكومة تتوجه الى الدول الأجنبية والخبراء الاجانب في كل شيء مهما صغر في قطاعات الصناعة والزراعة والمياه، وشؤون الصحة والتعليم وكل شأن أخر. حتى المؤتمر الاقتصادي الدولي القادم في عمان، فان الحكومة قد استأجرت شركة كندية خاصة لتنظيم اعماله، ووضع الاطر الكفيلة بانجاحه، وغربلة مشاريع مؤتمر الدار البيضاء، وانتقاء ما يصلح ان يطرحه الأردن منها في مؤتمر عمان.

فـماذا تصنع وزارة التخطيط، وبقية الوزارات والمؤسسات، والمجالس التي تحمل اسماء وعناوين كثيرة؟!

والى اين تقودنا حكومة بدون برنامج، وبدون تصور واضح لغد الأردن، الا مما تليض به قريحة الشعراء، ويجود به الخبراء الاجانب؟!

مذكرة من سكان مخيم البقعة الى وزير الثقافة :

إلى اين مصير منتدى البقعة الثقافي!؟

لقد فرحنا وسررنا نحن أهالي مخيم البقعة عندما تمت الموافقة على افتتاح فرع لمنتدى ثقافي في مخيمنا، إلاّ ان فرحتنا لم تكتمل، وذلك بان المنتدى اصبح حكراً على مجموعة لا تمثل اهالي المخيم جميعاً، وإن المنتدى لم يقم بالدور الذي كنا نطمح اليه في تثقيف ابنائنا وتزويدنا بالعلم والمعرفة وربطنا بمجتمعنا الذي نعيش فيه. بل انحصرت نشاطات هذا المنتدى على الجانب الرياضي، فقط كلعبة البليارد والتنس. علماً بان هناك عدة نوادي في المخيم تغطي الجانب الرياضي وليس ذلك فحسب بل إن اعضاءه الثلاثين يعتبرونه حكراً عليهم ولا يسمحون بإنضمام اي عضو أخر، علماً بان عدد سكان المخيم يتجاوز المائة وثلاثين الفاً. نرجو من معالي وزير الثقافة مشكوراً انقاذ هذا المنتدى على الأقل بأن يفتح باب الانتساب والاشتراك لابناء المخيم الذين يودون الانتساب اليه وانتخاب هيئة جديدة تعمل على رفع مستوى النادي وتنشيطه لما فيه مصلحة الوطن والأهل جميعاً.

ارباب العمل يتنصلون من حقوق العمال في مكافأة نهاية الخدمة

يتواصل الجدل بين نقابات العمال ومؤسسة الضمان الاجتماعي وارباب العمل حول بعض الحقوق المكتسبة للعمال والمتمثلة في الفروقات بين مكافأة نهاية الخدمة التي تنص عليها الانظمة وعقود العمل والاتفاقات الخاصة، وبين الاشتراكات التي يدفعها اصحاب العمل الى مؤسسة الضمان الاجتماعي بنسبة ٨٪ من اجر العامل المشمول بالضمان.

وتقدر اوساط نقابية هذه الفروقات المترصدة في ذمة اصحاب العمل بملايين الدنانير.

وقد وصل الامر الى ديوان التشريع الذي وجّه مذكرة الى وزير العمل يؤكد فيها على حق العمال في استيفاء هذه الفروقات من ارباب العمل .

و«الجماهير» ستنشر في العدد القادم تقريراً مفصلاً حول هذا الموضوع الهام.

توضيح من شركة علاء الدين

توضيحاً لما نشر في العدد (٤٨) من "الجماهير" تحت عنوان شركة علاء الدين تسرح عمالها اتصل بالجريدة السيد كمال قاقيش مدير عام الشركة. ثم التقاه مندوب "الجماهير" في مكتبه وشرح ملابسات الخبر على النحو التالي:

احب ان اؤكد ان الارقام التي تحدثت عنها صحيفتكم سواءً بالنسبة للارباح او المبيعات غير دقيق فمبيعاتنا تتعدى والحمد لله ذلك بكثير اما بخصوص فصل العمال فاننا لم نفصل اي عامل مواظب في الشركة اطلاقاً بل ان ما يحصل هو ان الشركة عندما توقع عقد ما مع دولة او جهة، فانها تكون امام خيارين اما ان يكون هناك عمل اضافي او ان يكون هناك وردية اخرى جديدة، وهذا يتطلب استقدام عمال جدد لهذه المهمة المحددة، وهذا ما تقوم به الشركة. واضاف السيد قاقيش انه وفي مثل هذه الحالات فان الشركة تبلّغ العمال الجدد بان عملهم محدود ولفترة زمنية محددة وقبل انهاء خدمتهم تقوم الشركة بانذارهم حسب شروط قانون العمل واضاف ان الشركة لا يوجد فيها اي عامل اجنبي واحد.

الهيئة الادارية للجنة ابو نصير الشعبية تتصرف على هواها!!!

فوجيء اعضاء الهيئة العامة للجنة ابو نصير الشعبية والذين يتجاوز عددهم الثلاثماية، بإجراءات هيئتهم الادارية حيث اجرت في احدى اجتماعاتها العادية انتخابات بدون تبليغ اعضاء الهيئة العامة أو دعوتهم لتسديد اشتراكاتهم والمشاركة في الاجتماع واعلنت عن فوزها في هذه الانتخابات. وكانت قد فصلت نظاماً داخلياً يحرم عضو الهيئة العامة من المشاركة بالانتخاب او الترشيح الا بعد مرور سنتين على عضويته، ولدى احتجاج البعض من الهيئة العامة على هذه الاجراءات وانقطاع الهيئة الادارية عن متابعة مسؤوليتها بشأن العضوية والتهديد بالطعن رسمياً، وعدتهم الهيئة الادارية بضمهم اليها من اجل ضمان سكوتهم.

لماذا هذا الاجراء يا هيئة ادارية؟؟؟ الا يحتم الواجب تفعيل النشاط الطوعي وتنبيه الأعضاء مسبقاً بإستكمال التزاماتهم بشروط العضوية والدعوة لاجراء انتخابات وتعديل النظام الاساسي حسب الأصول لا سيما ان للجنة مقر قدمته امانة عمان مجاناً لتسهيل نشاطها.

في انتخابات مجلس طلبة الأردنية

مصادمات.. واعتداء على صناديق الاقتراع

لم يكتب لانتخابات مجلس الطلبة في الجامعة الأردنية ان تمر دون مشاكل او تعقيدات، فقد الغت اللجنة المشرفة على الانتخابات نتائج كلية العلوم التربوية، وذلك بعد ان تدخل عدد كبير من الطلبة، وقاموا باقتحام قاعات الفرز.

فقد دخل عدد من الطلبة من الشبابيك وهاجموا صناديق الاقتراع واشتبكوا بالايدي احتجاجاً على النتائج التي تقدم بها الاتجاه الاسلامي.

وأكدت عمادة شؤون الطلبة على لسان عميدها الدكتور محمد خريسات "رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات" ان الطلاب المحتجين قد انتابهم شعور بأن اللجنة تميل لدعم الاتجاه الاسلامي وطالبوا باعادة عملية فرز الاصوات، واضاف الدكتور خريسات "ان حالة الانتظار التي عاشها طلبة كلية العلوم التربوية ضاعفت من حالة التوتر والقلق لدى بعض التيارات مما دفعها للتعبير عن استيائها بمهاجمة صناديق الانتخاب وتمزيق اوراق الاقتراع"!!! وقد اصدر مجلس الطلبة المنتخب اول بيان له قال فيه "ان ما حدث في بعض الكليات وضع علامة استفهام كبيرة على اهلية وحيادية العمادة للقيام بدورها في تنظيم عملية الانتخاب".

وجاء في البيان ايضاً "انه تم قطع التيار الكهربائي مرتين خلال عملية الفرز في كلية الآداب بعد حلول الظلام مما سبب الكثير من الارباك، وكانت المفاجأة عندما ضبط بعض الاشخاص يحاولون العبث بأوراق الانتخاب.

وأضاف البيان "ان ما حدث في كلية التربية فاق كل الحدود حيث قام بعض الطلبة المحسوبين على التوجه الشخصي لبعض موظفي العمادة باقتحام قاعات الفرز وتمزيق أوراق التصويت ومسح النتائج عن الالواح.

من جهتها اصدرت اللجنة المشرفة على الانتخابات بياناً أوصت فيه بالغاء انتخابات كلية العلوم التربوية واوصت اللجنة بمحاسبة جميع الطلبة الذين حاولوا العبث بأمن الانتخابات واصدار البيانات والعرائض التي تتهم اللجنة والجامعة.

الجدير بالذكر ان التيار المعروف باسم "وطن" في الجامعة الاردنية وهو تيار طلابي هو الذي قام بهذه الاعمال التي تتنافى مع ابسط المستلزمات الديمقراطية.

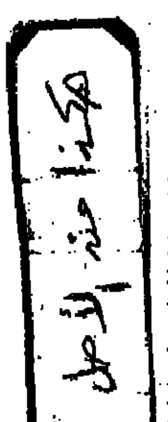
بدعم من البنك الدولي

دراسة نرويجية للأحوال المعيشية في الأردن

بطلب من الحكومة يقوم خبراء من معهد فافو النرويجي للابحاث الاجتماعية التطبيقية باجراء مسح دراسي مدته سنتان للأحوال المعيشية والحياتية في الأردن، وذلك اعتباراً من نيسان الحالي ويشرف على اعداد المسح فريق مؤلف من (٨) اشخاص يعملون باحثين في معهد فافو حيث عقد في عمان ورشة عمل في اطار ندوة متخصصة لهذا الموضوع لمناقشة الدراسة واهدافها التي ينفذها المعهد حول الأوضاع الحياتية في الأردن، وشارك في فعاليات الندوة حوالي (٦٠) خبيراً من الجامعات الأردنية والوزارات والهيئات الاردنية ومنظمات مختلفة.

وقال "جون هانس يارر" رئيس الفريق النرويجي "ان الندوة ستناقش اهداف المسح ومحتوياته ومنهجيته ومفهوم الظروف المعيشية وتقديم النموذج الاوروبي والاسكاندنافي لتطبيقه".

وقالت مصادر الفريق النرويجي ان الدراسة التي يمولها البنك الدولي واليونسيف والمركز الدولي للابحاث والتنمية الكندية بهدف توفير معلومات احصائية واعطاء صورة متكاملة من الظروف المعيشية لسكان الأردن في مجالات العمل والهجرة والصحة والتعليم والمسكن والبنية التحتية والاقتصاد المنزلي وشبكات الأمن الاجتماعي".



د. العبادي في حديث لـ «الجماهير»

سوق الماشية يقع خارج حدودنا ولسنا مسؤولين عنه

أكد الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الكبرى انه لا يوجد اية مسؤولية لامانة عمان الكبرى عن سوق الماشية في سحاب. وقال ان اي وعود قطعت سابقاً ستبقى من باب التبرعات التي تقوم بها الامانة الى مواقع كثيرة، جاء ذلك خلال لقاء صريح "للجماهير" مع د. العبادي وفيما يلي نص الحوار:

حاوره : جهاد المنسي

اي وعود قطعت للتجار قبل نقل السوق بقيت في خانة الوعود.
مسؤولية السوق تقع على عاتق وزارة البلديات.
عمان الشرقية تتمتع بخدمات متكاملة من قبل الامانة.
وفرنا لنادي الوحدات ٣٠ دونما لاقامة ملعب رياضي.
انفاق جديدة تخترق الجبال في عمان قريباً.

"الجماهير" *ما هي مسؤولية امانة عمان عن سوق الماشية في سحاب؟*

د. العبادي .. السوق يقع في منطقة خارج حدود امانة عمان الكبرى ومسؤولية عمان الكبرى تقع ضمن حدودها، وبالتالي فان اي خدمات تقدمها او يطلب منها هو في حكم المساعدة التي تقوم بها الأمانة لأي موقع خارج حدودها.. واضاف د. العبادي ان اي وعود قطعت سابقاً لبعض التجار ستبقى في خانة الوعود ولا يوجد وثائق تلزمنا بمسؤوليتنا عن السوق.. واضاف ان اي خدمات نقدمها لهذا السوق تبقى من باب المساعدة ليس اكثر. وقال لقد قامت الامانة وبتبرع منها بتمديد الكهرباء الى السوق وفرش ارضيته.

"الجماهير" .. *بعض التجار يقولون ان هناك تعهداً حصل قبل نقل السوق من منطقة القويسمة الى موقعه الحالي من قبل امين عمان في حينه باشراف الامانة على السوق..؟*

د. العبادي .. كما قلت ان السوق خارج حدود امانة عمان ولا اعرف كيف تم مثل هذا الوعد ولا اريد ان اقول اكثر.

"الجماهير" .. *تم نقل البسطات مؤخراً من منطقة النادي اي الوحدات الى منطقة ام الحيران.. الأمر الذي انعكس سلباً على الوضع الاقتصادي لبعض المنتفعين من هذه البسطات؟*

د. العبادي .. .. الشارع للسيارات والرصيف للمشاة وهذا معروف في كل العالم، فالشارع اذاً ليس لاقامة اية مصلحة تجارية عليه، ويمنع وضع العوائق في الشارع سواء مكان مرور السيارات او المشاة، وهذا الأمر مطبق في كل انحاء عمان سواء في الوحدات او جبل الحسين او الشميساني او وسط البلد، واضاف د. العبادي ان هذه العوائق (البسطات) كانت تحدث ارباكاً مرورياً ومكرهة صحية، والاهم من ذلك مكرهة اجتماعية واخلاقية، وعلّق د. العبادي بالقول : لن انسى موقف مدرسات المدارس والطالبات وهن يناشدنني بالقول: "هل تقبل ان تمر ابنتك او اختك من هذا السوق" واضاف.. لذلك قررت ان لا يكون هناك عوائق داخل السوق. هذه واحدة، اما الأخرى فقد اوضحها الدكتور العبادي بالقول: ان هناك قسماً وليس كل اصحاب البسطات هم من الطبقة التي تعتمد على هذه البسطات كمصدر رزق، لذلك كان تأخري في تنفيذ هذا الاجراء لايجاد مكان لهؤلاء الكادحين لكي يترزقوا فيه بحرية ودون رقيب، واضاف العبادي قائلاً.. والآن وجد السوق الجديد في منطقة ام الحيران، فهذا السوق يقع على ثلاث شوارع رئيسية والكثير من المتسوقين الذين كانوا يودون ان يذهبوا الى الوحدات والتسوق، كان يمنعهم عدم الدخول بسياراتهم داخل الوحدات، اما الآن فان هناك موقف للسيارات والسوق كبير جداً.

"الجماهير" *هل تعتقد ان حجم المبيعات في السوق الجديد سوف تكون بالحجم نفسه في مخيم الوحدات لا سيما وان المكان الجديد بعيد نوعاً ما؟!*

د. العبادي .. .. بداية الكثير من البسطات التي كانت في السوق لم تكن لاشخاص محدودي الدخل، فهذه البسطات كانت لتجار في السوق ولهم محلات تجارية او لوافدين من دول اخرى، واعتقد ان التجار لديهم من الكسب ما يكفيهم. وليست مشكلتي ان أومن للوافد مكان عمل. اما من ناحية بعد السوق، والكلام للدكتور العبادي، فنحن سوف ننقل مجمع سفريات الجنوب الحالي الواقع على تقاطع الشرق الأوسط الى الساحة المحاذية للسوق. هذا اولاً، واعتقد ان مثل هذا الاجراء سوف يزيد من حجم المترددين على المنطقة بشكل عام، فهذه الكراجات يؤمها جميع من يريد ان يذهب الى المناطق الواقعة جنوب المملكة. واعتقد ان مثل هذا الاجراء سوف يكون في مصلحة اصحاب البسطات الذين سوف ينقلون الى السوق الجديد. وهذا السوق مجهز بجميع الخدمات بدءاً من الشيك انتهاءاً بالحمامات. ومثل هذا الأمر قل حدوثه في اسواق اخرى.

"الجماهير" *كنتم قد تحدثتم في وقت سابق عن السماح لاصحاب البسطات بالاستفادة من يوم الجمعة في شارع طلال، هل ما زال هذا السماح قائماً؟*

د. العبادي .... ما زال السماح يوم الجمعة ساري المفعول.. ولا يوجد اي ايعاز من قبلنا للأمن العام بإزالة البسطات. طبعاً فقط يوم الجمعة.. فقطع الاعناق ولا قطع الأرزاق، انني ابحث الآن عن موقع مناسب لايواء اصحاب البسطات في شارع طلال كما في الوحدات ولم اجد بعد مثل هذا الموقع.

"الجماهير" *ما هو جديدكم في عمان الشرقية؟*

د. العبادي .... المشكلة ان عمان الشرقية لا احد يكتب عنها الا شعراً او تنظيراً، فعمان الشرقية شوارعها معبدة وافضل بكثير من بعض شوارع عمان الغربية والنظافة فيها جيدة وتأخذ حقها من الخدمات بالمستوى الوافي، ولكنني مع الأسف لا استطيع ان ارفع من مستوى معيشة الفرد هناك.. اننا ننظر الى مدينة متكاملة متساوية في جميع الحقوق، واضاف الدكتور العبادي، لقد اعطينا نادي الوحدات ثلاثين دونما في منطقة ام الكندم لبناء ستاد متكامل هناك، وقال ان ضميري مرتاح من الخدمات المقدمة لاهلنا في عمان الشرقية.

"الجماهير" *ما هو جديدكم في عمان ككل؟*

د. العبادي .. شارفنا على انهاء سوق الخضار المركزي الجديد الذي يقع في الجويدة ونحن بصدد تكملة الطريق الدائري الموازي لشارع زهران الذي يربط الدوار الثالث بالسابع، وهناك عطاء لتنفيذ جسر معلق ما بين جسر دوار الداخلية باتجاه العبدلي وهناك عطاء بناء قاعة المدينة في منطقة رأس العين المهاجرين. وهناك مشروع مصنع النفايات.

"الجماهير" .. *ما هو الحل الجذري بوجهة نظركم لتلافي الاختناقات المرورية في بعض اوقات النهار داخل عمان؟*

د. العبادي.. ان القول ان هناك مشكلة مرورية متكاملة داخل عمان غير صحيح، فكما قلت هناك اختناقات مرورية في بعض ساعات النهار؟ والحل الذي تعكف على دراسته الامانة هو ايجاد طريق دائري يخترق الجبال ابتداءً من وادي الحدادة ليمر عبر جبل القلعة ومن ثم تحت جبل اللويبدة ومن ثم الى منطقة المهاجرين. واضاف د. العبادي قائلاً ان الانفاق اقل كلفة في الانشاء واقل كلفة في الصيانة وتحافظ على جمال المدينة الجبلي اكثر من الجسور المعلقة.

وفي نهاية اللقاء اكد الدكتور العبادي مجدداً على سعة صدره لكل انتقاد في مكانه، وعاود التأكيد مجدداً عن عدم مسؤولية الامانة عن سوق الماشية في سحاب، وقال ان هذه المسؤولية تقع على عاتق وزارة البلديات.

اتحاد الغرف التجارية العربية يرفض تشكيل غرف مع اسرائيل

قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية العربية، في اجتماع لها في القاهرة، رفض تشكيل غرف اقليمية للتجارة مع اسرائيل او تأسيس غرف قطرية مشتركة او ثنائية الا بعد الحصول على موافقة رسمية من الاتحاد.

واعتبر الدكتور برهان الدجاني الأمين العام للاتحاد الذي ترأس الاجتماع ان تأسيس مصرف اقليمي حالياً ممكن في حال اتخاذ خطوات فعلية في مسيرة السلام على كل المسارات بما يعيد الحقوق العربية المسلوبة.

يذكر ان اسرائيل بعثت الى وزارة الخارجية المصرية وبعض الدول العربية الأخرى رسائل تطلب فيها تشكيل غرف تجارة اقليمية بمشاركتها او غرف ثنائية، وذلك بعد القمة الاقتصادية في الدار البيضاء.

وأكد ممثلو الدول العربية التي شاركت في الاجتماع اهمية وضع قواعد تنفيذية لاقامة السوق العربية المشتركة التي تضم القطاعات المختلفة الخاصة والعامة لتوحيد الرؤية العربية إزاء التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري.

ليبيا ومصر تصبحان قريباً من مصدري الغاز

قال رئيس مجلس ادارة شركة "أجيب" الايطالية، ان ليبيا ومصر قد تصبحان قريباً من الدول المهمة في مجال انتاج الغاز الطبيعي وتصديره. وأفاد امام مؤتمر عن النفط عقد في رافينا "ايطاليا" في منتصف شهر آذار المنصرم، ان هذا يشجع التعاون في البحر المتوسط، وذكر ان الصناعة الايطالية مهتمة بمزيد من التوسع في شبكات البنية التحتية في منطقة البحر المتوسط، وتتوقع ان يؤدي هذا التوسع الى تعزيز استهلاك الغاز الطبيعي في المنطقة.

صناعة السلاح الاسرائيلي في خطر

ذكرت مجلة "جين افريك" الفرنسية ان الصناعة العسكرية الاسرائيلية اصبحت في خطر بسبب التراجع الكبير في الطلب عليها، وان وزير المالية الاسرائيلي طلب تسريح خمسة آلاف عامل على الأقل من إجمالي ٢٤ ألف يعملون فيها.

وأوضحت المجلة ان المؤسستين اللتين تصنعان الاسلحة وهما "اسرائيل ايركرافت" و"اسرائيل ميليتري اند ستري" تعانيان من ازمة جدية. وأرجعت المجلة سبب ذلك الى انخفاض مشتريات الجيش الاسرائيلي بعد توقيع اتفاقيات سلام مع بعض الدول العربية، كما ان دول العالم الثالث تحصل على احتياجاتها من الاسلحة من دول الكتلة الشرقية السابقة لانها اقل سعراً.

صندوق النقد الدولي... والدول النامية

شهدت اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين التي عقدت في العام الماضي في الذكرى الخمسين لاتفاقيات بريتون وودز، شهدت مساجلات حادة بين ممثلي الدول النامية وممثلي الدول الرأسمالية الرئيسية، حول مطالبة الدول النامية بضرورة تقديم المزيد من التسهيلات من قبل صندوق النقد لكي تتمكن هذه الدول من مواجهة احتياجات التنمية من جهة ومعالجة موازين مدفوعاتها من جهة ثانية. وايدها في هذا المطلب ميشيل كامديسيو مدير الصندوق، حيث قدم اقتراحاً بضخ "٥٥" مليار دولار لتعزيز الاقتصاد العالمي. وبرر كامديسيو اقتراحه هذا بمواجهة المطالب الدولية المتزايدة لرأس المال، لا سيما من قبل الدول النامية. وكانت خطة كامديسيو تقضي بتوفير حقوق سحب خاصة تسمح باقتراض الأموال دون وجود غطاء ائتماني. ولكن الخطة قوبلت بمعارضة شديدة من قبل الدول الرأسمالية الرئيسية، والتي طالبت، بتخصيص بعض الموارد لمساعدة دول اوربا الشرقية للانتقال الى اقتصاد السوق، مع عدم الموافقة على تقديم المزيد من الدعم للدول النامية. وترتب على هذين الموقفين المتناقضين قيام مواجهة حادة بين الدول النامية والمتقدمة، ويعتقد انها الاشد والأعمق والاكثر دلالة في تاريخ هذه المؤسسة الدولية. وارجىء البت النهائي بهذا الموضوع حتى وقت لاحق.

وقبل عدة ايام اعلن مسؤول بارز في صندوق النقد الدولي ان الصندوق تراجع نهائياً عن خطة ضخ المزيد من الاموال لتعزيز الاقتصاد العالمي بعد فشل الدول الغنية والفقيرة في الاتفاق عليها.

ويلاحظ بشكل عام ان الدول الغنية والمؤسسات الدولية لا سيما صندوق النقد والبنك الدوليين، اصبحت تضع نصب عينيها قضية تنفيذ سياساتها في صياغة الاقتصاد الدولي والعلاقات الدولية بما يتناسب مع مصالح المراكز الرأسمالية الرئيسية، ولا تعير المطالب الملحة للتنمية ومعالجة موازين المدفوعات اية اهمية. ولا تأخذ الدول الغنية الرأسمالية هذا الموقف فقط في المؤسسات الدولية بل كررته في قمتي ريودي جانيرو حول البيئة وكوبنهاجن حول الفقر، حيث رفضت الارتباط باية التزامات مالية رغم انها السبب الاساسي في تلويث البيئة وتعميق حالة الفقر في العالم.

اليابان ترفض الغاء ديونها على الأردن

نشرت جريدة "الشرق الأوسط" التي تصدر في لندن نبأ مفاده أن السلطات اليابانية رفضت الغاء اي جزء من ديونها على الاردن والبالغة ١.٨ مليار دولار. واشارت مصادر الوفد الياباني الذي زار الأردن مؤخراً الى صعوبة القيام باعفاءات للدين المترتب على الأردن، لأن اعفاء اي دولة من الديون، سيفتح الباب امام دول اخرى لتطالب بالمثل. واشارت مصادر الوفد كذلك الى ان الانظمة التشريعية في اليابان لا تسمح بذلك هذا اضافة الى الموقف المتشدد الذي يتخذه وزير المالية الياباني من هذا الموضوع. ومن الجدير بالذكر ان اليابان اكبر دائن للأردن.

من ناحية اخرى، تشير نفس المصادر، الى ان الرئيس مبارك لم يتمكن من اقناع السلطات اليابانية بالغاء ديونها على مصر رغم زيارته الاخيرة لليابان.

٢.٧٪ حصة العرب من السياحة العالمية

كشفت الأبحاث واوراق العمل التي قدمت الى مؤتمر (فرص الاستثمار في مجال السياحة) الذي اختتم اعماله في دمشق يوم الأحد ٣/١٦ عن تدني حصة البلدان العربية في السياحة العالمية من حيث الاعداد والايرادات رغم كل ما يتمتع به الوطن العربي من اتساع وتنوع في المناخ والخصائص الطبيعية وما يزخر به من معالم تاريخية واثرية عريقة.

فقد دلت ابحاث المؤتمر على ان الحصة العربية تبلغ حوالي ١٥ مليون سائح سنوياً من بين ٥٥٠ مليون سائح يطوفون العالم.

واشارت الابحاث الى ضعف السياحة العربية الداخلية، حيث ينفق السياح العرب ٤٠ مليار دولار سنوياً خارج البلدان العربية، مقابل ٣ مليارات دولار فقط على السياحة داخل الحدود العربية، اي ما نسبته ٧.٥٪ فقط من حجم الانفاق العربي على السياحة.

وقد شدد المشاركون في المؤتمر على ضرورة التعاون والتكامل العربي في قطاع السياحة على مستوى الاستثمارات، وتطوير الخدمات، وتسهيل التنقل على الحدود، والخطوط الجوية، والدعاية في الخارج.

ومن ابرز النتائج في المؤتمر اعلان رئيس مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية عن توجه الاتحاد لتأسيس شركة لتنمية السياحة بين البلدان العربية برأسمال قدره (١٠٠) مليون دولار.

رئيس جديد لمنظمة التجارة الدولية

تم مؤخراً تعيين ريناتو روجييرو الدبلوماسي ورجل الأعمال الايطالي رئيساً لمنظمة التجارة الدولية الجديدة. وقد تم التعيين في اجتماع عقده ممثلون لـ "١٢٨" دولة في جنيف من الاعضاء الحاليين والمقبلين للمنظمة.

وتحل منظمة التجارة الدولية محل الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة "جات" والتي كان اخر رئيس لها سزرلاند الايرلندي الأصل.

ومن الجدير بالذكر ان قرار تعيين رئيس المنظمة قد اثار خلافات حادة خاصة فيما بين ممثلي الدول الافريقية.

٤٥ مليون في الشرق الأوسط يشربون مياهاً ملوثة

اشار تقرير عن البيئة صدر عن البنك الدولي مؤخراً الى تزايد معدلات تلوث البيئة في بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وبين التقرير ان ٤٥ مليوناً من سكان هذه البلدان لا يحصلون على مياه صالحة للشرب، كما ان ٦٠ مليوناً منهم يتنفسون هواء ملوثاً بسبب دخان المصانع وعوادم السيارات

واشار التقرير الى ان نسبة الذين سيتعرضون لتلوث الهواء من سكان المنطقة سترتفع الى حوالي (١٦٠) مليون انسان مع بداية القرن القادم.

وقدر التقرير ان التصحر وسوء استعمال الاراضي الزراعية يكبد المنطقة خسائر تزيد عن مليار دولار سنوياً.

جولة "بزنس" لوزير الدفاع الامريكي

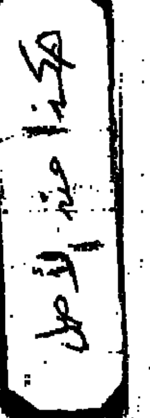
ليس من قبيل الصدفة ان تتزامن زيارة وليام بيري وزير الدفاع الامريكي لدول الخليج مع فترة معرض ابو ظبي للسلاح "ايدكس ٩٥" للدفاع الجوي ، الذي افتتح في التاسع عشر من الشهر الماضي. فعلى هامش المعرض وفي ظل المنافسة الحادة بين دول الغرب المصنعة والمصدرة للسلاح، خفضت معظم الشركات اسعارها للفوز بصفقات كبيرة، وروجت اخباراً حول توقعات احتياجات دول الخليج للسلاح، حيث قدرت هذه الشركات قيمة السلاح الذي ستحتاجه دول الخليج بـ "٦٠" مليار دولار خلال الاعوام الخمسة القادمة. واشتدت المنافسة على صفقة سلاح للامارات تشمل "١٢" طائرة مروحية عسكرية للقوات البحرية تقدر قيمتها باكثر من "٣٥٠" مليون دولار بين فرنسا والولايات المتحدة الامريكية.

زيارة وليم بيري الآن هي زيارة بزنس تجارية وليست عسكرية مهما قيل حولها. وحتى تثمر الزيارة لم يتوان الوزير الامريكي عن اطلاق تصريحات هنا وهناك لارهاب دول الخليج وزيادة مخاوفها وتشجيعها على المزيد من التسلح. فقد صرح في البحرين انه يملك معلومات تفيد بحصول تعزيزات عسكرية ايرانية شملت نشر حوالي "٨" الاف جندي في الجزر عند مضيق هرمز، وان ايران نشرت كذلك صواريخ مضادة للسفن وصواريخ دفاع جوي واسلحة كيميائية على طول الساحل الايراني، وفسّر هذه التعزيزات بأنها عدوانية لأنها تتجاوز الى حد بعيد اي متطلبات دفاعية منطقية.

وكان قد صرح في الكويت والرياض بان الولايات المتحدة مصممة على الدفاع عن دول الخليج امام الخطر العراقي والخطر الايراني، واعتبر الخطر العراقي وشيكاً لأن العراق اعاد بناء قدراته العسكرية وجميع منشآته التي دمرتها القوات الامريكية اثناء العدوان الغربي على العراق عام ٩١.

وكنتيجة مباشرة للجولة حصل الوزير الامريكي في قطر على اذن لنشر لواء امريكي، وعلى اتفاق مع السعودية والكويت ينص على تعزيز التواجد العسكري الجوي الامريكي في قواعد هذين البلدين. كما تم الاتفاق على قيام وحدات امريكية بمناورات عسكرية في الخليج بشكل متكرر وبمشاركة جيوش دول الخليج نفسها.

اما على صعيد المعرض فقد خرجت الولايات المتحدة بعقود بقيمة مليار دولار لدول الخليج العربي منها ٦٩٠ مليون دولار "لتحديث" معدات الحرس الوطني السعودي وذلك تلبية لطلب وزير الدفاع تحسين الوسائل الدفاعية امام التهديد العراقي والايراني.



حوار سياسي هام بين حزبي التجمّع والعمل المصريين

جرى في مقر حزب التجمع المصري خلال شهر اذار الفائت حواراً بين د. رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع، وعادل حسين من قيادات حزب العمل المصري، استقطب حضوراً ضخماً من مختلف التيارات السياسية، واجمعت اوساط عديدة على انه اهم حوار سياسي شهدته مصر في الفترة الاخيرة، نقتطف منه ما يلي :

في بداية اللقاء قال د. رفعت السعيد: ان الهدف من هذا اللقاء هو ان نفهم، وان نتفهم ان نتفاهم قدر ما نستطيع.

بعد هذه الكلمات السريعة بدأت وقائع الندوة فتحدث عادل حسين وطرح وجهة نظره قائلاً:

النقطة التي اود ان اعلق عليها قبل ان ادخل في الموضوع هي التي اشار اليها اخي د. رفعت السعيد حين استنكر وانا معه مصطلح المناظرة. فأصارحكم انني قد جئت بهدف الحوار وليس لهدف التناطح فجئت بقلب وعقل مفتوح وارجو ان يكون كل الحاضرين متمثلين لهذه الفضيلة.

الأمر الذي نبدأ به في تصوير موقفي الحالي هو الإيمان باهمية التعددية داخل الحلف الاسلامي والحركة الاسلامية. والتعددية الاسلامية تعني انه في داخل الاصول الاسلامية الواحدة التي توجه حركة المسلمين جميعاً ومعتقدات المسلمين جميعاً فإن مجال الاختلاف في الاجتهاد في اطار هذه الاصول بلا نهاية.

وعلى هذا فإنني الحظ في بعض الاحيان من كتابات د. رفعت السعيد وكتابات كثيرين اخرين حين يقولون ان الاسلام هو الاخوان المسلمون، والإخوان المسلمون هم الاسلام وهذه مقولة غير صحيحة. حين يقال ان اي شاب يلجأ للعنف والإرهاب فلا بد ان يكون خارجاً من عباءة الاخوان المسلمين فهذا امر غير صحيح تاريخياً.

الإخوان بدورهم هم تنظيم كبير له فضل رائد خرج من الاسلام ومن اصوله. ومن غير شك وابدى في هذا السبيل جهاداً وبذل دماً وتضحيات وابتلي فصمد.. كل هذا مفهوم ولكن بالتاكيد الاسلام اوسع من هذا. ولا يتسع المجال في استطراد طويل حول ما جرى في هذه المسيرة الطويلة على الأقل طوال ما مضى من القرن العشرين ولكن خلاصة المسيرة التي ابديها الآن هو انه بعد كل ما جرى وبعد كل ما امتحنا به وبعد كل التجارب اصبح هناك ما نسميه اصطلاحاً "الصحوة الاسلامية" ومقصود بها ان جماهير الامة ونخبها الشابة افاقت من غيبوبة طويلة.

كل هذا يعني ان النهضة المقبلة لا بد ان تكون مرتبطة بالاسلام. في مصر من الذي ينكر الآن ان في مصر ما نسميه "بالصحوة الاسلامية المعاصرة"، اصبح هذا عارماً وانه هو المحرك للحيوية الاجتماعية والسياسية في هذه الامة يكون مغالطاً.

ويجب على المثقف الجاد من غير الاسلاميين الا يتعالى على هذه الحركة التاريخية الجبارة فلم يعد مقبولاً ان يقف المثقفون موقفاً متعالياً في حين ان الجماهير لها خيار واضح.

وسوف تترتب نتائج خطيرة اذا ظللنا بعيدين عن فهم مغزى الاكتشاف التاريخي لشباب هذه الامة لظاهرة الاسلام المعاصر.

إن حزب العمل قام على الافكار التي اوردت بعضها في حدود الوقت... وعلى هذا فان الاسلام هو دين للغالبية لكنه حضارة لكل المصريين والعرب.

وادعو الى قيام جبهة لمواجهة الهجمة الصهيونية.. والاسلام اساسه مهم جداً لقيام هذه الجبهة واذا كانت هناك خلافات مع بعض الاتجاهات الاسلامية فينبغي الا يمتد ذلك للاتجاهات الاسلامية الاخرى، واظن ان كثيراً من الخلافات التي يعبر عنها حزب التجمع مع بعض التيارات الاسلامية لا تطول حزب العمل الذي يمثل نموذجاً ولا يختلف ما يطرحه التجمع في مواجهة الهجمة الصهيونية عما ينادي به حزب العمل. وينبغي على حزب التجمع ان يعيد التفكير في موقفه من الاتجاهات الاسلامية.

وقد عقّب د. رفعت السعيد على ذلك قائلاً :

ارفض ان يسمى التيار الذي نحن بصدده بالاصوليين. وارفض ان نسميهم بالمتطرفين وارفض ان نسميهم بالسلفيين كما ارفض ان نسميهم بالصحوة الاسلامية او بالتيار الاسلامي او الجماعة الاسلامية. ولهذا اتذنوا لي ان اسميهم "بالمتأسلمين". وهي علامة عندنا على التشبه بشيء لكنها ليست الشيء ذاته.

ويتعين علينا ان نميز بين العنصر الايماني في الدين وبين العناصر السياسية والاجتماعية الاخرى، فهما عنصران غير متلازمين، وإلا اعتبرنا ان تلك المذابح البشعة التي جرت في لبنان بين شيعي وسني، ثم بين شيعي وشيعي، او تلك المذابح المجرمة التي تقع في افغانستان بين كل من يدعي انه من المجاهدين. انها دليل صحوة اسلامية، فذلك شيء وصحيح الدين شيء آخر.

الملاحظة الاخرى هي انني اعتقد ان الجماعات المتأسلمة ثلاثة اقسام، جماعة الاخوان، والارهابيين المتمثلين في الجماعة التي تسمي نفسها بالجماعة الاسلامية وجماعة الجهاد، واحزاب اخرى مثل حزب العمل وحزب الاحرار.

لكن ما يهمني هنا هو ان اقرر انني اجهدت نفسي كثيراً لكي اتمكن من التفرقة بين مقولات حزب العمل وجماعة الاخوان المسلمين وفشلت. فإن اتيت بجريدة الشعب ورفعت اسم الاستاذ مصطفى مشهور من على مقاله ووضعت مكانها الاستاذ ابراهيم شكري او الاستاذ عادل حسين او الاستاذ مجدي احمد حسين لسار الأمر مساراً طبيعياً ولما لحظ احد الاختلاف. نحن اذن لا ندعي ان احداً يرتبط بأحد او شيئاً من هذا القبيل. لكننا نقول ان الخيمة الفكرية واحدة ومن هنا فإن من حقنا ان نتعامل على اساس الخيمة الفكرية وهذا التعامل ليس فقط في مجرد الحديث وانما ايضاً في السياسة.

من أين يأتي التطرف؟ من ستة ابواب اولها: القول بان لجماعة ما الحق في ان تدعي انها "جماعة الاخوان المسلمين". وليس "جماعة من المسلمين" وجماعة المسلمين هم اهل الحل والعقد في الاسلام، من والاهم فقد والى صحيح الدين ومن فارقهم فقد فارقه. ثم ومن خرج على الجماعة فاضربوه بحد السيف.

الباب الثاني للتطرف هو الفهم النصي للقرآن والسنة والمسلمون تاريخياً يتعاملون مع النص القرآني والأثر النبوي بطريقتين اما الفحص النصي او الفحص الاستدلالي اي استعادة التجربة والسبب والواقعة التي نزل بسببها النص وتظن النص على هذا الاساس.

أما الفهم الاستردادي للنص فإنه هو الذي يضع النص في اطاره الصحيح ويجعلنا قادرين على فهمه. فالإسلام الصحيح مصدره القرآن والسنة على اساس الفهم الاستردادي لهما اما كتب الفقه جميعاً فهي اجتهادات بشرية متعلقة بزمانها وبمكانها وتحتمل الاختلاف معها سواء في زمانها او في مكانها او في رؤيتها.

الباب الثالث هو تسييس الدين او تديين السياسة وهو خطأ في اعتقادنا في حق الدين وفي حق السياسة وفي حق البشر. فالدين إلهي شمولي كلي الصحة، والسياسة فعل انساني، ومن ثم فإن الخلط بينهما هو محاولة للخلط بين ما هو الهي وبين ما هو انساني ويضفي حصانة دينية على افكار ومواقف واقوال سياسية تحتمل الصحة والخطأ.

فماذا ستقول لفرد يقول القرآن دستورنا وهل نرد عليه بانك غلطان ام تخضع له. او اذا قال الاسلام هو الحل هل تقول له انت مخطيء ام تخضع له؟

كان الاخوان هم اول من دعوا الى تسييس الدين وتديين السياسة ودعوا اليها مؤذنين بالدماء. لقد قرر الشيخ حسن البنا ان يسيس الدين لكنه في ذات الوقت يطالب بحل كل الاحزاب.

إذن نحن إزاء حالة غريبة جداً. تسييس الدين، والحزب الواحد ويقوم هذا الحزب بتوحيد السلطات ولغي التفرقة بين السلطات الثلاث وبعد توحيدها يحكمنا امير والأمير لا يخضع لاجماع اهل المجلس وانما من حقه ان يفتي برأيه هو. هذه هي التي يدعون انها الديمقراطية الاسلامية...

أما الباب الرابع للتطرف فهو القول بوجوب وجود حكومة دينية اي ما اسماه عادل حسين احياناً بالخلافة. وفي العصر الحديث اول من نادى من السياسيين بالخلافة هو ايضاً الاستاذ حسن البنا وهذا يوضح انهم جميعاً متشابهون وهو ما يتنصلون منه...

لكن لدينا مشكلة هي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يترك وصيته ولم يحدد للمسلمين شكل الحكومة الدينية، ولم يحدد لهم شكل الحاكم ولا اسلوب اختياره.

وهكذا فإن فكرة الحكومة الدينية ليست من الاصول، والقول بها يضعنا ونحن في دول العالم الثالث في مأزق الخضوع لديكتاتورية دائمة الى ديكتاتورية افدح. لا انتخابات، لا احزاب، لا ديمقراطية، لا معارضة، ثم حاكم يقول تارة بانه ظل الله في الارض او انه وريث النبوة، حاكم يخلط بين الدين وبين شخصه. ولا تداول للسلطة لان البشير مثلاً في الخرطوم لا يعتبر انه حكم ولكن يعتبر ان الاسلام نفيا ومن ثم فالمتظاهرون ضده يطلق عليهم الرصاص، ويشنق من يقبض عليه لأنه لا يتظاهر ضد حكم البشير وانما يتظاهر ضد حكم الاسلام. واذا حكم هؤلاء فلا تداول للسلطة لانهم يعتقدون ان الاسلام نفيا، لا يعتقدون ان افراداً او حزباً او جماعة قد حكموا ولكنهم يعتبرون انها حكومة الاسلام، وما من احد يستطيع ان يزيح حكومة الاسلام.

أخيراً.. نأتي الى حزب العمل الذي وبخجل شديد يعلن احياناً انه ضد العنف الارهابي وان كان الاخ عادل حسين لم يتفضل بذلك الآن، لكنه يعود ليمجده فعندما نفذ حكم الاعدام في ارهابي "حادث زينهم" اسمتهم جريدة الشعب "الشهداء الابطال الابرار" وانتم تعرفون مكانة الشهيد في الاسلام. ولست ادري لماذا يترك لهم كاتب هذا المقال مجد الشهادة وحدهم ولا يشاركهم فيها. وحزب العمل يدعو الى حكومة دينية غامضة لم يفسرها لنا، ولم يحدد موقفاً صريحاً من قضية الديمقراطية والتعددية الحزبية والقانون الوضعي الآن وفي المستقبل وتداول السلطة.

وقد عقّب عادل حسين قائلاً :

أيها الاخوة والابناء اذا حاكمنا الحركة الاسلامية على كتاباتها في الثلاثينات والأربعينات، فعلنا نفس الشيء بالنسبة للحركة الشيوعية ومن عاصروها في تلك الفترة فإن كتاباتهم كانت لا تقل عن كتابات الاخوان ان لم تكن اشد وعداً بالعنف وسفك الدماء يعني النشيد الذي كنا نحفظه يا شعب قم خض بحار الدماء. وكان الفارق بين عنف الاخوان والعنف الذي قالت به الحركة الشيوعية وانا كنت في الحركة الشيوعية اننا كنا نعيب على عنف الاخوان انه عنف يقصد افراداً وهذا عنف لا يحل المشكلة وانما ينبغي ان يكون العنف جماعياً اي ان تذهب فيه ضحايا اكثر ومصاريف منظمة حتى يكون فعالاً.

نتكلم الآن حول مواجهة الصهيونية، حول محاربة المسلمين حول النضال ضد التبعية وتحقيق العدل في النهاية لترى ان اي قضية من تلك في المنظور الاسلامي يمكن ان تفضي بنا الى حلول نستطيع ان ندافع من خلفها اليوم وليس من الف سنة.

إن الحوار اذا كان في محبة الاسلام فنستطيع فعلاً ان نصل الى كثير من النتائج. وأقولها بصدق ان كل الهواجس التي قالها د. رفعت هي هواجس مشروعة خوفاً من ان يستبد البعض بالاسلام، كما حدث في التاريخ الماضي من احتكار للدين وهذه امور نواجهها ويجب ان نصل فيها الى نوع من الضوابط المشتركة. فمثلاً نتفق على مفهوم الدولة المدنية وهل مدنية ام دينية هذه اجتهادات لكن المفروض ان هذه الاجتهادات تخرج بشكل نتائج يبدأ الخلاف بعدها وليس قبلها. وعلى هذا الاساس فانا ارجو في تعقيب د. رفعت التالي الا يغرق في السرد التاريخي والعودة له. ونحن يسعدنا ان نوحد الصفوف لمواجهة المشاكل التي تواجهنا والتحديات التي تعترضنا.

تعقيب د. رفعت السعيد :

فيما يتعلق بدعوة الحوار فاعتقد انني لن اعتبر مثل هذا الحوار نهاية المطاف بل اتجاسر فادعو الأخ الاستاذ عادل الى حوار وحوارات في المستقبل اتمنى ان نتواصل حتى نجيب على الاقل عن هذه الكومة من الاسئلة...

فيقول ان المتأسلمين كانوا ارهابيين ثم الشيوعيين ايضاً دعاة عنف. نعم صحيح لكن الفارق اخلاقي وسياسي ومبدئي لأن الشيوعيين يدينون العنف ويدينون الارهاب ويدينون الستالينية، يدينون كل ما ارتكب من جرائم. لكن ارني اخوانياً واحداً ادان جريمة قتل من تلك التي ارتكبها الاخوان وحتى الامس...

"الخلافة من بعدي ثلاثون عاماً" وانتهت الثلاثون عاما وانتهى الأمر والآن نريدها ديمقراطية وانتم تريدونها مجتمع التطرف. لكن يا اخ عادل انت تدعوني الى ان اتفاهم وان اتفهم. وانا اريد ان اتفاهم وان اتفهم. وارجو من الاخ عادل ان يقول كلمة واحدة ادانة للإرهابيين القتلة، حتى استطيع ان اتفاهم معك.

اغسل يدك من دمائهم حتى استطيع ان اتفاهم معك، كلمة واحدة انتقد بها ارهاب البشير ومحاربته للتعددية الحزبية وللديمقراطية وللجرائم التي يرتكبها البشير ولو بكلمة واحدة حتى نحس انكم لن تفعلوها مثله. كلمة واحدة فقط هذا هو المطلوب فهل تحدد موقفك من الجرائم والحكم الديكتاتوري الذي يرتكب باسم الاسلام سواء في طهران او الخرطوم وساعتها يمكنني ان اصدقك. اما هذه الضوضاء التي يحدثها بعض الاخوانيين فتعبير عن مدى حلمكم وديمقراطيتكم وشغفكم بالحوار. وشكراً

على خلفية مشاركتها في "ليالي الحلمية"

رابطة الفنانين تفصل شفيقة الطل...!

شاركت الفنانة الأردنية شفيقة الطل في الجزء الخامس من المسلسل المصري الشهير (ليالي الحلمية) والذي عرض خلال شهر رمضان على شاشة التلفزيون في كل من عمان ودمشق.

بعد الحلقة الحادية عشرة، ثارت في الأردن اعتراضات على عرض المسلسل في التلفزيون الأردني، وعبر المعترضون عن رأيهم في الصحافة المحلية، وطالبوا بوقف عرض المسلسل لأنه يشوه الموقف الأردني من حرب الخليج، ويفسره بطريقة تسيء للأردن حسب تصورهم.

وفي الوقت الذي استمر فيه التلفزيون الأردني بعرض المسلسل، اتخذت الهيئة الادارية لرابطة الفنانين الأردنيين قراراً بفصل الفنانة شفيقة الطل من عضوية الرابطة عقاباً لها على المشاركة في بعض حلقات المسلسل.

مندوب «الجماهير» زار رابطة الفنانين والتقى رئيس الرابطة السيد محمد البرماوي فكان معه الحوار التالي:

«الجماهير»: سمعنا انكم فصلتم شفيقة من الرابطة؟

* نحن مؤسسة شعبية لها نظامها ودستورها وهناك آلية نطبق على الفنانين بدون استثناء.

«الجماهير»: هل قرار الفصل مستند الى النظام الداخلي؟

* نعم هناك نقطة في النظام الداخلي تجيز قرار الفصل، وموضحة في صيغة القرار.

«الجماهير»: نص القرار لا يشير الى النظام الداخلي اطلاقاً !!

(بعد ان اعاد البرماوي قراءة النص بدهشة)

* لكن هناك نقطة واضحة في النظام الداخلي استندنا اليها.

«الجماهير»: هل يمكن الاطلاع على النظام الداخلي للرابطة.

* نعم.. (وراح يبحث في المكتب عن نسخة من النظام لم يعثر عليها!!)

«الجماهير»: لماذا فصلتم شفيقة الطل؟

* شفيقة الطل شاركت في مسلسل اساء اساءة واضحة للأردن ملكاً وحكومة وشعباً، وقد اتخذ قرار فصلها من الرابطة باجماع الهيئة الادارية.

«الجماهير»: كيف اساءت شفيقة الطل للاردن؟

* الحلقة الحادية عشرة من ليالي الحلمية حملت في طياتها هجوماً على الأردن وقيادته ونشرت الشائعات حول الموقف الشعبي والرسمي من حرب الخليج.

«الجماهير»: هل شاهدتم الحلقة المذكورة؟

* انا في الحقيقة لم اشاهد الحلقة الحادية عشرة من المسلسل، وقد طلبت من مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون تزويدنا بالحلقة غير الممنتجة لمشاهدتها!!

«الجماهير»: نحن في بلد ديمقراطي، والديموقراطية تحتمل الاختلاف في وجهات النظر وتعني احترام اجتهادات الاخرين.

* الرابطة مؤسسة شعبية لها هوية، وهذه الهوية قائمة على احترام البلد والديموقراطية لا تسمح لأي شخص من الاشخاص الطعن في البلد.

«الجماهير»: كان هناك اختلاف في الآراء والمواقف بالنسبة لحرب الخليج وهناك الآن اختلاف حول معاهدة الصلح الاردنية الاسرائيلية، والحزب الشيوعي الأردني له موقف في القضيتين، لكنه يتمسك بالديموقراطية وبالحوار بين الآراء المتباينة.

* اليسار بشكل عام كان ولا يزال ينتمي لخارج الوطن، واليساريون يستمدون دائما قراراتهم من خارج الوطن!!

«الجماهير»: اليسار ناضل طويلاً وقدم التضحيات من اجل الوطن، ونضال اليسار بين الجماهير يقف وراء المكتسبات الكثيرة للشعب الاردني على المستوى الاجتماعي والسياسي والنقابي بما في ذلك التحول الديموقراطي الذي نعيشه الآن.

* انني لا انتمي لأي حزب سياسي وقد شكلت هذه القناعة من قوله تعالى (هزمت الاحزاب).

«الجماهير»: هذا خلط غير مبرر للاوراق والامور... دعنا نعود الى موضوعنا ماذا عن فرقة الميراج التي زارت اسرائيل وقدمت عروضها هناك؟

* فرقة الميراج ليست عضواً في الرابطة، لكن الهيئة العامة للرابطة اصدرت بياناً يرفض التطبيع مع اسرائيل، ونحن ملزمين بهذا البيان، وقد اصدرنا تعميماً لجميع المؤسسات بمقاطعة فرقة الميراج فنحن مع بيان الرابطة وسوف نفصل اي عضو يخرقه مهما كان شخصه او وزنه.

• محمد البرماوي

• شفيقة الطل

الطل : "سأذهب للمحكمة"

واستجلاءً الحقيقة، فقد اتصلت "الجماهير" هاتفياً مع الفنانة شفيقة الطل وكان معها الحوار التالي:

«الجماهير»: ما هو تعقيبك على قرار فصلك من الرابطة؟؟

* انني غير مسددة لاشتراكي منذ عام ٨٧، وذلك لوجود موقف لي من اداء الرابطة في الفترة الاخيرة، ولا اعتبر مثل هذا الحديث هجوم على الرابطة او ردة فعل.

وأضافت الطل قائلة "عملياً ليس من حقهم مناقشة عضويتي كوني منقطعة عن تسديد الاشتراكات، ووجه لي من قبل الرابطة انذار حول ذلك قبل فترة تطالبني الرابطة فيه بتسديد الاشتراكات والا اعتبرت حكماً مفصولة من الرابطة، واضافت الطل قائلة، ان القرار شخصي جداً، وقد تبناه مجموعة من الناس حاقدة فنياً.

«الجماهير» هل ناقشتك الهيئة الادارية للرابطة في موضوع المسلسل قبل القرار؟

* الطل انني لم اعرف ان موضوع مشاركتي في ليالي الحلمية مطروح للنقاش في الهيئة الادارية، وكانت مفاجئتي كبيرة عندما اتصل بي احد الصحفيين يطالبني بالتعقيب على هذا القرار الذي لم اعرف عنه الا من الصحفي نفسه!!

وأضافت ، وبعد ذلك قمت بالحديث مع رئيس الرابطة من منطلق ادبي ليس اكثر، فقال لي بالحرف الواحد، نعم هناك مثل هذا القرار ولكنني – والحديث للبرماوي – لم احضر جلسة الهيئة الادارية التي قررت الفصل بالتالي سوف اقوم بوقف القرار، واكدت الطل ان البرماوي قد وجه لها الدعوة للحوار ولكنه لم يحضر في الموعد الذي حدده هو. واضافت قائلة ان الهيئة الادارية تضع الرابطة في وضع غير مناسب.

وقالت انني قدمت في ليالي الحلمية ما يتناسب مع قناعاتي ولم اخرج عن الموقف الشعبي والرسمي. وعلقت الطل ضاحكة (لكن المشكلة ان لا احد شاهد المسلسل، والجميع تبنى قرار الفصل!! أليس هذا غريباً!!)

«الجماهير».. هل في النظام الداخلي للرابطة ما يجيز للهيئة الادارية فصلك منها؟

* الطل.. لا اعرف اي بند في النظام الداخلي يعطيهم الحق في فصلي، فالرابطة عندما تفصل عضو، المفروض ان تشكل لجنة تأديبية وانا لم يتم سمعي اي حديث في هذا الموضوع، وعندما اتصلت بالرابطة لقناعتي ان الكثير من الناس يعتقد ان رابطة الفنانين تضم جميع فناني البلد، وبمنتهى الحرص اتصلت معهم.

«الجماهير».. ماذا ستفعلين الآن.

* الطل.. ان المسألة لا يمكن السكوت عنها، لأن الروابط والنقابات تعاني من ضغط شديد عليها، فبالتالي غير مسموح لافرادها ان يمارسوا اي ممارسة خاطئة. فلذلك سوف اذهب الى المحكمة ، وأقاضي الرابطة وسوف أخذ معي جميع الوثائق التي تدين الرابطة فلقد وكلت الهيئة الادارية نفسها قاضياً وحكماً وجلاداً.

عالوجع

أعياد آذار

• جهادمنسي

"يوم الكرامة"

صادف في الحادي والعشرين من الشهر الماضي الذكرى السابعة والعشرين لمعركة الكرامة، هذه المعركة التي زها فيها التلاحم الكفاحي الأردني – الفلسطيني، عندما توحدت البندقية، دفاعاً عن ثرى الوطن الغالي فسطر الابطال معاني الخلود، وقبلت دماءهم الزكية ثرى الوطن، ولسان حالهم يقول.. نموت.. نموت.. ولن نتراجع، فهذا الدم الاردني – الفلسطيني الذي توحده وهذا التلاحم الكفاحي حقق نصراً معنوياً كنا بحاجة اليه.

وعندما نحتفل بيوم الكرامة، فان مثل هذا الاحتفال لا يقتصر على مجموعة معينة او اناس معينون. يطلقون كلماتهم الرنانة في حضرة شهداء الكرامة ويمضمضون.. يطلقون تصريحاتهم واتهاماتهم التي لا تنتهي، ويسرقون من مفردات اللغة العربية شديد الهجاء ليوصفوا بها كل من وقف في وجههم وقال لا ويذهبون ويخلفون خلفهم الذكرى الى العام المقبل.

ان ذكرى الكرامة محفورة في النفوس، وذكرى شهداء الكرامة حية في الضمائر والتلاحم الكفاحي بين الشعبين درساً بليغاً ونبراساً يضيء معالم المستقبل.

ان احتفالنا بالكرامة لا ينتهي، وذكرى شهدائها لا تموت، اما الكلمات فسوف تمضي كما تمضي سحابة عابرة.

ورغم جزالة الكلمات التي قيلت، في احتفال الكرامة الاخير ورغم ما فاحت في الاحتفال من وعود بالتصدي المشككين والخائفين والمهزومين.. الا انني اقول لكل هؤلاء

قتلتنا الردة.. قتلتنا الردة

و"يوم الأرض"

ومن الكرامة.. الى الجليل عندما عطر الدم الفلسطيني الثري ولامس شموخ الشهداء عنان السماء، سقط الشهداء، دفاعاً عن ثرى الوطن. سقط الشهيد دفاعاً عن الأرض، وسلم رايته الى من خلفوه في حمل الراية. فالوطن لا يباع ولا يشترى، ودماء الشهداء لا تباع ايضاً، وعندما تمر ذكرى يوم الأرض، تجدد في النفوس ذكرى ستة شهداء سقطوا من اجل هذا الثرى العطر.. من اجل ان يسمع العالم صيحات شعب قد تشرد، ويعي العالم ان السلام العادل والشامل المبني على قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن حق لا تنازل عنه.

دور النشر الأردنية مهددة بالافلاس

يعاني قطاع النشر والتوزيع والصحافة في الأردن من ازمة كبيرة جراء الارتفاع الكبير في اسعار الورق.

وقد صرح العديد من اصحاب دور النشر في احاديث صحفية متعددة بان ارتفاعاً قد طرأ على اسعار الكتب بلسبة تقارب ٢٥٪، الأمر الذي ادى الى انخفاض نسبة المبيعات المتدنية اصلاً.

واستهجن اصحاب دور النشر والصحف استمرار الحكومة في تقاضي رسوماً جمركية على الورق والتسبب بالتالي في ارتفاع كلفة الطباعة والنشر والصحافة.

وأكد هؤلاء على ان ضيق السوق الأردنية، وارتفاع الاسعار قد خفض المبيعات المحلية، واضعف المنافسة الأردنية في الأسواق الخارجية، وحذّروا من ان العديد من دور النشر باتت مهددة بالافلاس ومضطرة الى التوقف عن العمل.

وطالبوا بالغاء الرسوم الجمركية على الورق، ووضع برامج مدروسة، والتنسيق بين الجهات المعنية من اجل تحسين سوق الكتاب الأردني في الداخل والخارج.

جامعة عمان تكرّم الاحياء من رواد الحركة الادبية

نظمت جامعة عمان الأهلية يوم الأحد ١٩٩٥/٣/٢٦، بالتعاون مع وزارة الثقافة، حفلاً تكريمياً لرواد الحركة الادبية والثقافية في الأردن ممن بلغوا اليوبيل الماسي (خمسة وسبعون عاماً) من حياتهم المعطاءة والمديدة، وذلك تقديراً لابداعاتهم ودورهم المشهود في ريادة وتطوير واغناء الحياة الادبية والثقافية.

وقد رعى الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس مؤسسة آل البيت هذا الاحتفال الذي يعد الأول من نوعه في الأردن.

والرواد المحتفى بهم، احد عشر شاعراً واديباً وكاتباً وهم:

روكس العزيزي، فدوى طوقان، د. عبد الرحمن شقير، حسن الكرمي، ضيف الله الحمود، اديب عباسي، د. عبد الرحمن الكيالي، قسطنطين ثيودوري، محمد سليم الرشدان، عبد الرؤوف اللبدي، وعبد الهادي كامل.

المرأة هي أصل المجتمع الانساني

فراس السواح، مفكر سوري مبدع كتب عدة مؤلفات في الانثروبولوجيا وتاريخ الاديان زار عمان مؤخراً والقى محاضرة قيمة في منتدى شومان الثقافي بدعوة من مركز دراسات المرأة بمناسبة يوم المرأة العالمي ومن مؤلفاته العديدة كتاب "لغز عشتار... الالوهة المؤنثة واصل الدين والاسطورة" صدرت طبعته الأولى عن دار علاء الدين عام ١٩٨٥ وطبعته الخامسة عن نفس الدار في عام ١٩٩٣

ومن هذا الكتاب نقتطف الفقرة التالية:

"إن التجمع الانساني الاول لم يؤسس بقيادة الرجل المحارب الصياد، بل تبلور تلقائياً حول الأم التي شدت عواطفها وحدبها ورعايتها، الابناء حولها في اول وحدة انسانية متكاتفة هي العائلة الامومية خلية المجتمع الامومي الاكبر. ذلك ان عاطفة الام نحو اولادها وعاطفة الاولاد نحو امهم، هي العاطفة الاصلية الوحيدة، وكل ما عداها يأتي بالاكتساب والتعلم لا يستثنى من ذلك عاطفة الأب نحو ابنائه وعاطفة الابناء نحو ابيهم، التي تأتي بالصقل الاجتماعي ومعرفة الواجب الاخلاقي. لقد عرفت المرأة قبل ان يتعلم الرجل، كيف توسع دائرة ذاتها بالحب لتشمل ذاتاً اخرى ومخلوقاً آخر، وكيف توجه كل ما لديها من هبات الطبيعة نحو حفظ تلك الذات الاخرى وتنميتها كنفسها، وكيف تفتح هذه الدائرة بعد ذلك لتشمل اولاد اولادها واولاد النساء الاخريات، لأن كل رحم ينجب اخوة واخوات للمولودين من رحم آخر. بالولادة، تزدوج المرأة جسداً ونفسياً، وتوسع آفاق كيانها الطبيعي والروحي، اما الرجل فبالمولود الجديد يشد أزره ويدعم وضعه الاجتماعي ويحافظ على ممتلكه في مقابل ممتلك الاخرين، ويتمرأى أمام ذاته. فالمبدأ الأمومي يجمع ويوحد، والمبدأ الابوي يفرق ويضع الحواجز والحدود. المبدأ الامومي مشاعة وعدالة ومساواة، والمبدأ الابوي تملك وتسلط وتمييز. الامومية توحد مع الطبيعة وخضوع لقوانينها، والابوية خروج عن مسارها وخضوع لقوانين مصنوعة.

في المجتمع الأمومي، اسلم الرجل قياده للمرأة، لا لتفوقها الجسدي بل لتقدير اصيل وعميق لخصائصها الانسانية وقواها الروحية وقدراتها الخالقة وايقاع جسدها المتوافق مع ايقاع الطبيعة. فاضافة الى عجائب جسدها الذي بدا للانسان القديم مرتبطاً بالقدرة الالهية، كانت بشفافية روحها اقدر على التوسط بين عالم البشر وعالم الآلهة، فكانت الكاهنة الأولى والعرافة والساحرة الأولى. بهذه الأسلحة غير الفتاكة، مضى الجنس الاضعف قوة بدنية فتبوأ عرش الجماعة دينيا وسياسيا واجتماعياً، وامام هذه الاسلحة اسلمت الجماعة قيادتها للأمهات. ولقد عزز الدور الاقتصادي للمرأة مكانتها هذه. فلقد كانت بحق المنتج الأول في الجماعة، لكونها المسؤولة الأولى عن حياة الأطفال وتأمين سبل العيش لهم. فكانت النساجة الأولى والخياطة الأولى، وكانت الطبيبة الأولى.

وأخيراً توجت المرأة دورها الاقتصادي الكبير باكتشاف الزراعة ونقل الانسان من مجتمع الصيد والالتقاط الى مجمع انتاج الغذاء.

معلومات للراغبات في المشاركة في مؤتمر بكين

من اجل المشاركة في اكبر حدث يتعلق بتقدم المرأة وحفز جميع الرجال والنساء على تحدي ما هو قائم لاعادة تشكيل البنى المستقبلية على اساس من الالتزام بالمساواة والسلم والعدالة، اليكم المعلومات الاساسية للمشاركة في منتدى المنظمات غير الحكومية الذي سيعقد ما بين "٣٠ آب و٨" أيلول في بكين على هامش المؤتمر العالمي الرابع للمرأة الذي تعقده هيئة الامم المتحدة للوفود الرسمية للدول الاعضاء في المنظمة الدولية.

المكان: مركز الخدمات الرياضية للعمال في مدينة بكين والذي يبعد "٢٠" كم عن موقع انعقاد المؤتمر العالمي الرابع.

الزمان: ما بين ٣٠ آب ١٩٩٥ الى ٨ ايلول.

التسجيل: يرسل طلب التسجيل قبل "٢٠" نيسان الى اللجنة التحضيرية في نيويورك مع رسم تسجيل بقيمة "٥٠" دولار وصورتين شخصيتين وعند استلام قسيمة التسجيل والرسالة الرسمية من مكتب نيويورك لا بد من الاحتفاظ بها من اجل الحصول على الفيزا وحجز الفندق والسماح بدخول منطقة عقد المنتدى.

حجز مكان الاقامة: يتم حجز الاقامة عن طريق اللجنة الوطنية الصينية مباشرة حيث ان اللجنة المنظمة في نيويورك لا علاقة لها بالسفر والاقامة ولا بد من ابراز قسيمة الاشتراك من اجل الحجز.

المؤتمر الرسمي: لن تتمكن المشاركات من المشاركة في المؤتمر الرسمي الذي سيبدأ اعماله في "٣" ايلول الا اذا كانت منظمتها قد حصلت على اعتماد مسبق من قبل المجلس الاقتصادي الاجتماعي التابع لهيئة الامم المتحدة.

التسهيلات: سيكون هناك ترجمة الى اللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية حيثما امكن القاعات والفعاليات الكبيرة. وسيكون هناك دار حضانة ومركز بريد وخدمات اتصالات (تلفون فاكس وكمبيوتر الخ) وبيانات صحفية يومية.

في ورقة عمل للدكتور مصالحة حول المرأة..

دور المرأة في حماية البيئة واسع ومتعدد

قدم الدكتور محمد مصالحة ورقة عمل عن المرأة وحماية البيئة في التجربة الاردنية، ركز فيها على دور الاسرة والمرأة في حماية البيئة.

حيث رأى "ان المرأة هي المعلم البيئي الأول في الأسرة، فهي اقتصادية المنزل ومزارعته ومستخدمة الطاقة وحامية الطبيعة، وهي المعلم والمربي، واكد ان المرأة هي المحفز والمحرك للنشاط البيئي، الا ان سلطتها الرسمية هي الاقل والاضعف.

وقال ان التعليم البيئي في المنزل يرتكز على المرأة في تكوين اتجاهات غذائية سليمة لدى الاطفال وترشيد الغذاء وكذلك المحافظة على نظافة المياه وترشيد الطاقة، والحد من الاستخدام المكثف للمواد الكيماوية.

وفي محور خاص عن التنظيمات النسائية ودورها في حماية البيئة استشهد بثلاثة مشاريع بيئية نفذتها جمعيات نسائية.

ومن هذه المشاريع مشروع جمعية النساء العربيات المتمثل بزراعة قطعة ارض بأشجار الزيتون، ومشروع اشجار الزيتون الذي نفذه مركز الاميرة بسمة في اربد، وكذلك مشروع مشتل اشجار النخيل الذي نفذته جمعية المخيبة التنموية.

وفي نهاية ورقته قدم الدكتور مصالحة بعضاً من النتائج والتوصيات حيث قال "ان دور المرأة في حماية البيئة واسع ومتعدد الجوانب، لكنه كثيراً ما يكون غير مرئي" واضاف ان اسهام المرأة في حماية البيئة يتطلب ان يكون لها دور ملموس في السياسات السكانية للدولة، وضرورة اتاحة الفرصة للمرأة في الاختيار الواعي لتنظيم الولادات".

وداعاً ايها الطفل

صدرت للقاص جبار ياسين مجموعة قصصية جديدة، هي "وداعاً ايها الطفل" احتوت على ثلاثة عناوين كبيرة هي: وداعاً ايها الطفل، ايام الحمى، ووداع. احتوى العنوان الأول على نص حكائي طويل، واحتوى الثاني على خمس وعشرين اقصوصة، بينما احتوى العنوان الثالث على ثلاث قصص قصيرة.

في هذه المجموعة يحقق القاص مستوى فنياً جديداً، هو تطوير فن الحكاية الشعبية القديم الى فن الاقصوصة المعاصرة وذلك من خلال التبديل المستمر في الراوي وفي الشخصية بحيث جعل فن القصة الحديثة يستوعب فنون سرد مختلفة بإطار من المعاصرة والجدة.

ما يلفت الانتباه في نتاجات القصاصين العرب الشباب انهم يستفيدون حالياً من انجازات القصة الأوربية ليس بطريقة الاحتذاء كما كان يفعل بعض كتاب الستينات الذين انفتحوا على الثقافة الأوربية، وإنما من خلال المزاوجة بين فنون السرد العربية القديمة وفنون القصة القصيرة الاوربية بطريقة التداخل والتأثر والاستفادة، ان هذه المحاولة لوحدها ستنتج بالضرورة طرقاً فنية جديدة تجعل من القصة القصيرة العربية لاحقاً فناً اوسع من دائرة اللغة التي يكتب فيها.

● عفاف حنا

قال الأول: هل تذكرون قصيدة ابراهيم طوقان "أنه طفل ضرير" التي تعلمناها في الصفوف الابتدائية والتي تبدأ بالأبيات التالية:

"يا أم ما شكل السماء — وما الضياء وما القمر؟
بجمالها تتحدثون — ولا ارى منها الأثر
هل هذه الدنيا ظلام — في ظلام مستمر؟"

هذه القصيدة يا اخوان تخطر ببالي بشدة هذه الايام كلما تلفت حولي لاستطلع النتائج الايجابية الملموسة للسلام فلا ارى منها الاثر!!

قال الثاني: نعم. لقد كنا نتوقع ان يدر علينا السلام لبناً وعسلاً!. وان ينتعش اقتصادنا الوطني وتتفتح اكمامه نتيجة للمشاريع الاستثمارية الكبيرة ورؤوس الاموال الاجنبية الكثيرة. كما اننا حلمنا ايضاً بأن يتم القضاء على الفقر والبطالة قضاءً مبرماً لا رجعة فيه.. ولكن يبدو اننا "أكلنا يوم أكل الثور الابيض" لذلك يخيل الي بأن الذين ايدوا معاهدة السلام في البداية قد تضاءل عددهم كثيراً الآن وسيتضاءل اكثر واكثر مستقبلاً!.

قال الثالث: لقد فتحت معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية المجال واسعاً امام السياح الاسرائيليين ليحلوا في ضيافتنا ويناموا في فنادقنا ويتجولوا في شوارعنا وساحاتنا. وانني اتساءل بمرارة ودهشة هل السياحة عندنا حقاً في خطر؟! وهل يمكن لحفنة او بضع حفنات من السياح اليهود ان ينعشوها وينقذوها؟!

قال الرابع: ماذا تقول يا رجل؟! ألا تعلم ان اليهود مشهورون بالبخل؟! هذا من جهة ومن جهة اخرى الم تقرأ ما كتبته صحفنا المحلية عن السياح الاسرائيليين الذين قاموا بسرقة الشراشف واشياء ثمينة اخرى من الفنادق التي كانوا يبيتون فيها؟! كما ان بعضهم حاول ان يروج عملة اردنية مزيفة!!

قال الخامس: تباً لكما! انكما تناقشان قضية جانبية! نعم لقد انتهت حالة الحرب بيننا وبين اسرائيل ولكن هل دخلت السكينة الى النفوس والصدور؟! وهل يمكننا ان ننسى بمجرد توقيع المعاهدة اي بجرة قلم عقوداً طويلة من الصراع المرير والعداء المستحكم؟! هذا هو السؤال؟!

قال السادس: ليس هذا هو السلام العادل المشرف الذي كنا نحلم به طول العمر! بل انه السلام الذي فرض علينا فرضاً واحلته الظروف وموازين القوى التي لا تصب ابداً في مصلحتنا. انه باختصار شديد حكم القوي على الضعيف ليس الا!!

قال السابع: السلام الحقيقي ليس السلام الذي ترسمه الحكومات على الأوراق عبر الاتفاقيات بل هو السلام الذي تصنعه الشعوب وتغير به مجرى التاريخ!!

قال الثامن: عن اي سلام تتحدثون يا قوم؟! ان القضية الجوهرية التي كانت دائماً لب الصراع العربي الاسرائيلي لم تحل بعد. فأين هو السلام اذاً؟!

قال التاسع: صدقت يا صاح. انني لا افهم كيف نحتفي كل هذا الاحتفاء بالسلام بينما الاحتلال ما زال احتلالاً وكل ممارسات القمع والارهاب المرافقة له والناجمة عنه ما زالت مستمرة؟!. وكذلك فإن قضايا اللاجئين والنازحين والمبعدين ظلت عالقة ولم تحل!

قال العاشر: ان اشد ما يثير حنقي وغضبي واستيائي هو اننا ما فتئنا نقدم التنازلات تلو التنازلات دون حدوث اي تغير يذكر في موقف الطرف الآخر! وليس هذا فحسب بل اننا ما تركنا وسيلة الا واتبعناها لاسترضاء اسرائيل لدرجة اننا تخلينا عن كل الأوراق الرابحة التي كانت بحوزتنا حتى آخر ورقة واعني بها ورقة المقاطعة العربية لاسرائيل. مع ان هذه الأوراق لو بقيت كان يمكن ان تشكل نقاط ضغط نستطيع ان ننتزع بموجبها بعض الحقوق!!

وهكذا استمر الحديث حتى ساعة متأخرة من الليل وقد ادلى كثيرون بدلوهم وبدا كأن كل واحد منهم كان يخاطب نفسه بالدرجة الأولى او يفكر بصوت مسموع.

أما القاسم المشترك الاعظم فيما بينهم: انهم كلهم كانوا يشعرون بالقرف والاشمئزاز.. والسخط وعدم الرضا!!.

من هنا نبدأ

حق العودة

تثار مسألة "حق العودة" للاجئين الفلسطينيين هذه الأيام بعد ان شهدنا اعتداءات متوالية على هذا "الحق" الاساسي من حقوق الانسان والتي نصت عليه مجموعة من القوانين الدولية والبرتوكولات المتعلقة بحقوق اللاجئين.

ما يثير الريبة ان بحث حقوق اللاجئين يتم في اجتماعات اللجان المتعددة دون ان يكون هناك وضوح بمستقبل قراراتها وبمعزل عن المشاركة الفاعلة لممثلي اللاجئين الفلسطينيين وبتعتيم شديد حول ما توصلت اليه المباحثات. ولقد بلغ اليأس ببعض المناضلين لترديد مقولة انه لا يمكن اعطاء الشعب الفلسطيني حقه الكامل بالعودة وان النزر اليسير الذي تقره لجان المتعددة افضل من لا شيء.

لكن المسألة يجب ان تظل قائمة كمسألة حقوق انسان دون التفريط بهذا الحق لأن مصير مئات الآلاف من العائلات الفلسطينية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطبيق هذا الحق او عدم تطبيقه. وعلى سبيل المثال هناك ٤٠٠,٠٠٠ فلسطيني في لبنان موجودون كشعب بلا دولة ويملكون وثائق من ورق تقول: "ان الفلسطيني بلا دولة". كيف سيكون مصير هؤلاء اذا لم يعطى لهم حق العودة وعندئذ عليهم ان يختاروا طوعياً اين سيقيمون بوثائق تحفظ لهم حقوقهم اينما اتجهوا.

بالمقابل تدعي الصهيونية ان لليهود حق في العودة الى فلسطين وطن اسلاف الشعب اليهودي، وتدعي ان لهم حقوق مطلقة في فلسطين. وتتبع الحكومة الاسرائيلية سياسة معاملة المواطنين العرب في اسرائيل بانهم مواطنون من الدرجة الثانية والثالثة، وتعامل فلسطينيي الضفة وغزة بكل وحشية جيوش الاحتلال التي عرفها التاريخ.

لا يمكن للمجتمع الدولي ان يتعامل مع حقوق شعب!! على حساب حقوق شعب آخر. قد تكون موازين القوى لا تسمح حاليا بنيل كافة الحقوق، ولكن لا يمكن التهالك بالرغم من كل الظروف الصعبة على القبول بشطب "حق العودة" من خلال المفاوضات المتعددة والثنائية ان كان عن طريق التوطين او عن طريق انتزاع موافقة القيادات المتهالكة.

حق العودة كحق مقدس من حقوق الانسان يبقى ورقة رابحة بأيدي الاجيال من الشعب الفلسطيني الذي تشرد وكان ضحية طيلة عقود. واذا ما تم التوصل الى تسويات نهائية دون الحقوق الاساسية فلا يمكن ان يكون هناك سلام او امن دائمين وشاملين.

سجلت النشرة غير الدورية للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الأردن والصادرة في كانون ثاني ٩٥ وقائع عديدة لانتهاك حقوق الانسان نقتطف منها ما يلي:-

وردت للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الأردن/ الشكوى المرفقة من طالبات وطلاب جامعة اليرموك

في يوم الثلاثاء الموافق ٢٥/١٠/١٩٩٤م وفي تمام الساعة الحادية عشرة. انطلقنا في مسيرة طلابية داخل حرم الجامعة بالاضافة الى مئات الطلبة للتعبير عن آرائنا ورفضنا اتفاقية "السلام" الأردنية – الاسرائيلية، وذلك استناداً لحقوقنا الدستورية التي تعطينا الحق بالتعبير بكافة الوسائل السلمية. واثناء المسيرة لاحظنا عدداً كبيراً جداً من رجال الأمن القادمين من خارج الجامعة، ولوحظ انه بحوزتهم اسلحة، علماً انه وحسب القوانين الدولية يمنع تواجد اجهزة الأمن الخارجية "امن وقائي، مخابرات ..الخ" داخل حرم الجامعة، واثناء مسيرنا حاول هؤلاء التشويش وبشكل استفزازي جداً على الشعارات التي كنا نرفعها. ولم نعر هذه الاستفزازات انتباها حفاظا على سلمية وبرنامج المسيرة. وبعد انتهاء المسيرة قام رجال الأمن الوقائي بمطاردتنا داخل حرم الجامعة وفي قاعات المحاضرات. مما اضطرنا حفاظاً على عدم اثارة بلابل الخروج وبشكل فردي خارج الجامعة. واثناء خروجنا قام عدد من رجال الأمن بملاحقتنا وبشكل اكثر حدة وعنف، مما اضطرنا لأخذ سيارة اجرة وقامت سيارات الأمن بملاحقة السيارات التي كنا نستقلها، وامام مخفر امن اربد الجنوبي قاموا باعتراض السيارات واغلاق الشارع. وجاء عدد من رجال الامن الوقائي يقدر عددهم حوالي عشرين فرداً مدججين بالاسلحة والغاز المسيل للدموع والمخل للاعصاب. وانهالوا علينا ضربا بالأرجل والأيدي والهراوات وقاموا بشتمنا في الشارع العام شتائم لا اخلاقية وسوقية ضدنا وضد الطالبات المعتقلات معنا.

كان الضرب المبرح مقرونا بشتائم نابية وتهديد باغتصابنا شذوذاً.

وكنا طيلة فترة الضرب وجروفنا على الأرض ومن يحاول رفع رأسه قليلاً كانوا يركلونه بالبساطير.

بعد حفلة الضرب المتواصلة قاموا بنقلنا نحن والبنات الى مخابرات اربد.

وبعد ذلك تم ادخالنا نحن العشرة على مكتب مدير المخابرات "ابو الخير" حيث قام بإعطائنا محاضرة عصماء حول الديمقراطية وحقوق الانسان في البلد وحرص دائرة المخابرات على الحفاظ على الديمقراطية وحقوق الانسان. وقال لنا، بأنه يجب علينا ان ننتبه لدروسنا وان "ننسينا من اعمال السياسة".

وبعد ذلك تم اعادتنا الى مديرية شرطة محافظة اربد، وتم اقتيادنا الى مكتب مدير الشرطة حيث كان يوجد بالاضافة له عدد من الضباط ومن ضمنهم مدير المخابرات.

وطلب منا ان نوقع على تعهدات بعدم الخروج بمسيرات لكننا قلنا له بأننا لا نخالف الدستور ولن نوقع على مثل هذه التعهدات. لذلك قال لنا بأنه من شروط خروجنا نوقع على تعهد بعدم اثارة الشغب.

ثم قمنا بالتوقيع على تعهد بالحفاظ على الأمن والنظام وهذا اصلاً ما نحن حريصون عليه.

وننوه بأنه قد تم ادخال الملف خاصتنا الى قسم الاحتيال والسكر في مديرية الشرطة.

اعدمت متخلفين عقليا وتمارس التعذيب بسجونها

منظمة العفو الدولية تؤكد انتهاك اميركا لحقوق الانسان

نشرت الصحافة العالمية ووكالات الانباء تقريراً عن منظمة العفو الدولية جاء فيه:

ان الولايات المتحدة تنتهك حقوق الانسان بصورة متكررة ومستشهدة بمعاملتها للأقليات العنصرية واعدام احداث، وقالت المنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها انها وضعت تقريرا عن الانتهاكات يشمل الممارسات الوحشية وافراط ضباط الشرطة في استخدام القوة والتعذيب والمعاملة السيئة في السجون. وقالت المنظمة انها وجدت في كل هذه الحالات مخالفات لمعايير حقوق الانسان بما فيها تلك التي تنص عليها المعاهدة الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي صدقت عليها الولايات المتحدة عام ١٩٩٢.

وتعقد لجنة حقوق الانسان التي تضم (١٨) خبيرا يراقبون مدى التزام الدول بالمعاهدة اجتماعا في نيويورك هذا الاسبوع وستدرس سجل الولايات المتحدة بهذا الشأن. وقد ارسلت منظمة العفو بالفعل تقريرها الى اعضاء اللجنة ووثائق اخرى عن انتهاك حقوق الانسان في الارجنتين وهايتي ونيوزيلندا وباراجواي ورواندا وهي الدول الأخرى التي تجري دراسة سجلاتها.

وقالت منظمة العفو ان الولايات المتحدة خالفت المعايير الدولية باعدامها احداثا. وقالت ايضا ان كثيراً من المتهمين الفقراء ممن حكم عليهم بالاعدام او نفذ فيهم الحكم منذ عام ١٩٧٧ مثلهم محامون يفتقرون للخبرة وغير مدربين فيما يتعلق بقانون الاعدام. واضافت ان ما لا يقل عن ٥٠ البقية ص١٠

حماية الأطفال في حالات النزاع المسلح (١)

يتكون القانون الدولي من مجموعة الاحكام القانونية الدولية او العرفية التي تؤمن احترام الفرد الانساني في حالات النزاع المسلح، وانطلاقا من الشعور بالانسانية، فإن القانون الدولي الانساني ينبثق عن المبدأ الذي يقضي بالا يسبب المقاتلون لعدوهم معاناة لا تتناسب مع هدف الحرب، وهو تدمير او اضعاف القوة العسكرية للعدو.

وفي الشرق الأوسط كانت الهند والصين القديمتان تتميزان عموما بنزعة تميل الى السلم اكثر ولذلك فإن معاملة الاعداء كانت اقل بأسا منها لدى الأمم الأخرى.

اما عن اليونان والرومان فإن سلوكهم عموما تميز بالقسوة والجبروت اثناء الحرب وكان اسرى الحرب الذين يقعون في قبضتهم من اكبر مصادر الرق، يفعل بهم مالكهم ما يشاء.

١ – اثر الحروب والنزاعات المسلحة على الأطفال

شهد المجتمع الدولي خلال الحرب العالمية الأولى والثانية وبعدها ظهور انواع جديدة من المنازعات، واضحت وسائل الحروب على درجة متصاعدة من التقنية والتطور، وازدادت اشكال النزاعات الدولية وغير الدولية ومعها تطورت اشكال المواجهة ليس فقط بين القوات المسلحة النظامية والمقاتلين غير النظاميين، بل طالت المدنيين ومن ضمنهم الأطفال والنساء والشيوخ، كما شهد العقدان الاخيران تطوراً مستمراً في اشكال الحروب والنزاعات المسلحة الداخلية وافرزت بالمقابل معها ضحايا ودمار وخراب للكثير من الابرياء والمنشآت والقيم الحضارية.

ففي الحرب العالمية الأولى كان حوالي ٥٪ من القتلى مدنيين، بينما بلغت نسبتهم في الحرب العالمية الثانية حوالي ٤٨٪، اما اليوم فتؤدي المنازعات – كما يحدث الآن في يوغوسلافيا السابقة وافغانستان وفلسطين – الى رفع نسبة المدنيين بين الضحايا الى ٩٠٪ ومن بين هؤلاء كثير من الأطفال.

ولقد اضحى الأطفال هم الضحايا الرئيسيين للحرب ففي العقد الماضي قتل نحو مليون ونصف المليون طفل من جراء المنازعات المسلحة، كما اصيب اكثر من اربعة ملايين طفل باعاقات او فقدوا بصرهم او عانوا من التلف الدماغي، وتشرد نحو خمسة ملايين طفل، وتم اقتلاع اثني عشر مليونا من الأطفال من مجتمعاتهم من جراء هذه الحروب، وقد عانت أعداد كبيرة من الأطفال من اعتلال الصحة ونقص الغذاء وفقدان فرص التعليم، بسبب تدمير الحروب للمزروعات والبنى التحتية والعيادات الصحية والمدارس.

كما جرى تعذيب الاطفال واجبارهم على مشاهدة الفظائع او المشاركة فيها في انحاء كثيرة من العالم واصيب مئات الالوف من الاطفال بالشلل، اثر انفجار الالغام الأرضية. وتم تجنيد اعداد كبيرة من الاطفال في القوات المسلحة، واعطوا المخدرات والسلاح، وجردوا من الشعور بالشفقة على الاخرين ويعاني ملايين الاطفال من اضطرابات نفسية وهي اصطلاح جديد في المعجم الدولي المعاصر.

وعلى مدى هذه السنوات نادت القوى الخيرة والمحبة للسلام بضرورة وضع ضوابط للحروب وحماية المدنيين ومن ضمنهم الاطفال، فعلى اثر الحرب العالمية الأولى وضعت الهيئة البريطانية لاغاثة الاطفال ومؤسسة (رادا بارنن) السويسرية للطفولة اعلانا لحقوق الطفل، اعتمدته عصبة الأمم بعد ذلك في عام ١٩٢٤ وسمي هذا بـ (إعلان جنيف)، وكان يكفل للأطفال رعاية خاصة وحماية، بصرف النظر عن اجناسهم او جنسياتهم.

وتم مراجعة هذا الاعلان بعد الحرب العالمية الثانية، وفي عام ١٩٥٩م اعتمدت الأمم المتحدة اعلان حقوق الطفل مستمداً اصوله من حقوق الانسان، ووسع هذا الاخير اعلان ١٩٢٤م وشمل مسائل متعلقة برفاهة الطفل وتعليمه وحقه في التنشئة بروح الاخوة العالمية.

٢ – الأطفال في القانون الدولي الانساني:

اشرنا قبل هذه الاسس الأولية لصياغة وضع الاطفال في القانون الدولي، ولمعالج وضع الاطفال في القانون الدولي الانساني التي تكفل حماية الاطفال بصفة خاصة فإنه لا بد من تناول القانون الدولي الانساني واللجنة الدولية الصليب الاحمر كونهما ارتبطا معا وبزغا من ساحة قتال دامية في لومباردي عام ١٨٥٩م عندما شاهد رجل الاعمال السويسري هنري دونان اثناء سفره، ساحة معركة مليئة بالمعاناة وصورة مؤلمة للقتلى والجرحى والمحتضرين، حتى انه كتب تقريراً عن ذلك وطبعه وبعث به الى كل رئيس دولة في اوروبا.

– يتبع في العدد القادم –

امريكا تحتل المنطقة

قريب، وان الملاحة وامدادات النفط في الخليج في خطر داهم.

وقد اسفرت الحملة الامريكية عن الفوز بعقود تسلح ضخمة تقدر قيمتها بحوالي ثلاثة مليارات دولار لشراء طائرات ودبابات ومعدات دفاع جوي واسلحة متنوعة.

كما ابرمت الولايات المتحدة اتفاقات مع السعودية والامارات والكويت تسمح للقوات الامريكية البرية والبحرية والجوية بالتواجد المكثف في اراضي ومياه هذه البلدان كما تسمح هذه الاتفاقات بتخزين اسلحة امريكية ضخمة على اراضي هذه البلدان.

وكانت الولايات المتحدة قد شددت حملتها على كل من العراق وايران منذ بداية العام الحالي ومارست ضغوطاً هائلة لمنع رفع الحظر عن العراق، وقطع الطريق على المحاولات الفرنسية والروسية في هذا الاتجاه.

ومن اجل اضفاء جو من الرعب والتوتر في الشرق الاوسط فقد دفعت الولايات المتحدة بتركيا الى استباحة شمال العراق في غزو عسكري ضخم شارك فيه حوالي ٥٠ الف عسكري تركي مسنودين بمختلف صنوف الاسلحة الجوية والارضية وقد توغلت القوات التركية في الاراضي العراقية بعمق "٤٠" كيلومتراً وشملت عملياتها حوالي "١٠" الاف كيلو متر مربع واسفرت عن قتل وجرح وتشريد عشرات الالوف من الاكراد في المنطقة ولتسهيل الغزو التركي عمدت الولايات المتحدة الى وقف طلعات المراقبة الجوية التي تقوم بها طائراتها في شمال العراق منذ حرب الخليج.

ورغم التنديد الدولي الواسع بالغزو التركي الا ان الولايات المتحدة قد ساندتها وبررتها بوضوح، واعلن وزير الخارجية الامريكي عن ان الاجتياح العسكري التركي للأراضي العراقية ينسجم مع القانون الدولي ولا يمس بحقوق الانسان!!

وتأتي الحملة العسكرية التركية الواسعة بتنسيق وتغطية كاملة من الولايات المتحدة وضمن برنامج واسع ومتعدد الجوانب لاذكاء الصراع والتوتر في المنطقة الامر الذي يتيح لها تخويف مختلف البلدان وارغامها على القبول بالتواجد العسكري الامريكي فيها.

سد تحويلي

العبث بكميات المياه المنسابة من خلالها كما اعتادت ان تفعل طوال السنوات الماضية وخصوصاً في اشهر الصيف لكن المشكلة تبقى قائمة من حيث الجوهر لأن ملحق المياه في المعاهدة يحدد حصة اسرائيل اولاً في مياه اليرموك بخمسة وعشرين مليون م٣ وما تبقى بعد ذلك يعتبر حصة للأردن، وذلك يعني ان حصة الأردن في النهر غير محددة برقم معين فقد تبلغ ٢٠م٣ وقد تنقص عن ذلك او تزيد فالمعاهدة تعطي اسرائيل الاولوية في استيفاء حصتها وبعد ذلك يأتي الأردن.

واخطر ما في موضوع سد اليرموك الصغير انه يعني عملياً وقانونياً تنازل من الأردن عن انشاء سد الوحدة الذي اعدت تصاميمه منذ بداية الخمسينات واعيد تحديثها في السبعينات والثمانينات وانفق على دراساته حوالي ١٠ مليون دولار.

وقد سبق ان وقع الأردن مع سوريا اتفاقية لانشاء سد الوحدة الأول في عام ١٩٥٢ والثاني في نهاية الثمانينات، وهذا السد يسمح للأردن بتخزين حوالي "٢٥٠" مليون م٣ من فيضانات نهر اليرموك ويضاعف الحد الأعلى لاستفادة الاردن من النهر بنسبة ١٠٠٪ لكن اسرائيل اعترضت بشدة على هذا السد، ورفضت السماح بتنفيذه وضغطت على الولايات المتحدة واليابان للامتناع عن تحويل انشاء هذا السد.

السد الجديد اذن ينسف الهدف الاستراتيجي الذي ظل الأردن يسعى لتحقيقه خلال اربعة عقود، ويحقق هدف اسرائيل بمنع الأردن من حجز مياه اليرموك ويبقي على تدفقها الطبيعي باتجاه نهر الأردن اي باتجاه اسرائيل لتضخ قسماً منها الى بحيرة طبريا. وقد تمكنت اسرائيل من توريط الأردن بمشروع التفافي اخر على حقوقها المائية في اليرموك، فبدلاً من اخذ الحصة الأردنية من اليرموك مباشرة، فان ملحق المياه ينص على تخزين اسرائيل لجزء من حصة الاردن في بحيرة طبريا، ثم يستردها الأردن من اشهر الصيف عبر خط ناقل بكلفة "٣" مليون دينار باشر الأردن بتنفيذه.

وفي كل الحالات فان غبناً شديداً قد لحق بالاردن في مسألة اقتسام مياه نهري اليرموك والاردن حيث ان الحد الأعلى لما سيأخذه الاردن يقل بمئات الملايين عن حصصه التي اقرتها مشاريع التقسيم القديم بما فيها مشروع جونستون الامريكي.

وفوق ذلك فان الكميات الاضافية التي سيحصل عليها الاردن بموجب المعاهدة ستأتي من خلال اسرائيل ومن طريق مشاريع مشتركة معها وبنفقات اضافية تتحملها الخزينة الاردنية.

تردي الخدمات

اعطي للطفلة الصغيرة من اجل انقاذها كان هو السبب في موتها، فثارت ثائرة الأب وتقدم بشكوى الى وزير الصحة والى المحكمة التي اوقفت طبيب المركز وطبيب طوارىء المستشفى وبعض مساعديهم لمدة يومين.

فياترى اين تقع المسؤولية والى متى سنبقى نسمع بهذه الكوارث، التي تنتهي عادة بتقديم كبش فداء دون ان يعالج الموضوع الاصل من قريب او من بعيد ويكون المواطن المسكين هو الضحية.

الفقراء في خدمة

يطل لعدم التكافؤ بين الفريقين الغني والفقير.. وانما الذي طال البحث في قضاياه واللقاء حوله هو الحوار بين الشماليين الاغنياء والجنوبيين الفقراء الذي كان يستهدف ايجاد معادلة تحقق العدالة بين المواد الأولية المملوكة للفقراء، والسلع المصنعة من هذه المواد الأولية والمملوكة للأغنياء..

واستطاع الاغنياء تفشيل العدالة بكل صورها عن طريق فرض حسابات معقدة اطلقوا عليها الجدولة التي تقوم على اساس تدخل اكثر من مادة خام في صناعة كل السلع الاستهلاكية المختلفة مما يستحيل معه ايجاد المعادلة التي تحكم العلاقة بين جزئيات المادة الأولية والسلعة المصنعة عند كمال تمامها للاستخدام من قبل المستهلك.

فشل الحوار بين الشمال الغني والجنوب الفقير قطع اواصر العلاقة بينهما بفعل الصمت المطبق من قبل المستغل ومن قبل المغبون على الرغم من حتمية تعاونهما معا في العملية الصناعية.

المصلحة الصناعية العليا استوجبت فتح الحوار بأسلوب جديد بين الجناحين الصناعيين، صاحب المادة الخام وصاحب الالة المنتجة مما يجعل مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية صورة ممسوخة من الحوار بين الشمال والجنوب.

الانتقال من الحوار بين الشمال والجنوب الى مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية يقضي تماما على التطور الاجتماعي في داخل دول العالم الثالث لأنه يلغي الحقوق الثابتة في الدخل القومي الذي يتحقق بالتثمين العادل للمواد الأولية، ويفرض بدلاً عنه صدقات غير ثابتة تخضع في استمراريتها وحجمها لعامل المزاج الشخصي للدولة المتصدقة.

معالجة الفقر الدولي بالصدقات التي تأخذ مسمى المعونات ليست بالسياسة الاقتصادية السليمة بعد ان فضح التقرير المالي الاخير والصادر عن البنك الدولي الفساد المالي في الدول الغنية والفقيرة لاستقطاع المسؤولين بهما نسبة ٩٠٪ من اصل المعونة ويتم توزيعها بينهما بنسب متفق عليها مسبقاً.

من الطبيعي ان تتعثر التنمية الاجتماعية نتيجة لهذا السطو المباشر على المعونة المقدمة للدول المتخلفة لأن المتبقي من تلك المعونة لا يكفي اطلاقا لمواجهة الفقر المدقع الذي ترزح تحته شعوب دول العالم الثالث خصوصا ان تقدير عدد الفقراء ببليوني انسان تقدير مجاف للواقع لان اعداد الفقراء يفوق كثيراً هذا الرقم الافتراضي الذي لا نعرف حتى الآن كيف توصل اليه مؤتمر الامم المتحدة للتنمية الاجتماعية في ظل غياب المعلومة الاحصائية الدقيقة بداخل مجتمعات دول العالم الثالث.

ادراك المؤتمرين في كوبنهاجن استحالة حل مشكلة الفقر الدولي بالمعونة المالية المقدمة من الدول الغنية حتى في حالة انفاذ تبرعاتها من اعتداء المعتدين والتسليم بأن الفقراء في العالم لا يزيد عددهم عن بليوني انسان لتدني تبرعات الدول وعدم التزامها بتقديم ما تبرعت به بشكل منتظم في نهاية كل سنة مالية كل ذلك يجعل الانفاق المادي على الفقراء لا يستهدف ايجاد حل لمشكلة الفقر وانما يسعى الى تخدير الفقراء لتتم السيطرة الكاملة على الدول الفقيرة ومقدراتها.

اكبر دليل على صحة ما نقول.. تبرع الولايات المتحدة الامريكية التي تتزعم حركة مكافحة الفقر الدولي في سبيل التنمية الاجتماعية بمبلغ مائتي مليون دولار امريكي لتكمل مع مجمل التبرعات الأخرى مبلغ بليون دولار امريكي لمعالجة ظاهرة الفقر الدولي، وهذا يعني تخصيص نصف دولار امريكي سنوياً لكل فقير مدقع في العالم.

البخل الامريكي في معالجة ظاهرة الفقر الدولي يقابله سخاء في الانفاق على اسرائيل الذي بلغ في مجمله بشكل مباشر وعلني ثلاثة بلايين دولار امريكي غير المبالغ التي تصرف عليها بشكل سري وغير مباشر وتبلغ في مجملها اضعاف هذا المبلغ المعلن.

عجز المؤتمر عن حل مشكلة الفقر الدولي بالانفاق المادي على الفقراء دفع الدول المشاركة في ذلك المؤتمر الى تحديد مسار غير مادي لمعالجة مشكلة الفقر الدولي يقوم على دعامتين اولهما: اقامة المؤسسات الديمقراطية في داخل تلك المجتمعات الفقيرة لامتصاص معاناة الناس باعطائهم مطلق الحرية في التعبير عن الذات، وثانيهما: الاتصال الثقافي والتكنولوجي لتصل تلك الدول من خلال الثقافة والتكنولوجيا الى مستويات حياتية افضل من التي تعيشها اليوم.

مغالطة جديدة تروج لها الدول المتقدمة الغنية لتضرب بها الدول المتخلفة الفقيرة، فالديمقراطية لا تنجح اطلاقا في داخل المجتمعات الفقيرة الجائعة لأن نداء البطون يعطل كل تحرك عقلي او فكري، وبالتالي لا مجال للممارسة الديمقراطية في مجتمعات تعيش تحت خط الفقر وتفتقد كل مقومات الحياة الاساسية.

المغالطة الثانية التي رفعها مؤتمر كوبنهاجن تتمثل في ما ادعاه من ان الاتصال الثقافي والانتقال التكنولوجي سيشكلان مجتمعا عالميا تذوب فيه الفروقات بين الناس ويقضي بشكل تدريجي ونهائي على ظاهرة الفقر الدولي.

في الحقيقة لا ترى الصلة الثقافية بين الدول المتقدمة الغنية والدول المتخلفة الفقيرة لأن الموروث الثقافي المتباين بينهما يقضي على كل عوامل الانسجام الفكري بين الرجل الغربي الأوروبي والامريكي من ناحية والرجل الافريقي والاسيوي من ناحية اخرى، فالمعين الثقافي المتنافر في المجتمعين لا يمكن ان يحقق الترابط بين الفقراء والاغنياء.

والفرية الكبرى قد جاءت مما حدده المؤتمر من ادوار للتكنولوجيا في الترابط بين الناس بما في ذلك الاغنياء والفقراء، بينما الحقيقة ان هذه التكنولوجيا محتكرة في داخل المجتمعات الغربية وغيرها من مجتمعات متقدمة، وكل الدول المالكة لها تبخل بها على الدول الاخرى حتى تلك القادرة على شرائها، فكيف تتنازل عنها بدون مقابل لدول فقيرة لتقضي على ظاهرة الفقر؟

اصرخ في وجه مؤتمر الامم المتحدة للتنمية الاجتماعية بأن ظاهرة الفقر ستظل مشكلة دولية طالما استمر اعتداء القوي على الضعيف في كل مجالات الحياة.

مدراء الدوائر

الحكومية التي شكلها مجلس الوزراء لدراسة اوضاع المنظمة، وتباطؤ عمل هذه اللجان، وعجزها عن وضع اي حل عملي للمشاكل التي تدارستها، اضافة الى تحميل المنظمة عبء ادارة وتشغيل بعض المشاريع والنشاطات التي لم تكن ضمن اختصاصاتها.

واشارت المذكرة الى تقرير البنك الدولي المرسل الى الحكومة الاردنية في بداية ١٩٩٥ والذي يطالب فيه بإجراء عدة دراسات للقطاع التعاوني من بينها وضع تشريع جديد للحركة التعاونية واعادة النظر في هيكليتها وصلاحياتها في الاتجاه الذي يفضي الى حل المنظمة التعاونية.

وسجلت المذكرة عدة تحفظات على توصيات البنك الدولي التي ستزيد من صعوبات المنظمة، وشل نشاطاتها، وتسريح اعداد كبيرة من موظفيها والعاملين فيها.

وطالبت المذكرة، بالابقاء على المنظمة التعاونية، ودعمها، ووضع خطة لتفعيل دورها، وتشغيل موجوداتها ووضع حلول جدية لمشاكلها وأبدوا تحفظهم على التوجه الرامي الى استبدال المنظمة بدائرة تعاونية محدودة الصلاحية وملحقة بإحدى الوزارات، خصوصاً وان الانفاق على الدائرة الجديدة لن يقل كثيراً عن الموازنة التي تحتاجها المنظمة لاستئناف نشاطها.

حمى الانتخابات

المسارين الفلسطيني والسوري، والتدقيق في تحالفات الحزب والعمل على اعادة المنشقين عنه.

ويذكر ان الليكود قد طرح برنامجه الانتخابي قبل عدة اشهر ومن اهم بنوده وقف الاستيطان في الضفة الغربية ورفض مبدأ الانسحاب منها وكذلك رفض الانسحاب الكامل من الجولان وفي محاولة لتحسين صورته فان حزب العمل يسعى الى انجاز خطة الفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين لتحسين الوضع الامني، ويسعى كذلك الي احراز تقدم سريع علي المسار السوري.

ويشير المراقبون الى ان حمى الانتخابات الاسرائيلية ستنعكس على مجمل المفاوضات العربية الاسرائيلية، والى احتمال تعرضها للشلل الكامل عند اقتراب موعد الانتخابات.

اعدمت متخلفين عقلياً

سجيناً متخلفاً عقلياً او يعاني من امراض عقلية اعدموا انتهاكا لقوانين الامم المتحدة. وقالت منظمة العفو الدولية ان التمييز العنصري لا يزال يبعث على القلق البالغ في الولايات المتحدة.

واضافت ان اكثر من ٤٠ في المائة من السجناء الذين نفذ فيهم الحكم منذ عام ١٩٧٧ وعددهم ٢٦٦ ادينوا بقتل بيض على الرغم من ان عدد ضحايا جرائم القتل من السود يعادل عدد الضحايا البيض. وقالت ايضا ان هناك عددا يبعث على الانزعاج لمن يلقون حتفهم اثناء احتجاز الشرطة لهم ويبدو ان ذلك نتيجة افراط الشرطة في استخدام القوة. واضافت ان هناك تقارير عن ممارسة الضرب في السجون واستخدام الاغلال على سبيل العقاب والاعتداءات الجنسية على نزلاء السجون وحرمان بعضهم من الرعاية الطبية والنفسية. واستشهد التقرير ايضا بنماذج للجوء الشرطة الى اطلاق النار على المشتبه فيهم في حالات لم يكونوا يمثلون فيها تهديدا فوريا لحياة رجال الشرطة.

الذاكرة الحية

احب شعبه ومات بين صفوفه وهو يدافع عن حريته واستقلاله.

لقد تكون وعي احمد الحمود في مدرسة "التنويريين العرب" هذه المدرسة التي حمل افكارها الى مدينة السلط الدكتور ابراهيم الصليبي الطبيب اللبناني الذي عمل في مستشفى البعثة الانجليزية في السلط احد تلاميذ المفكر التنويري الكبير شبلي شميل.

لقد نقل الدكتور ابراهيم الصليبي الى مجموعة من شباب السلط في الثلاثينات من هذا القرن الافكار التنويرية العلمية والتقدمية، وكان تأثيره كبيراً في غرس منهج التفكير العلمي عند هؤلاء الشباب.

وبعد مغادرة الدكتور الصليبي السلط استقطبت مكتبة سري العالم البنطامي التي كانت في "الساحة" وسط المدينة المثقفين الذين جمعتهم مدرسة "التجهيز" مدرسة السلط الثانوية، المدرسة الثانوية الوحيدة في الاردن، امثال سعيد البحرة، محمد اديب العامري، حسني فريز وغيرهم الكثير. لقد ناقش هؤلاء محتويات مجلة "الرسالة" المصرية و"المقتطف" وغيرها من المجلات والدوريات. لقد ناقشوا في الأدب والعلم والتراث وكان احمد الحمود قطباً هاماً في هذه المجموعة.

ان عدد الذين يتذكرون مناقشات ومجادلات احمد الحمود العلمية والتقدمية، مناقشاته في الفكر الاشتراكي يتناقصون باستمرار ولكن الاجيال التي جاءت بعده والاجيال القادمة ستذكر بكل معاني الاعتزاز والفخر ان شخصية مثل شخصية احمد الحمود قد استطاعت بثاقب فكرها ان تكون من الاشتراكيين الرواد الأوائل في الأردن.

فسلام عليك يا ابا شاهر.

وسلام على روحك التي لم تبخل ان تجود بها في معمعان معاركنا الوطنية.

الفقراء في خدمة الأغنياء

● رضا محمد لاري

بدا وانتهى مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية في كوبنهاجن العاصمة الدنماركية دون ان يحقق النتائج التي عقد من اجلها لأن الأغراض المعلنة في التغلب على ظاهرة الفقر الدولي اصطدمت بالتناقض مع الأهداف الحقيقية غير المعلنة الرامية الى زيادة سيطرة الدول الغنية على الدول الفقيرة.

اتضحت معالم هذه المؤامرة من محاولة الدول الصناعية صياغة الحياة في العالم كله وفقا للمفاهيم الرأسمالية لتضفي على الاستغلال الاقتصادي مظلة الشرعية التي اختارت لها مسمى التنمية الاجتماعية حتى تتحكم في حركة التجارة الدولية من خلال قوانين اجتماعية تجعل الفقراء في خدمة الاغنياء.

وقد تنبه لهذه المؤامرة الرئيس فرانسوا ميتران الاشتراكي النزعة، واعلن من على منبر ذلك المؤتمر رفض بلاده المطلق للنموذج الرأسمالي في حل المشاكل الاجتماعية حتى يمنع تحويل معظم دول العالم الى سوق استهلاكية دولية تفتقر الى الأوعية الاستثمارية التي تكفل لها النمو الاجتماعي.

وحذر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في خطابه الدول الفقيرة المنتمية للعالم الثالث من مغبة الأخذ بالحل الرأسمالي الذي يستهدف تعطيل الحركة الطبيعية للنمو الاجتماعي بكل ما يترتب على ذلك من ضعف يؤدي في ظل الغياب القانوني الى سيادة شريعة الغاب التي تحقق بسريانها الدول الغنية القوية مكاسب كبيرة على حساب الدول الفقيرة الضعيفة.

خطورة الاستمرار في التعامل الدولي تحت مظلة قانون الغاب يفقد العالم كل مقومات العدالة الدولية بدلالاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يؤدي غيابها الى زيادة في اتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء، فتحدث سلسلة من الانفجارات تمثلت في الممارسات الارهابية والمتاجرة في المخدرات لتجد تلك المجتمعات لنفسها مخرجا من الفقر الى الغنى بطرق اجرامية وغير مشروعة.

المسلك الاجرامي بكل صوره في التعامل مع الفقر يؤدي الى انهيار الدول وزيادة معدلات معاناتها الاقتصادية كالانهيار الذي حدث اخيراً في المكسيك ووقوف العديد من الدول الفقيرة على حافة الانهيار التام دون ان تمتلك من القدرة المادية لاعادة بناء نفسها ودون ان تقدم الدول الغنية العون المادي الذي يساعدها على النهوض مرة اخرى حتى تضمن الزامها بالدوران في افلاكها الاقتصادية التي تجبرها على التضحية بمقدراتها ومواردها بثمن بخس في سبيل استمرارها على قيد الحياة.

هذه النتيجة تثبت فساد الحل الرأسمالي الذي تنادي به الدول الصناعية الكبرى في معالجة ظاهرة التخلف الحضاري لدول العالم الثالث والوصول بها الى مراحل التنمية الاجتماعية..

اتضح هذا الفساد للحل الرأسمالي من داخل مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية بعد ان دوت اصوات الدول الكبرى مجلجلة من على منابره بمزايدات مخادعة ووعود كاذبة لا ترقى اي منها الى ارض الواقع العملي الملموس الذي يقدم الحل لمشكلة الفقر في العالم الثالث.

وقابل هذا الاتجاه الغني المخادع والكاذب في تعامله مع الفقر الدولي اصوات الدول الفقيرة التي اعلنت رفضها التام للاستعراض الخطابي الأجوف في داخل المؤتمر وطالبت بتقديم اساليب عمل مدروسة تؤدي في نتائجها الى رفع الفقر من على عاتق الدول المتخلفة خصوصا ان فقرها قد جاء على يد الدول الغنية التي استغلت مواردها واستخدمت اسواقها في سبيل تحقيق الغنى لنفسها.

أبرز هذه المواقف المضادة للدول الغنية كان موقف رئيس جمهورية الجابون عمر بونجو الذي قرر بوضوح وبدون مواراة بان الدول الصناعية الغنية وصلت الى غناها من خلال استغلالها القارة الافريقية فلما امتلأت بطون تلك الدول الغربية بخيرات افريقيا انكرت ادوارها في افقارها وحجبت عنها العون الذي يمكنها من اجتياز محنة الفقر وتخطي الفجوة التي تفصلها عن العالم الغني.

عدم وفاء الدول الغربية بوعودها في كل مراحل الصراع الدائر بين الدول الفقيرة والدول الغنية لعدم استعدادها للانفاق على حساب رفاهيتها الاقتصادية يفقد الأمل في كل هذه الدول الغنية واستنباط معونتها المادية حتى وان تدنت الى دولار امريكي واحد ما لم يتم هذا الانفاق بدراسات مطولة للجدوى الاقتصادية ومن خلال الأوعية الاستثمارية التي تضمن لها المردود المادي المضاعف لما يتم انفاقه بالفعل.

هذه القنوات للانفاق المادي من قبل الغني على الفقير قد فرضت المواقف المتناقضة والمتصارعة في داخل مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية التي كشفت ادوار الدول الغربية الكثيرة واساليبها المتعددة عبر المراحل الزمنية المختلفة التي تدور في كلياتها وجزئياتها حول رغبتها الرامية الى استغلال دول العالم الثالث لزيادة فقره في مقابل زيادة غناها.

مسألة الصراع بين الغني والفقير بأبعادها ونتائجها تفسر لنا عرقلة الاغنياء لكل معادلة تحقق التوازن المصلحي مع الفقراء.. فتمت عرقلة الحوار بين الشمال والجنوب على يد الشماليين الاغنياء.. وحوارات مجموعة السبع والسبعين دولة الفقيرة وتكتلها لتقف في وجه الدول السبع الصناعية الغنية التي خشيت من عرقلة مصالحها بتصرفات هذه الكتلة الدولية الفقيرة فبادرت الى القضاء المبرم عليها قبل ان يستفحل دورها فبدها واستطاعت مجموعة الاغنياء الصغيرة ان تحول مجموعة الفقراء الكبيرة الى ظاهرة اقتصادية عديمة التأثير وصدق عليها القول "أتلم المتعوس على خايب الرجا".

في الحقيقة ان الصدام بين مجموعة الدول الصناعية السبع الغنية ومجموعة الدول السبع والسبعين الفقيرة

تم البقية ص١٠

السلطة .. والتعسف

نقاط فوق الحروف

● سمير الحجاوي

الادارة في ابسط مدلولاتها انما تعني حسن تنظيم العمل والسير به قدماً الى الامام وتجاوز العقبات او الاختلالات التي يمكن ان تنشأ نتيجة وجود عدد كبير من العاملين من ذوي الاهواء او المصالح المختلفة.

حسن الادارة يستدعي تمتع القائمين عليها بقسط وافر من السلطة والصلاحيات كي يتمكنوا من ضبط الامور بالطريقة المثلى.

لكن الى اين تسير الأمور اذا استخدمت هذه السلطة او الصلاحيات بطريقة خاطئة؟

تكون النتائج كارثية بكل ما في الكلمة من معنى، فهي اما ان تؤدي الى افلاس المؤسسة او تخسيرها او على الأقل اعاقة تقدمها وبقاءها في مكانها، او وضع المواطنين والمستخدمين في حالة دائمة من القلق.. بسبب سوء الادارة أو استخدام الصلاحيات بالطبع.

وهذا ما حصل مع مجموعة من الموظفين في وزارة الصحة اذ اقدم مسؤول في مستشفى البشير، وهو ليس المدير بالطبع، على نقل (٦) موظفين وموظفات من مستشفى البشير في عمان الى مستشفيات اخرى في السلط ومادبا والزرقاء والكرك وقام بنفس الوقت بنقل (٩) موظفين وموظفات اخرين من نفس هذه المستشفيات الى عمان وبموافقة الامين العام للوزارة.

النقل بهذه الطريقة هو تعسف باستخدام السلطة والصلاحيات ايا كانت المبررات.. فلا التنقلات بين الموظفين دورية ولذلك تنتفي العدالة.. اذ كيف ينقل هذا ويبقى ذاك ولا هي اجراءات تأديبية بسبب مخالفات ارتكبت.

ولا يبقى سوى تبرير واحد فقط.. ان النقل يتم لهوى في نفس هذا المسؤول وكل غرضه على ما يبدو تقريب البعض وابعاد البعض الآخر.

هذه صورة من الفساد الاداري الذي يعيق التنمية والتقدم في بلدنا، ويخرب القطاع العام، فكيف لموظف او مستخدم ان يكون منتجاً ما دام يعيش في حالة من القلق الدائم؟ سؤال ليت وزير التنمية الادارية يجيب عنه!!

«بدي أرجع بنت صغيرة»

● ليلى علي

ها قد اوغل الحزن في الليل حتى النحيب، مشرعاً بوابته العتيقة للروح.. تمور اللوعة وتلوب لاذعة الاحشاء.. غير اني اصرّ على ان ألملم نفسي وأخرج بها من وحشة الليل.. وأنأى بها عن الكوابيس واحلام اليقظة... فاستند الى جدار حلم، ووعد بالفرح والتجدد الممهد لمعجزة ما من سند منطقي او واقعي يؤكد حدوثها... غير ان الأمل يتشبث بأهدابها علّها تحطم ضجراً ثقيلاً كالموت يبهظني واختنق في دوامته... يتبعثر الحلم ويتشتت ويغيب... غائراً في عمق مجهول مخلفاً وراءه احساساً مكروباً خانقاً بأن الحزن عميق والحسرة رقيقة عريضة... لكن الفرحة وانية كقطرة الندى... فاتقيا ظلال تلك الهواية البغيضة: مراقبة الوقت يسيل بعبث موقع يستحثّ الوجود على الاقتراب الدائب من هدفه: الموت يحاصرني خوف مبهم.. وصمت يثقلني بالأوجاع.. اصير مأزومة بالشكوى... بالبكاء الذي أتخيله كماناً كبيراً يعزف لحناً موقّع الانات يهيل على الغيوم في صدري المزيد من اكياس النحيب السوداء، فاشعر ان دمي يسيل متدفقاً يترامى ويترامى.. اسمع تحدر شكايته الطويلة (وكمابوداير) عبثاً اتحسس نفسي فلا أجد الجرح...

أوي الى اسئلتي الفظة الجارحة المدمرة..

من استطيع ان اسأل عمّ جئت افعل في هذا العالم...؟

اليس الاجدر بي ان استجدي لباس الموت من بحر "لا يحدث شيء".

بدلاً من ذلك الاصرار الأبله على العيش في زقاق جحيم... بارد.

افرّ منها الى امنية أسمح لها ان تكشف من سرّها العميق المستحيل "بدي ارجع بنت صغيرة"..

يهاجمني التعب... تصير الأرض ضيقة مثل هذا الليل... اتعثر بالفي زهرة ويمرّ بي الموت ليزرع في خاصرة المدى الموحل ووروداً من رماد... تبللني دموع الثلج فاتلمس الدفء من جروح تحترق كالشموس... عند ذاك... يتردد صوت حقيقتي المتيق في زوايا النسيم المثقل بالرحيق باحثاً من يد رقيقة حانية لتفضّ بأصابع ثابتة زهرة الحزن المغلق وتنثرها في صباح يتفجر دفقات من عبير حتى لا يظل القلب الملتاع... المكدود بالخيبة والهزيمة متكئاً على جرح غربته... حتى لا يظل ترجيع البكاء يتكسر على جرحي مرايا... حتى لا يظل زماني مظلماً... حتى لا أظل أنزف العتمة...

تحية إلى ٣١ آذار

● ابن النهرين

ليس هناك مناسبة اكثر جمالاً ورومانسية وثورية وربما الكثير ايضاً من المعاني من مناسبة ٣١ آذار، ذلك التاريخ المحفور ابداً في ذاكرة الشعب العراقي.. وعلى مدى اكثر من نصف قرن. بقيت هذه المناسبة حلم السلام وحلم بيوم اكثر سعادة حلم به الحالمون من فقراء وعمال العراق. يوم ليس ككل الأيام ففيه اوقدت نساء العراق شموس حريتهن والق ازدهارهن.

٣١ آذار لم يكن في واقع الحال تاريخاً وحسب ويوماً فقط يمر كما الايام.. وذلك ان فيه اختلطت دماء وحناجر.. اكف الحنين الملامس لطهارة ارض العراق ونقاء الانسانية وفوق هذا وذاك ان له معنى اخر هو الاقتراب من حلم الثائرين بالعدالة.

في ٣١ آذار توقد شمعة اضافية شمعة جديدة لعمر جديد لاطفالنا وفيه تقرأ تراتيل تلك الأزمنة الاكثر وضاءة.. ازمنة الحب الذي صاغه فهد الكبير في قلب كل مناضل.

في ذكرى ٣١ آذار نتذكر الشهداء.. شهداء النور الذي اريد له ان يطفأ ولن يطفأ. شهداء الفكرة الجميلة المصنوعة من موسيقى الانسان.. وخارجة من فكره ولسانه.

في ٣١ آذار نسمع جعفر حسن.. اطفال العالم الكبير "يا اطفال كل العالم يا حلوين، يا اطفال تشيلي الثائرة، وفلسطين"

ونسمع كلمات "الريل وحمد" الحلم الذي كان هو الشعار والشعار الذي كان اكثر انسانية من الموسيقى ذاته. وطن حر وشعب سعيد شعار الرومانسية الجميلة وحلم الثائرين.

برغيف خبز حلال واطفال في المدارس.. شعار سلام دفع من اجله الكثير، وكل يد كانت تمتد لتخطه على جدار مدرسة او "دربونة" ربما كانت تغرق في الدماء.. دم احمر قان ودم شريف طاهر وبراق.. فمن اجل ان ترسم زهرة كان يتطلب منا ان ندفع الف شهيد.. الف كف موشومة بالحناء والياقوت.. اكف مرسوم عليها "كف العباس" وبطل اكثر جمالاً وشعباً من اجمل الشعوب.

في ٣١ آذار تلتف اذرع رفاق الدرب واطفالهم، يوشوشون في آذان بعضهم البعض الحان لزنجي ثائر يعزف كيتاره.. تمر الآن ذكرى الطيبين الذين حلموا بالتماع السنابل.. ذكرى كف فهد تمتد من باطن نقرة السلمان نحو افق السلام فيعانق كل الشرفاء من امثاله. تحية سلام، وتحية سوسنات برية لذكرى تأسيس الحزب الشيوعي العراقي..

الخَلْلْ...!!

● كامل زوايدة

... يعمل الجنود المجهولون في مواقع العمل المختلفة بكل صمت وهدوء، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر عمال المطابع الذين يقدمون لنا بجهدهم واخلاصهم في العمل، الغذاء الثقافي والفكري الذي يسمى «غذاء الروح».

... ومع ذلك فان الأخطاء المطبعية تكثر في العديد من الصحف والمجلات، بعضها يحصل بنيات حسنة، والبعض الآخر يحصل عن قصد، لأن الطابع قد اعتاد رؤية الأخطاء الشائعة في المطبوعات التي ينجزها فاعتقد انها هي الصحيحة، لذلك صار يلغي بعض الكلمات الصحيحة لغوياً ليستبدل بها الشائع المخطوء به.

... الا ان العنوان المذكور باعلاه، صحيح، لانني اقصد الخلل نفسه، وليس الخَلْ!! مع انهم قالو في الأمثال "الخل اخو الخردل" الا ان الخل مفيد.. اما الخلل فهو عيب مشين... ضار ومسيء.

... وكلما وقع حادث سير مرعب، سمعنا ذوي الاختصاص يفسرون الأسباب على انها – السرعة الزائدة او التجاوز وما شابه ذلك وينسون السبب الأهم الذي يؤدي الى تلك الحوادث وهو الخلل! ليس الخلل الميكانيكي في المركبة المنكوبة.. بل الخلل في سلوكنا.. الخلل في طريقة تعاملنا مع المركبة ومع الطريق نفسها.. والخلل في طريقة تعاملنا مع الاشارات الضوئية.

لهذا كله يجب اصلاح الخلل الموجود فينا جميعنا قبل اصلاح الخلل الذي يحصل في المركبات او المعدات التي نستعملها او الخلل في تصميم الطرق التي نسير عليها.

... اصلاح الخلل الموجود فينا يبدأ من البيت الى المدرسة فالمجتمع.

... وباصلاح هذا الخلل نتغلب على الكثير من المشكلات التي نشكو منها في كل المواقع.

هكذا في الأصل

الكاتب والمخرج الفنزويلي همبرتواورسيني يوجه رسالة الى العالم في اليوم العالمي للمسرح

اعيدوا الى المسرح رسالته في مواجهة الطغاة ومغتصبي اراضي الاخرين

"وفي هذه الذكرى يوم ٢٧ مارس ١٩٩٥ يطيب لي ان اتوجه بالنداء الى العاملين في مجال المسرح في هذا العالم ان يعيدوا الى المسرح سلطانه الرائع في ان يقدم للبشر المتعة وان يحرك فينا مشاعرنا، وان يوقظ وعينا بفظاعة الظلم الذي يحيق بأبناء هذه الارض، وان يقف في وجه طغاة الحروب الذين يقاتلون من اجل اغتصاب اراضي من الاخرين، فلندع المسرح ينقلنا، ولو لساعات معدودات، الى ذلك الركن العميق المجهول في داخلنا، ودعونا نكتشف لغات جديدة من خلال المسرح، لغات من شأنها اتاحة الفرصة لحوار اكثر ايجابية بين ابناء البشر".

هذا ما جاء في رسالة الكاتب والمخرج الفنزويلي "همبرتواورسيني" التي وجهها الى العالم بمناسبة يوم المسرح العالمي الذي يصادف في السابع والعشرين من مارس، وجرياً على العادة المتبعة في (الهيئة العالمية للمسرح) باختيار كاتب او مخرج او فنان مسرحي من كافة انحاء العالم لصياغة الرسالة السنوية للهيئة العالمية للمسرح، فقد وقع الاختيار في احتفالات العام الحالي على احد رواد الحركة المسرحية في فنزويلا.

وقال الفنان الفنزويلي في رسالته العالمية:

حينما خلق البشر آلهة لهم وبدأوا يتحدثون اليها انطلقت الفكرة الأولى للمسرح، ومنذ ذاك استمر البحث بين بني البشر عن السعادة الروحية، فاستخدموا المسرح في سعيهم لمعرفة اصل الحياة، وكان ذلك يعني انبثاق الصراع بين الواقع والخيال، بين الوجود والعدم، بين الحقيقة والوهم، بين الحياة والتجلي، وبين الضياء والظلام، وفي هذه المفارقة الصراعية تكشف للانسان ان الحقيقة تكمن خلف الوهم، وما وراء الموت تكمن الحياة، وخلف الخيال يكمن الواقع، واخيراً فانه وراء هذه المرآة التي تبدو مشوهة، اي المسرح، يمكن لنا ان نرى صورة الانسان.

والمسرح، ذلك الفعل الرائع الحنو والعاطفة، يعود له الفضل الانساني في اكتشاف الكائن البشري العام فينا من خلال حياة الآدميين، ومن خلال كشف تفاعلات الذات الداخلية، الذات المتسترة بقناع الزيف، ولقد كشف المسرح الصورة الوحشية القذرة للتسلط والاذلال – وهو ليس دائماً دليلاً على الاستسلام – وصورة المضطهدين، كما انه في النهاية سطر تاريخاً من الاحداث الاكثر اهمية ودلالة، احداث لعبت فيها البشرية دور البطولة.

لقد تاق البشر الى بناء عوالم مختلفة من تلك التي يعرفونها، واطلقوا لخيالاتهم العنان فابتكروا مدناً فاضلة (يوتوبيات) غير ان (الاحلام تظل احلاماً) في بعض الاحيان، ولهذا فعندما صحا البشر من تخيلاتهم وجدوا ان الستائر الفاصلة تتهاوى والقوا انفسهم في مواجهة الواقع، حيث يتوفر الخير ايضاً، ولكن في الوقت نفسه حيث وقعت البشرية في شباك الحياة الفظيعة المؤلمة.

وفي خضم الحياة وتبدلات الزمن وانقلابات الايديولوجيات والافكار ضاع الكثير من المسرحيات، ولم تصلنا منها سوى تلك المسرحيات التي استطاعت ان تنطق باسم عصرها وتصور حقيقة البشرية في لحظة من التاريخ، المسرحيات التي استطاعت ان تنفذ الى جوهر الصراع الاجتماعي، فمثل هذه الاعمال كتب لها النجاح ولا تزال تقدم كل ليلة على مسارح الدنيا. واما تلك الاعمال التي بقيت تمس السطح الخارجي للواقع او التي غرقت بمران الالعاب الفكرية فقد ابهت لونها الزمن او هي تقبع يغطيها الغبار على رفوف المكتبات.

وفي ايامنا، يبدو ان المسرح يتجاهل قيام فرصة تتهيأ له، وهي ان يكون ترجمان عصره، وان يصور تلك العواصف الاجتماعية او الانسانية، الذاتية او العامة، التي نعاني نحن ويلاتها. ومن الواضح ان المسرح لا يحدث ثورات. لكنه يسعف البشر في فهم تلك الثورات ويفهمها حياة ونشاطاً.

نعمل لأننا شيوعيون

● جلال سامي

عندما تضع قدمك في اوروبا تواجهك مباشرة جملة من الأسئلة.. كيف حدث مثل هذا العمران وهذه الخدمات. ما هي الايديولوجيات التي بنت مثل هذه المرافق، وما هي الجهات السياسية او الاجتماعية التي تقف وراء ذلك كله.. وعذراً لبساطة هذه الأسئلة واجوبتها، فقد تعودنا في العالم الثالث ومن ضمنها عالمنا العربي ان نربط بين اي انجاز وايديولوجيا ما او جهة سياسية معينة، فنحسب ذلك فضلاً منها لأنها قدمت لنا خدمات معينة. ولا اخفي سراً ان تساءلت مع نفسي وانا اشاهد اوروبا لمرات عدة ان مثل هذا السؤال وهذه الاجابة كانت ضمن تصوراتي عن اوروبا ايضاً، ولكني وبعد ان طرحت ذلك مراراً، وناقشته مع عدد من المعنيين في شؤون الخدمات العرب، وجدت ان الخدمة التي تقدمها جهة سياسية ما او ايديولوجيا لا تعتبر فضلاً او حسنة او تفضلاً على مجتمع او فئة او شريحة، وانما هذا كله جزء من حقوق المواطنين على اية جهة تحكم او تتسلم ادارة شؤون مؤسسة ما. وان التقصير في اداء مثل هذه الخدمات المخطط لها او المقترحة كي تنفذ في سنوات لاحقة يعد تقصيراً في حقوق المواطنة وتقصيراً في عدم مشروعية ايديولوجية ما او جهة سياسية ما... ولذلك ما ان ينجح احد ما في انتخابات بلدية او برلمان حتى يسارع الى سد الثغرات في الخطط السابقة ويقترح خططاً جديدة لمرحلة قادمة دونما يربط هذه الانجازات باية مكاسب شخصية او فئوية، مع ابقاء التميز قائماً بين ايديولوجية اجتماعية تقترح برامج عمل تنفع فئات اجتماعية فقيرة ومتوسطة، وايديولوجيا تقترح اعمالاً تصب في تيار اجتماعي رأسمالي او برجوازي.. ولكن الخدمات العامة المشتركة لكل فئات الشعب لا يقتصر تنفيذها او اقتراحها على جهة سياسية دون اخرى.

سقت هذه الملاحظة العابرة كي اؤكد ان عالمنا العربي، ما ان يضع خططاً لتنفيذ مشروعات ما الا واعتبر هذه الخطط جزءاً من افضاله واعماله وانجازاته ويروح بعد ذلك مطالباً الناس بتقديم للولاء والطاعة له.

تبرز في مجتمعنا العربي ظاهرة الايديولوجيا بوصفها قيمة اعتبارية وليست قيمة انسانية تكشف عن الخلل الاجتماعي من اجل اصلاحه وتطويره، ومشكلة الايديولوجيا عندنا معقدة بعض الشيء اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار انها نتاج حركة مجتمع وليست افكاراً قبلية او متوارثة، ولا هي افكاراً دينية او قومية، وطوال تاريخ الايديولوجيات، لم تظهر ايديولوجية دينية صرف او قومية صرف، وانما الحقت الدينية بالديمقراطية تارة وبالاشتراكية الفابية تارة اخرى، وكذلك القومية، الا ان هذه الافكار في المجتمعات النامية تأخذ احياناً حتى طابع العشائرية او القبلية، وعندئذ يصبح اي عمل او اي انجاز هو جزء من سلطة ذلك التيار الديني او القومي او القبلي، في حين ان الايديولوجيات الاشتراكية أو الماركسية ومنها الايديولوجيا الشيوعية على سبيل المثال ليست نتاج تيار سلفي او قبلي، وانما هي نتاج حركة مجتمع في طرفيها الارتكاسي والتطوري وعندئذ يصبح اي مشروع تطرحه او تطبقه ليس جزء من هويتها فقط، وانما هو اساسها في التطور وفي التقدم، وعندئذ تأخذ في مرحلة ما من مراحل نشاطاتها، البحث والكشف عن النواقص والفجوات في خطط التنمية وفي التطبيقات والتنفيذات لدوائر الدولة، وفي البحث عما ينقص المجتمع وعن الامكانات المتوفرة لانجازه وعن الخطط المرحلية والدائمية من اجل تطوير واصلاح هذه المرافق او تلك. بمعنى آخر ان حاجة المجتمع المستمرة هي التي تغذي التيار الماركسي في الوجود وفي العمل، وان الانتباه الى الخلل في كل نشاطات المجتمع ومنشآته ومرافقه وحده الذي يجعل الاحزاب الشيوعية الأكثر حرصاً على مصالح الناس والأمين الفعلي والمدافع الحقيقي عن حقوقهم ومتطلباتهم... ولذلك ليس ثمة آنية للانتباهة الشيوعية عن الخلل في كل نشاطات المجتمع، وليس ثمة برامج مؤقتة لأية افكار او ايديولوجيات تضع في حسابها تطوير المجتمع. ومن هنا يخطىء من يعتقد ان الافكار الشيوعية تنتهي عندما تفشل برامجها في الوصول الى السلطة او البقاء في المعارضة، ان الوعي بمشكلات المجتمع ومن ثم السعي الى وضع الحلول الناجعة لها، هو عين الفكر الماركسي والشيوعي بوجه خاص. ومن هنا فوجود الاحزاب الشيوعية في مجتمعنا العربي وضرورة بقائها وادامتها ليس لأنها تؤمن بأفكار المعارضة وانما تفرضه الحاجات المستجدة لتطوير المجتمع ووضع الخطط المغايرة لأية ايديولوجيات طبقية اخرى. لأن مسعاها الدائم هو تطوير المجتمع وتوفير الخدمات الضرورية له والسعي لجعل كل هذا بأقل التكاليف لايمانها ان الانسان في اي مجتمع لا يختلف الا بما يقدمه من عمل لهذا المجتمع. من هنا تجد اوربا متقدمة لأن اي حزب يأتي للسلطة ولا ينفذ برامج خدمات عامة يفشل..

الأدباء العرب في امريكيا يشكلون رابطة لهم

قام عدد من الادباء والكتاب العرب في الولايات المتحدة الاميركية، بالاعداد لتأسيس رابطة للأدباء والكتاب العرب في اميركا، تمهيداً للانضمام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وذكر الشاعر الأردني عيسى بطارسة في مدينة لوس انجيلوس ان هناك ما لا يقل عن خمسين اديباً وكاتباً من اقطار عربية مختلفة، يقيمون بشكل دائم في الولايات الاميركية المتحدة، ويشعرون انهم بحاجة لهيئة نقابية توحد بينهم، وتمهد لانضمامهم للاتحاد العام. واضاف الشاعر بطارسة قائلاً: "اننا سنقبل في الرابطة حال استكمال اجراءات تأسيسها، العضو الذي قام بنشر كتاب ابداعي واحد على الاقل، باللغة العربية، وله موقف واضح الى جانب مقاومة التطبيع الثقافي مع اسرائيل.

ومن الجدير بالذكر ان نشاطا مماثلاً يقوم به عدد من الادباء والكتاب العرب في الدول الاسكندنافية، وتم تشكيل لجنة تحضيرية تضم بين صفوفها الدكتور احمد ابو مطر من فلسطين والشاعر جليل حيدر من العراق، وستقوم الامانة العامة بإجراء اتصالات مماثلة في عدد من الدول الاوروبية الاخرى.

مدير المؤسسة السورية للسينما يحذر من هيمنة الشركات الامريكية

قال مروان حداد في مقابلة مع (رويتر) ان السينما العربية وصلت في الكثير منها الى مستويات عالمية من الناحية الفنية والتقنية على الرغم من الامكانات المالية المحدودة، الا انها تواجه مشاكل في الانتشار والتوزيع بسبب سيطرة الشركات الامريكية على توزيع الافلام ودور العرض العالمية.

واكد في مقابلته على ان شركات العرض وتوزيع الافلام تتركز بايدي عدد محدود من الشركات الامريكية الضخمة والتي تفرض هيمنة الفلم الامريكي في العالم ليس على حساب السينما العربية وسينما العالم الثالث فحسب، بل على حساب السينما الاوروبية ايضاً.

واضاف حداد: ان الترويج الواسع للفلم الامريكي يؤدي الى تعميم نمط الحياة والمفاهيم والقيم الامريكية في مختلف بلدان العالم، وان بلداناً مثل فرنسا وايطاليا وبريطانيا بدأت تحس بهذا الخطر.

ويعتقد المخرج بأن وضع السينما في البلدان العربية ودول العالم الثالث سيزداد سوءاً بسبب اتفاقية التجارة الحرة (الجات)، لأنها تقرر حرية انسياب البضائع والسلع الأمر الذي سيؤدي الى زيادة نفوذ شركات الانتاج والتوزيع السينمائي الامريكية وهيمنتها على الاسواق العالمية، بحكم امكانياتها المالية والتقنية الكبيرة.

المستشرقة الاسبانية "ماريا" تؤسس داراً لنشر الثقافة العربية

اسست المستشرقة الاسبانية الشابة (ماريا لويسا بريتو) بالتعاون مع منظمة اليونسكو دار نشر في مدريد لنشر الأعمال الأدبية والثقافية العربية، واطلقت عليها اسم (دار الكلمة).

وقامت دار الكلمة منذ تأسيسها وحتى الآن بترجمة العديد من روايات نجيب محفوظ وجمال الغيطاني وامين معلوف وغيرهم من الادباء العرب، الى اللغة الاسبانية. وتضع الدار برنامجاً واسعاً لنشر اكبر عدد ممكن من الأعمال الأدبية العربية لتعميق التواصل بين الثقافتين العربية والاسبانية.

و"ماريا" من مواليد مدريد لعام ١٩٥٧ ومتخصصة بتاريخ الفنون وكانت رسالتها لنيل شهادة الماجستير حول القصة القصيرة عند مجيد الربيعي، اما رسالة الدكتوراه فقد كانت حول روايات جبرا ابراهيم جبرا، وتعمل حالياً استاذة لقسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية بجامعة (كومبلوتنسة) وسبق ان زارت كلا من المغرب والجزائر وتونس ومصر ولبنان وسوريا والعراق، وقامت بترجمة اعمال كثيرة لنجيب محفوظ، وطه حسين، وجبرا ابراهيم جبرا، ومجيد الربيعي، وادونيس، وتعد الآن لدراسة حول القصة العراقية المعاصرة.

في تطور جديد بقضية "المهاجر" الكنيسة القبطية لا تمانع في تمثيل شخصيات الانبياء والمحكمة ترفع الحظر عنه

شهدت قضية فيلم "المهاجر" ليوسف شاهين، حدثاً بارزاً في الاسبوع الماضي تمثل في اعلان الكنيسة القبطية عن جواز تجسيد شخصيات الانبياء والقديسين.

وجاء ذلك في شهادة ادلى بها محامي البابا شنودة الثالث امام محكمة الامور المستعجلة في القاهرة، واكد فيها باسم البابا على ان الكنيسة القبطية لا ترى مانعاً في عرض افلام تجسد شخصيات الانبياء والقديسين.

ويذكر ان محامياً اسلامياً رفع دعوى امام القضاء المصري في اواخر العام الماضي يطالب فيها بمنع عرض فيلم "المهاجر" استناداً لفتوى من الأزهر تحرم تمثيل شخصيات الانبياء وتقرر ان "المهاجر" يمثل قصة النبي يوسف.

وفي شباط الماضي اقام محامياً قبطياً دعوى جديدة يطالب فيها بمنع عرض الفيلم لأنه يسيء الى الكتاب المقدس ويصور شخصية نبي.

هذا وقد فصلت محكمة الاستئناف في القاهرة بقضية "المهاجر" قبل ايام وقررت السماح بعرض الفيلم. وصرح يوسف شاهين بأن القرار انتصار لحرية الرأي والتعبير.

الجزائر: رؤية من الداخل (٢)

٣ – بن حبيلس: المطلوب ان تدفع "الانقاذ" الثمن في الجزائر

سعيدة بن حبيلس وزيرة سابقة ورئيسة لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والاسرة في المجلس الانتقالي وناشطة في جمعيات نسوية ومن نشطاء الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان، لها رأي في الأزمة الجزائرية عرضته في صحيفة "الحياة" على النحو التالي:

● العنف الحاصل في الجزائر، انه نتيجة سياسة الجبهة الاسلامية، ونتيجة نداءات عباسي مدني وعلي بلحاج منذ بداية التسعينات. ان ما يحصل هو نتيجة ما كان يقوله قادة هذه الجبهة في خطبهم في غير مناسبة ودعوتهم الشباب الى حمل السلاح. وهذا ليس سراً. انه سجل. علي بلحاج، مثلاً، دعا الشباب الجزائري الى الجهاد. ما هو هذا الجهاد الحاصل: انه تخريب وتشتيت عائلات وانتهاك حرمات.

ان ما يحصل نعتبره خيانة للمليون ونصف مليون شهيد الذين حرروا هذه البلاد. مهما كان الحل السياسي الذي يمكن ان يتم التوصل اليه، لكن لا اعتقد ان الشعب الجزائري سيسامح الذين كانوا السبب في ما وصلت اليه البلاد. وما حصل لم يكن صدفة بل كان عملاً مخططاً له واشترك فيه اشخاص من داخل الحكم السابق.

● طالبت بمحاكمة الرئيس السابق نعم. قد يكون بريئاً ولكن الاستماع اليه قد يساعد في الوصول الى اشخاص تورطوا في ما حصل. يجب ان يحصل تحقيق في شأن من تسبب في هذا الوضع.

ان الشعب الجزائري في غالبيته العظمى مسلم. انني من عائلة اصيلة في الاسلام، ولم اترك الصلاة منذ بلغت السابعة من عمري. لكن الاسلام الذي تربينا عليه هو اسلام الرحمة والتآخي ونشر المحبة والتعاون والتضامن والتسامح. لكن ما يحصل الآن ليس من الاسلام بشيء.

● ان سبب الارهاب في الجزائر هو خطب الجبهة الاسلامية للانقاذ. حتى ولو غفر لهم سياسياً فالعدالة يجب الا تغفر لهم. انا ضد تسوية سياسية تتم على جثث الابرياء. هل دولة القانون تنسى القتلى الابرياء وتسامح الذين يذبحون النساء ويغتصبون الفتيات؟

● الجبهة الاسلامية تندد اليوم بكل بساطة بما يحصل وتدعو الى طي الصفحة. صحيح انها تندد ولكن المطلوب ان تأتي ببرهانها. وقف الارهاب. هذا هو المطلوب.

المطلوب وقف الارهاب والذبح والتقتيل. كذلك يجب ان يتم دفع ثمن الماضي. لا يمكن ان ننسى ما حصل لضحايا الارهاب. اذا لم تأخذ العدالة مجراها ستقع عندئذ الحرب الأهلية. كم امرأة قتلت؟ كم مدرسة احرقت؟ كم مؤسسة عمومية دمرت؟

إن ما فشلت فرنسا في تحقيقه يحققه الارهابيون اليوم: تفكيك المجتمع والدولة. ما هو ذنب الشرطي الذي يخدم بلده لكي يتم قتله؟ انني لا ادافع عن الحكم ورجالاته. انني ادافع عن الدولة الجزائرية. وكل جزائري يحب بلاده يشعر بالغضب عندما يرى الدول الغربية تؤوي الارهابيين.

● نريد تضامناً دولياً معنا. لكن لا نريد تدخل المجتمع الغربي في شؤوننا الداخلية او المس بسيادتنا. وانني اسأل، وهذا لسان حال العديد من عائلات ضحايا الارهاب: لماذا يدعم المجتمع الغربي الذي يدعي انه مهد حقوق الانسان والديموقراطية والعدالة، الارهابيين سياسياً واعلامياً واقتصادياً، ولماذا يجعل عواصمه قواعد خلفية للارهاب؟ كم من ارهابي يعمل في واشنطن ولندن وفرانكفورت وباريس وغيرها؟ ان هؤلاء الارهابيين يتبنون عمليات ارهابية من هذه العواصم.

● ان سقوط الجزائر في يد القوى الظلامية لا يشكل ضربة للجزائر وحدها، بل لكل منطقة المغرب العربي وافريقيا وحوض البحر الابيض المتوسط. لذا على الذين يحبون ان تصاب الجزائر بالضربة القاضية ان يفكروا ملياً ويقدروا ماذا يمكن ان يحصل لهم لاحقاً. ولكن في الجزائر مواطنون ومواطنات اقسموا الا يستسلموا. اما الصمود والانتصار واما الموت. الانتصار لمن؟ الانتصار دفاعاً عن الجزائر بإسلامها وعروبتها. اننا نعمل للدفاع عن الجزائر بديموقراطيتها وتعدديتها. نريد صراعاً فكرياً وليس عمليات قتل وتخريب.

● وانني اسأل في المناسبة الاحزاب التي اجتمعت في روما وقالت انها تمثل (٨٠) في المئة او اكثر من الشعب الجزائري: لماذا تخافون من الانتخابات؟ انكم تدعون ان عندكم قاعدة واسعة. ادخلوا الانتخابات واتركوا الكلمة الأخيرة للشعب. لا تعطونا دروساً في الوطنية من روما ولوزان وجنيف ولندن وواشنطن وباريس. اصمدوا في الجزائر. اننا نخرج من منازلنا صباحاً ولا ندري اذا كنا سنصل الى مكاتبنا بسلام ولا اذا كنا سنعود سالمين الى منازلنا ليلاً. لديّ خمسة ابناء يخرجون الى اعمالهم ولا يعرفون اذا كانوا سيعودون. عندما نعود في الليل الى المنزل يهنئ كل واحد منا الآخر على السلامة. اذا كانوا حقاً يفكرون في معاناة هذا الشعب فليتوقفوا عن الخطابات السياسية ويقوموا بشيء ما على الأرض يدعم صمود الشعب. عليهم ان يوقفوا صراعاتهم التاريخية. انني احترم هذه الوجوه التاريخية (التي شاركت في لقاء روما) واعترف لهم بالجميل لقاء ما فعلوه ابان الثورة التحريرية. لكن لماذا قاموا في آخر المطاف بما يقومون به حالياً. كان املي ان تشكل هذه المجموعة التي تضم آيت احمد واحمد بن بله وغيرهما، لجنة عقلاء يمكن اللجوء اليها لاخراج البلاد من ازمتها بدل ان يتحولوا طرفاً في النزاع.

وانني انحني بكل تقدير واحترام لتاريخ هؤلاء النضالي لكنني اسف ان ينتهي نضالهم بهذه النقطة السوداء. ليتهم بقوا قدوة للشباب الجزائري.

آيت احمد رجل اقدره جداً جداً. كذلك بن بله. ليتهما شكلا مع غيرهما مجموعة عقلاء تعمل على اطفاء نار القتال. بدل الذهاب الى روما وواشنطن سعياً وراء المساعدة لحل الأزمة.

● اننا نرفض تعبير الاسلاميين. فهؤلاء مسلمون وانا مسلمة ولا اريد ان الصق العمليات الاجرامية باسم الاسلام. اننا نسعى الى الدفاع عن صورة الاسلام في الخارج ونحاول شرح ان الاسلام لا يتعارض مع التطور والديموقراطية والتعددية. ان حملتنا لا تستهدف، اذن، الاسلاميين، بل المتطرفين الدينيين الارهابيين. اننا نهاجم الذين يعطون صورة خاطئة عن الاسلام ويمارسون الارهاب (..) نهاجم الذين يذبحون النساء ويفجرون مقابر شهداء حرب التحرير ويخربون الاقتصاد الوطني. انني لا افرق بين هؤلاء الذين يتصرفون بهذه التصرفات وبين النازية. ان الاسلام بريء من مثل هذه التصرفات. هل من الاسلام بشيء ان يأتي "امير" لجماعة مسلحة ويخطف فتاة من ١٥ ربيعاً ليتزوجها بالقوة؟ هل من الاسلام ذبح النساء الحوامل؟

● انني اعتبر المجلس الانتقالي المدرسة الابتدائية للديموقراطية. قد لا اوافق كثيراً من زملائي آراءهم لكننا نتعلم تبادل الافكار والاستماع الى الرأي الآخر. وقد لا يوافق زملائي على كل ما نطرحه لكننا نجد تفهماً منهم. انها بداية مشجعة على كل حال.

● لكن يجب العودة الى الاجواء والظروف التي جرت فيها الانتخابات عام ١٩٩١. انني عشت اجواء ما كان يحصل. خطب المساجد لم تعد دينية بل تحولت حملات انتخابية. الاموال كانت تأتي اليهم (الجبهة الاسلامية) بكثرة من كل جهة. وصلوا الى درجة باتت فيها امكاناتهم المادية اكبر من امكانات الدولة. ان انتخابات ١٩٩١ ليست انتخابات لأنها لم تتم في جو صاف وحصل فيها اخطاء وتواطؤ. لقد رأيت رجال الشرطة يشاهدون صناديق الاقتراع يتلاعب بها ولا يحركون ساكناً. وتسألهم لماذا لا يتدخلون يقولون انهم ممنوعون من التدخل اذا لم يحصل سفك دم. عندنا قائمة بمليون ناخب وناخبة صوتوا في الانتخابات ولم يكونوا على قيد الحياة. اموات صوتوا في تلك الانتخابات. انا وزوجي نعيش في ورقلة منذ اكثر من ٢٥ عاماً. لكننا لم نعثر على اسمائنا للاقتراع في الانتخابات. هذه هي صورة الانتخابات عام ١٩٩١.

لا يوجد موقف عربي موحد إزاء معاهدة تحريم الاسلحة النووية

انتهى اجتماع مجلس جامعة الدول العربية الـ ١٠٣ في القاهرة دون ان يتفق وزراء الخارجية العرب الذين مثلوا دولهم على موقف موحد ازاء التمديد لمعاهدة تحريم الاسلحة النووية.

وبينما اتخذت كل من مصر وسوريا موقفاً متشدداً حول ضرورة الالتزام بعدم الموافقة على تمديد المعاهدة الا اذا اقترن ذلك بموافقة اسرائيل عليها، فإن دولاً عربية اخرى طالبت باتخاذ موقف اكثر مرونة. وتقول مصادر دبلوماسية مطلعة، ان القرار الذي اتخذه مجلس الجامعة جاء كحل وسط بين الموقف المصري والسوري من جهة والموقف المغربي – التونسي من جهة اخرى.

وتقول اوساط مطلعة ان الولايات المتحدة قد شنت حملة لجعل العرب يصوتون على التمديد غير المحدود وغير المشروط للمعاهدة. وهذا يعني من حيث الجوهر، التوقيع على المعاهدة رغم عدم توقيع اسرائيل عليها.

وفي ضوء قرار الجامعة الاخير فإنه ستكون للدول حرية التصويت خلال مؤتمر نيويورك الخاص بالموضوع في الشهر المقبل.

وكان مجلس الجامعة قد اتخذ قراره بهذا الصدد بعد مداولات طويلة، وقد اشتمل القرار على عدة بنود اهمها:

١ – تأييد الدول العربية لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وتحقيق اهدافها وعالميتها دون استثناءات.

٢ – ان الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط يتطلبان ازالة كل اسلحة الدمار الشامل من خلال جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من هذه الاسلحة.

٣ – ان استمرار البرنامج النووي الاسرائيلي خارج النظام الدولي لمنع الانتشار النووي ورفض اسرائيل الانضمام الى معاهدة عدم الانتشار يشكل تهديداً للأمن الاقليمي وينال من مصداقية وعالمية المعاهدة.

ورغم ان قرار مجلس الجامعة ينص على عدم الموافقة على بقاء اسرائيل خارج نطاق الرقابة الدولية، الا ان عدم الاتفاق على موقف موحد يضعف من فاعلية القرار ويؤكد ان الموقف العربي غير الموحد قد جاء نتيجة الموقف الامريكي الذي يستهدف اضفاء الدعم للموقف الاسرائيلي.

زيادة انتاج الحبوب في مصر

شرعت السلطات المصرية منذ فترة ليست قصيرة بانتهاج سياسات وتنفيذ اجراءات تستهدف زيادة انتاج الحبوب. وفي هذا السياق تتخذ اجراءات مختلفة في العديد من المحافظات لزيادة الرقعة المزروعة من جهة وتحسين انتاجية الارض من جهة ثانية. وقد اخذت هذه السياسة تعطي نتائج إيجابية. فقد ارتفع انتاج الحبوب خاصة القمح والذرة والارز من ٨ ملايين طن عام ١٩٨٢ الى ١٦ مليون طن في العام الماضي. وتستهدف الخطة الخمسية الحالية انتاج ١٨ مليون طن من الحبوب سنوياً.

وقد ادت الحملة القومية للنهوض بمحصول القمح الى زراعة ٢،٦ مليون فدان بالقمح اي بزيادة ٤٠٠ الف فدان عن المستهدف لانتاج نحو ٦ ملايين طن هذا العام.

ومن الجدير بالذكر ان سياسة زيادة انتاج الحبوب، تأتي في اعقاب التدهور الخطير في مستوى الامن الغذائي في مصر وتدني معدلات الاكتفاء الذاتي من انتاج الغذاء لا سيما الحبوب.

وقد أشاد مجلس القمح الدولي في تقريره السنوي الاخير بالنتائج التي تحققها مصر في مجال زيادة الانتاج.

دبابات فرنسية للإمارات بـ ٣،٥ مليار دولار

تتسلم القوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة خلال العام الحالي ٣٨ دبابة "لوكلير" وذلك في اطار صفقة قوامها ٣٩٠ دبابة قتالية و ٤٦ دبابة انقاذ، تعاقدت عليها الامارات مع فرنسا عام ١٩٩٣ بقيمة ٣،٥ مليار دولار، وصرح رئيس مجلس ادارة الشركة الفرنسية الصانعة، بأن الشركة قد سلمت اول دبابتين للإمارات في نهاية العام المنصرم وسيتم تسليم البقية الباقية على دفعات في السنوات المقبلة.

ومن الجدير بالذكر ان السعودية تجري محادثات مع الشركة الفرنسية بهدف تحديث سلاح الدبابات لديها.

مواضيع عربية في مؤتمر البرلمان الدولي

افتتح الملك الاسباني "خوان كارلوس" في مبنى قصر بلدية مدريد يوم الاثنين ٣/٢٧ الجلسة الافتتاحية للمؤتمر البرلماني الدولي الذي يتضمن جدول اعماله عدداً كبيراً من المواضيع والعناوين.

وقد عقدت الوفود البرلمانية العربية اجتماعات تمهيدية قبل افتتاح المؤتمر للتنسيق والاتفاق على المواضيع العربية في جدول الاعمال، وهي اربعة مواضيع: الحصار على العراق، وليبيا، وعضوية فلسطين في المؤتمر، والتوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية.

وقد اتفقت الوفود العربية على التوصية برفع الحصار الغربي عن ليبيا كما اتفقت على دعم الطلب الفلسطيني بالحصول على العضوية الكاملة في المؤتمر بدلاً من صفة (مراقب) التي تتمتع بها فلسطين حتى الآن.

اما بخصوص رفع الحصار عن العراق فقد وقعت مشادات حادة بين الوفدين العراقي والكويتي، كما تباينت المواقف حول هذا الموضوع كثيراً بين الوفود العربية، وانتهت المشاورات الى تعليق البحث في المسألة وتركها للخيار الفردي لكل وفد.

اما مسالة الزام جميع الدول بما فيها اسرائيل بالتوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، فقد اختلفت الوفود البرلمانية العربية حولها ايضاً واتفقت على الانسجام مع مقررات المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية الذي عقد دورته الـ "١٠٣" في القاهرة مؤخراً وهي المقررات التي فشلت في اتخاذ موقف موحد يطالب اسرائيل بالتوقيع على هذه المعاهدة.

اسرائيل تقترح اعادة النازحين خلال "١٢٥" سنة

كشفت مصادر عربية عن ان الوفد الاسرائيلي الى اللجنة الفنية لبحث شؤون النازحين والتي تشارك فيها كل من اسرائيل وفلسطين ومصر والأردن لم يعترف الاّ بنصف مليون نازح فلسطيني فقط.

واعلن الوفد الاسرائيلي الى اللجنة التي شكلت بناء على توصية من اجتماع عمان للنازحين الذي عقد في النصف الأول من آذار الماضي، اعلن عن رفض اسرائيل السماح العودة لكل من له قيود في الملفات الامنية الاسرائيلية، ورفض عودة لاجئي "٤٨" الذين نزحوا من الضفة والقطاع اثر حرب (١٩٦٧)، وكذلك النازحين الذين اقيمت مستوطنات اسرائيلية في ديارهم.

واقترح الوفد الاسرائيلي برنامجاً زمنياً لاعادة من يسمح لهم بالعودة بواقع ٤ آلاف نازح سنوياً بحيث يبلغ عمر هذا البرنامج (١٢٥) عاماً تحسب من تاريخ بدء التنفيذ. وتشير المصادر كذلك الى ان اسرائيل ربطت العودة المقسطة لمن توافق عليهم باعتبارات امن اسرائيل، والطاقة الاستيعابية للضفة والقطاع، وامكانية تامين العائدين بالخدمات والأعمال.

حزب التجمع الوطني يدين اعتقال المعارضين لاسرائيل

اصدر حزب التجمع التقدمي الوحدوي المصري بياناً ادان فيه حملة الاعتقالات التي شنتها السلطات المصرية مؤخراً على المعارضين لاشتراك اسرائيل في معرض القاهرة التجاري الدولي، وذكر البيان ان عدد المعتقلين بلغ ٤٨ شخصاً.

من ناحية اخرى اعلن متحدث باسم المنظمة المصرية لحقوق الانسان في تصريح لوكالات الانباء العالمية عن قيام السلطات المصرية باعتقال "٤٥" شخصاً اثر احتجاجهم على مشاركة اسرائيل في المعرض المذكور والذي انتهى يوم الجمعة ١٩٩٥/٣/٣١.

واشار المتحدث الى ان "١٣" شخصاً من بين المعتقلين من الطلاب، وان المحققين القضائيين امروا بالافراج عنهم، الا ان السلطات المصرية واصلت اعتقالهم بموجب قانون الطوارىء الساري المفعول منذ عام ١٩٨١.

ملتقى الاحزاب الافريقية يصادق على (اعلان تونس)

انتهت في الخامس والعشرين من آذار اعمال ملتقى الاحزاب الافريقية التي عقدت في تونس، بمشاركة وفود تمثل (٧٠) حزباً افريقياً من الاحزاب الحاكمة والمعارضة وذلك في بادرة سياسية هي الاولى من نوعها في القارة الافريقية.

وصادقت الاحزاب في ختام مؤتمرها على بيان رسمي "باعلان تونس" وقد تضمن البيان تحليلاً لاهداف الملتقى واستعراضاً للظروف والمشاكل التي تعاني منها افريقيا والمهام التي يتوجب على القيادات الافريقية الالتزام بها من اجل تحقيق التنمية والتقدم الاجتماعي لشعوب القارة.

وتضمنت التوصيات بشكل خاص، دعوة منظمة الوحدة الافريقية الى احداث هيئة تشارك فيها الاحزاب السياسية تكون مهمتها اشاعة الديموقراطية في الحياة السياسية الافريقية.

واتفقت احزاب الملتقى على مواصلة اللقاءات في المستقبل وشكلت لجنة لمتابعة التوصيات والتحضير للملتقى القادم.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية قد افتتح الملتقى بكلمة اكدت على دور الاحزاب السياسية في انجاح التحولات الديموقراطية، والاسهام في معالجة القضايا الكبرى التي تواجه القارة الافريقية.

وشدّد الرئيس بن علي في كلمته على المسؤولية المشتركة للقيادات والاحزاب والقوى السياسية في معالجة الاختلالات التي تعاني منها افريقيا.

ودعا ابن علي الى معالجة جذرية للمديونية الكبيرة التي ترزح تحتها القارة الافريقية، وطالب بشطب هذه المديونية كلياً او جزئياً، او تخصيصها لتمويل مشاريع منتجة تساعد على امتصاص البطالة وتخفيض حدة الفقر، والحد من هجرة الجنوب الى الشمال.

مظاهرات في العواصم الأوربية ضد العنصرية

بدأت في الاسبوع المنصرم فعاليات الاسبوع الاوربي لمواجهة العنصرية، حيث قام آلاف الشباب في اتحاد القارة بتنظيم المظاهرات والمهرجانات والمناقشات والندوات واللقاءات الفكرية للبحث في سبل مواجهة الهجمة العنصرية.

وفي اطار هذا الاسبوع شهدت شوارع لندن مظاهرة اشترك فيها الشباب البريطاني من طلاب المدارس والجامعات ممن ينتمون لألوان وأعراق مختلفة، حيث نددوا بالعنصرية والعداء للأجانب، وقدم ممثلون عن الشباب رسالة مفتوحة الى مكتب رئيس الوزراء البريطاني يحثون فيها الحكومة على اتخاذ اجراء قوي ضد التمييز العنصري الذي استشرى بشكل كبير في بريطانيا.

وصرحت كولديا ويب رئيسة لجنة الحملة من اجل المساواة في اوربا قائلة بأن الوقت قد حان لكي يقود الشباب الطريق تجاه بناء اوربا خالية من العنصرية وعدم التسامح والكراهية. وقالت يجب ان تجعل الحملة السياسيين ينتبهون الى قلق الشباب، الذي لم يعد يستطيع ان يبقى صامتاً ازاء تفشي العنصرية.

كوريا الديمقراطية تتهم الجنوبيين باعلان حرب اشعاعية

في وقت تستعد فيه كوريا الشمالية لاستئناف المفاوضات مع الولايات المتحدة الامريكية حول البرنامج النووي الكوري، تستمر واشنطن وسيؤول في اثارة المشاكل والاستفزازات بهدف الضغط على بيونغ يانغ.

وآخر هذه الاستفزازات كان قرار كوريا الجنوبية بناء منشآت نووية جديدة على الحدود بين البلدين في جزيرة كوروب التي تبعد خمسين كيلومتراً عن حدود كوريا الشمالية. وقد اعتبرت بيونغ يانغ هذا القرار بمثابة اعلان حرب اشعاعية ضد الشمال لأن هذه المنشآت تعتبر قنبلة نووية موقوتة.

وفي استفزاز آخر تحاول الولايات المتحدة اجبار كوريا الشمالية على قبول مفاعلات نووية من تصميم كوريا الجنوبية وهو الأمر الذي ترفضه كوريا الشمالية وتهدد بسببه في الانسحاب من المعاهدة النووية التي ابرمت مع الولايات المتحدة.

وتعتبر سياسة الولايات المتحدة هذه عدوانية الى ابعد حد. ففي نفس الوقت الذي تشجع فيه امريكا الكوريين الجنوبيين في برنامجهم النووي وتسكت عن اسرائيل في رفضها لتوقيع معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية بل وتشجعها على ذلك وتتبنى موقفها "وتقيم الدنيا ولا تقعدها" بسبب البرنامج النووي السلمي لكوريا الشمالية، ولصفقة بناء المفاعل النووي الايراني المعقودة مع روسيا.

"العقيدة المطلقة" تسمم مترو طوكيو



"اسارا" زعيم مذهب الحقيقة المطلقة

كثيرة هي مظاهر اغتراب الانسان في المجتمع الرأسمالي، واغترابه هنا لا يعني اغترابه فقط عن ملكية وسائل الانتاج، "وخيرات" النظام الاقتصادية، ولا يعني ايضاً اغترابه عن بيئته ومجتمعه ووطنه بسبب اجراءات الرأسمالية الاقتصادية، بل اغترابه الروحي وخواؤه الفكري بسبب سياسات الرأسمالية الاعلامية والاجتماعية والفكرية.

وقد ادى ذلك في السابق ويؤدي الآن الى لجوء البعض الى الغيبيات واغتراب الانسان عن ذاته، او الى اشكال من الرفض والاحتجاج اليائس.

ولهذا نشطت في الدول الرأسمالية، الكبرى على وجه الخصوص، المذاهب المتطرفة والحركات القدمية والشيع الدينية "المستحدثة" والتي تورط بعضها في اعمال انتحارية او اجرامية مثلما حدث في الولايات المتحدة وكندا في الاعوام الماضية.

وقد جاءت آخر المصائب من اليابان. فقد تورط اعضاء من مذهب "أووم: الحقيقة المطلقة" الذي تاسس عام ١٩٨٧ كمذهب يتبع الهندوسية في جريمة نكراء عندما اطلقوا غاز الاعصاب "سارين" السام في محطات مترو انفاق طوكيو. مما ادى الى مقتل عشرة اشخاص واصابة حوالي "٦٠٠٠" (ستة آلاف) شخص بالتسمم الحاد، اصابة خمسين منهم خطيرة للغاية. وقد اتبعوا هذه الجريمة بمحاولة انتحار جماعي، على ما يبدو حيث وجدت الشرطة خمسين شخصاً في حالة غيبوبة في مكان للصلاة داخل احد مراكز المذهب في بلدة كاميكوشيكي على سفح جبل فوجي.

وقد اعتقل العديد من اتباع المذهب كما اعتقل زعيمهم اساهارا الذي اسس الطائفة. وكان قد تنبأ سابقاً بفناء العالم عام ١٩٩٧ ودعا اتباعه لأن يعدوا انفسهم لموت عظيم في شجاعة. وقد وجدت الشرطة اليابانية خلال تفتيشها على معاقل الطائفة مواد كيماوية مختلفة من بينها سيانيد الصوديوم وفلوريد الصوديوم وكلوريد الامونيوم وثلاثي كلور الفوسفات وكحول وثالث اكسيد الكبريت وبعض هذه المواد تستخدم لصناعة غاز الاعصاب "السارين".

كوريا الديمقراطية.. تحتفل بذكرى ميلاد الزعيم الراحل كيم ايل سونغ

احيت جمهورية كوريا الديمقراطية في الخامس عشر من نيسان الذكرى الـ ٨٣ لميلاد الزعيم الراحل كيم ايل سونغ الذي قاد نضال الشعب الكوري من اجل التحرر والاستقلال وبناء الاشتراكية.

وبهذه المناسبة اعادت جمهورية كوريا الديمقراطية التاكيد على البرنامج الذي طرحه الزعيم الراحل من اجل اعادة توحيد الوطن الكوري والذي عرف ببرنامج البنود العشرة، والذي اكد فيه على ضرورة تاسيس دولة موحدة مستقلة وسلمية ومحايدة بتلاحم واسع للأمة بأسرها.

وبمناسبة ذكرى الزعيم الكوري الكبير، تجدر الاشارة الى انه ولد بمدينة بيونغ يانغ يوم ١٥ نيسان عام ١٩١٢، من اسرة فلاحية فقيرة، وأسس في ١٩٢٦/١١/١٧ اتحاد اسقاط الامبريالية، ونظم اتحاد الشباب الشيوعي الكوري في ٢٨/آب/١٩٢٧، وشكل الجيش الثوري الكوري في تموز عام ١٩٣٠، وأسس جمعية استعادة الوطن المناهضة لليابان في ٥/أيار/٣٦، وقاد النضال الثوري المناهض لليابان، ومحوره النضال المسلح، احتى الانتصار، فحقق هدفه في استعادة الوطن في ١٥/آب/١٩٤٥. قام بالاصلاحات الديمقراطية، بما فيها الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعة.

أسس حزب العمل في شمالي كوريا، الحزب الموحد للجماهير العاملة في ٢٨/آب/٤٦ وذلك عن طريق دمج الحزب الشيوعي في شمال كوريا الديمقراطية والحزب الديمقراطي الجديد الكوري.

اسس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية باستفتاء عام للشعب الكوري في ٩/ايلول/١٩٤٨، وانتخب رئيساً لمجلس الوزراء (رئيس الدولة) قاد حرب التحرير الوطنية من (٥٠/٦/٢٥ – ٥٣/٧/٢٧) الى الانتصار. وقدم الرفيق كيم ايل سونغ الى المكتبة العالمية العديد من المؤلفات الفكرية والسياسية والاجتماعية.

ان ذكرى الزعيم الراحل كيم ايل سونغ ستبقى راسخة في عقول وقلوب شعوب العالم المتطلعة الى الاستقلال والحرية.

امريكا تسعى لتوسيع حلف الاطلسي

لا يمثل رفض الولايات المتحدة الامريكية انضمام روسيا لاجتماعات الدول الصناعية الكبرى المسمى مجموعة السبعة بسبب تورط روسيا في الشيشان الا ربع الحقيقة فقط. ويأتي هذا الربع اساساً ليس لأن روسيا تورطت في الشيشان، اذ كانت الولايات المتحدة قد اعلنت سابقاً ان حرب روسيا وقصفها لجروزني تعتبر مسألة داخلية روسية، بل لأن شعوب العالم رفضت وضمير العالم قد اهتز نتيجة للمذابح والقصف الهمجي الوحشي الروسي الذي ترك جروزني خراباً ودماراً وبات الآن يلحق بها القرى والبلدات الشيشانية الاخرى في حرب لم تنته بعد وليس معلوماً اين ومتى ستنتهي.

اما الحقيقة الكاملة فتكمن في اسباب اخرى، واهمها ان روسيا ظلت تقف ضد محاولات توسيع حلف شمال الاطلسي التي تقوم بها الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية، ما دام طلبها الانضمام للحلف بقي مرفوضاً.

والجدير بالذكر ان روسيا كانت قد طلبت في السابق الانضمام لحلف الاطلسي، فاتحة الباب امام انضمام دول الكومنولث ودول اوروبا الشرقية التي لم تتوان بدورها من تقديم طلبات مماثلة.

ولكن امريكا عارضت بشدة في حينه واستعاضت في العام الماضي عن قبول روسيا في الحلف بعقد اتفاق "الشراكة لاجل السلام" والذي يلحق روسيا عسكرياً وسياسياً بأمريكا.

ولكن شهية الغرب بقيت مفتوحة امام ضم دول اوروبا الشرقية للحلف. ويبدو ان الامر سيبدأ في بولندا حيث ابدى المزيد من الحكومات الغربية، تأييدها وتعاطفها لقبول بولندا عضواً في حلف الاطلسي، وذلك تمهيداً لقبول تشيكيا وسلوفاكيا، وذلك لقطع الطريق امام النجاحات التي يحرزها الشيوعيون في الانتخابات البرلمانية، ولتخويف الروس من مغبة التصويت للشيوعيين مستقبلاً لأن حدود روسيا ستكون هذه المرة مع حلف الاطلسي، وللتمهيد امام قبول روسيا مستقبلاً في الحلف من منطلق الاضعف الذي يرتمي في احضان الحلف لانه يخافه.

امريكا ليست مستعجلة لدخول روسيا لحلف الاطلسي ايضاً من منطلق آخر فروسيا الرأسمالية مستقبلا وبمقدراتها الضخمة الاقتصادية وليس العسكرية لن تكون شريكاً لامريكا في المستقبل من موقع التبعية كما هو في برنامج "الشراكة من اجل السلام" ولكنها منافس محتمل ايضاً مثلها مثل اوروبا الغربية واليابان.

ولذلك فليس امام امريكا سوى التمهل بغية احتواء الروس بالكامل عبر المافيا ومراكز التجسس (المسماه معاهد الدراسة والبحوث الامريكية المنتشرة في جميع الاراضي الروسية) وعبر الاتفاقات المتشعبة الثنائية في جميع الميادين، والأهم عبر اجبار الروس على التورط في المزيد من الديون والتضخم والأزمات الاقتصادية من خلال تنفيذهم لبرامج صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

المحكمة الدستورية تقرر حل برلمان كازاخستان

على الرغم من تواصل اجتماعات كومنولث الدول المستقلة الا انه اصبح واضحاً ان صيغة الكومنولث كانت فاشلة منذ البداية وانها استنفذت اغراضها الآن، هذا اذا أحسنّا النيّة. الكومنولث عندما شكل كان الهدف منه المعلن ان يملأ الفراغ الذي خلفه انهيار الاتحاد السوفياتي، ولكنه لم يستطع في الواقع ان يملأ الا الفراغ السياسي شكلياً فقط، لأن صيغة الكومنولث لم تأخذ بعين الاعتبار الواقع الديموغرافي السوفياتي والعلاقات الوحدوية والتكامل الاقتصادي والروابط القوية التي كانت تربط دول وشعوب وقوميات الاتحاد السوفياتي.

والآن يبدو ان كل عضو في الكومنولث مشغول جداً بمشاكله الداخلية والحدودية مع جيرانه في الكومنولث وجيران الاتحاد السوفياتي السابق، وهي مشاكل ما كان لها لتنشأ الا بعد انفراط عقد الاتحاد دون ايجاد البديل الملائم او مراعاة الواقع.

وقد بينت الاحداث انه نتيجة للترابط والتشابك وحتى التكامل في صيغته السوفياتية السابقة فانه من الصعب جداً محاولة انعزال اي جمهورية او قطع علاقاتها بالكامل مع الدول السوفياتية السابقة، بل بالعكس فان العديد بات يفتش عن صيغة عملية ومقبولة للعلاقات دون تعصب اقليمي او قومي.

وقد جاء التأكيد الاخير لهذا الواقع من كازاخستان. حيث اعتبرت المحكمة الدستورية الانتخابات البرلمانية التي اجريت قبل عامين غير قانونية واضطر رئيس الجمهورية نور سلطان نزاربايف لحل البرلمان بناء على طلب المحكمة.

وقد استندت المحكمة في قرارها الى ان الانتخابات لم تفرز ممثلي الشعب في كازاخستان لأنها اجريت على اساس تمثيل المناطق وليس عدد السكان، وبهذا تعتبر مناقضة لروح الدستور.

والاسباب الحقيقية للأزمة تكمن في حقيقة الواقع الديموغرافي في كازاخستان، حيث ان غالبية السكان يتالفون من اكثرية غير كازاخية حيث يوجد الروس والاوكرانيون والشيشان والتتار والقوزاق وغيرهم. وعندما اجريت الانتخابات على اساس المناطق اصبح في البرلمان اغلبية كازاخية، ووجد العديد من القوميات انفسهم بدون ممثلين في السلطة التشريعية.

اما السبب الاخر للأزمة فقد تمثل في الوضع الاقتصادي الصعب جداً الذي تعيشه كازاخستان اثر محاولاتها الانفصال التام عن علاقات الكومنولث وسعيها لبناء اقتصاد السوق واقرار قانون التخصيص الذي يطالب به صندوق النقد الدولي.

وقد جاء قرار المحكمة الدستورية كخطوة لمنع تفاقم الاوضاع التي تهدد بالانفجار الاجتماعي، أما الخطوة الثانية فقد تجلت في محاولة كازاخستان التقرب من روسيا واحياء الاتفاقيات الاقتصادية التي تعيد التكامل الذي كان قائما بين روسيا وكازاخستان في العهد السوفياتي.

ومثل المثل الكازاخي هذا يوجد امثلة عديدة في جمهوريات الكومنولث.

معركة في البرلمان الروسي حول التعليم

تنذر الاحداث بنشوب مواجهة حادة بين البرلمان الروسي والرئيس بوريس يلتسين في اعقاب رفض الرئيس لقرار البرلمان القاضي برفض بيع المؤسسات التعليمية والتربوية للقطاع الخاص. وقد وصف يلتسين موقف البرلمان بأنه مخالف للدستور، في حين تمسك النواب بموقفهم باعتباره تأكيداً لتقاليد رعاية التعليم في روسيا واكدوا ان قرارهم ينسجم مع الدستور.

وفي مقابلة مع مديري المؤسسات التعليمية اعلن يلتسين انه يجب عليهم الاعتماد على انفسهم في تدبير الشؤون المالية واكد ان الدولة لن تقدم لهم اية معونات او حتى قروض.

ويأتي موقف يلتسين في سياق القبول بشروط صندوق النقد والبنك الدوليين التي تلزم الحكومات بتنفيذ الخصخصة، والتي تعني في حالة روسيا القضاء على مكاسب الشعب في مختلف المجالات.

مشروع معاهدة لمنع الصراعات العرقية في اوروبا

في بادرة للتغلب على النزاعات والانقسامات داخل اوروبا، تبنّى وزراء خارجية ٥٢ دولة اوروبية خلال اجتماع لهم في باريس، معاهدة للاستقرار تستهدف منع النزاعات الحدودية والصراعات العرقية في وسط وشرقي اوروبا لمنع تكرار ما يحدث في يوغوسلافيا السابقة. وتبنّى الوزراء إعلاناً يتعهد بأن تسود علاقات حسن الجوار والتعاون في اوروبا. وتلحق بالمعاهدة عشرات الاتفاقيات الثنائية بين الدول المجتمعة، تتعلق باحترام الحدود وحقوق الاقليات. وحضر هذا الاجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ودول وسط وشرق اوروبا وروسيا ودول البلطيق.

وطالبت دول الاتحاد الاوروبي دول حلف وارسو السابق التي ترغب في الانضمام الى المؤسسات الغربية بتسوية نزاعاتها الحدودية وتلك المتعلقة بالاقليات العرقية كشرط لقبول عضويتها في الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي.

وعشية التقاء وزراء الخارجية وقّعت المجر وسلوفاكيا معاهدة تنص على احترام حدود كل منهما وحماية الاقليات العرقية في محاولة منهما لتعزيز فرصة الانضمام للاتحاد الاوروبي. كما ان رومانيا والمجر تتفاوضان كذلك للتوصل الى اتفاقية مماثلة.

كاسترو يدعو الى وضع بعض الساسة الامريكيين في المصحات

هاجم الزعيم الكوبي فيدل كاسترو بعنف الساسة الامريكيين الذين يسعون الى تشديد الحصار الاقتصادي الامريكي على كوبا، ودعا الى ارسالهم الى المصحات النفسية.

وقال كاسترو في حديث امام طلبة جامعة هافانا نقلته محطات الاذاعة والتلفزيون الكوبي "ان في امريكا فاشيين ورجعيين تملأ الكراهية قلوبهم على جزيرة الحرية ووصف اقتراح رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الداعي الى تشديد العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على كوبا بأنه (واحد من اكثر الابتكارات الشيطانية المستهجنة).

واعرب كاسترو عن اقتناعه بأن اكتظاظ الولايات المتحدة بالمجرمين وتجار المخدرات امر طبيعي ما دام يقودها مثل هؤلاء الساسة.

كلام في السياسة

خذوا الحكمة ولو في اوروبا

● د. مازن حنا

في عام ١٩٨٥ اتفقت بعض دول الاتحاد الأوروبي في مدينة صغيرة في لوكسمبورغ اسمها شينجن على ازالة الحدود فيما بينها والغاء عمليات التدقيق بالهويات. وقد دخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ في سبع دول منها هي المانيا وبلجيكا وفرنسا ولوكسمبورغ وهولندا واسبانيا والبرتغال، وستنضم اليهم فيما بعد ايطاليا واليونان والنمسا. كما تم الاتفاق على اعتماد تأشيرة دخول اي منها تأشيرة لدخول جميع الدول الموقعة على اتفاق الشينغن. وبذلك تدخل الوحدة السياسية الاوروبية طوراً جديداً ليعيد رسم خارطة اوروبا بالكامل. ويبقى خارج الاتفاق حالياً خمسة دولٌ فقط هي بريطانيا وايرلندا والسويد والدنمارك وفنلندا.

ولكن من المعتقد ان تنضم الثلاثة الاخيرة للاتفاق في وقت قريب.

هذا في اوروبا التي تضم امما مختلفة ولغات مختلفة وماضٍ عدائي وحروب عدة. نذكر هذه الحقائق ونحن نحتفل باليوبيل الذهبي للجامعة العربية التي تضم دولاً لها لغة واحدة وتاريخ واحد وتشكل امة واحدة. ولكن يوجد بينها الف حدود وحدود وفيما بينها مليون عقبة وعقبة وفيها استحالة الحصول على تأشيرة دخول لأي مواطن عربي لبعض دولها. ومع ذلك اصبحت خبيرة في عقد الاجتماعات الكلامية والمؤتمرات الخطابية التي تتحدث عن الوحدة ولكن عند الاتفاق، وأ[illegible] الحد[illegible] العجب.

وأ[illegible]جب ذلك [illegible] الذي يتعا[illegible] موقف العربي من تمديد معاهدة [illegible] انتشا[illegible] النووية والذ[illegible] تر[illegible]يه على غارية أمام الدول [illegible] الموقف [illegible]

وفيما[illegible] الجميع – ويعكس اوروبا – على عدم التوقيع، لم توقع اسرائيل... ولم يبق خارج الاتفاق سوى ٢٢ دولة عربية فقط.

هكذا جاء في الأصل